



مهرجان القاهرة يستعيد بريقه ببرنامج سينمائي ثري

14ص



إنعام كجه جي «صيف سويسري» رواية جديدة عن تشويهاات يتعرض لها العراقي

13ص



حرب التسريبات تنفجر في وجه حكومة السودان مع اقتراب سنة الانتخابات

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 11/13/2024

11 جمادى الأولى 1446

السنة 47 العدد 13310

Wednesday 13/11/2024

47th Year, Issue 13310

العراب

ضربات إسرائيلية مقصودة في لبنان تزرع الشقاق وتعمق التوجس من الشيعة

150 كيلومترا من الحدود الإسرائيلية، وهي قريبة من سوريا.

وهذه من المرات القليلة التي تستهدف فيها قرى في عكار، لاسيما أن الغارات التي طالت المنطقة في السابق تركزت على معابر حدودية تربط لبنان بسوريا. ويتوقع مراقبون أن يزيد الضغط على النازحين لدفعهم إلى البقاء في مراكز الإيواء القريبة من الجنوب بدلا من الاتجاه شمالا، إلا إذا كان الأمر يتعلق بالتحضير للسفر إلى سوريا أو العراق حيث يحظى النازحون الشيعة بحفاوة واسعة من الشيعة هناك.

وبات بعض الملاك يرفضون إيواء النازحين القادمين من الجنوب، رغم أن أسعار الإيجارات قد ارتفعت كثيرا غداة انطلاق الحرب، لكن بعد توسع دائرة القصف الإسرائيلي تغير كل شيء.

باستهداف النازحين إلى قرى مسيحية وسنية لبنانية إسرائيل تنجح في تعميق التوجس من الشيعة

ويرسل ملاك آخرون إلى مستاجريهم إخطارات تحذهم على معرفة جيرانهم ومن أي منطقة قدموا، والحد من الزيارات "للحفاظ على سلامة الجميع". وتتعالي بين الفينة والأخرى أصوات محذرة من أن استقبال نازحين شعية في بلدات سنية أو مسيحية قد يغير التوازنات الديمغرافية، خاصة أن العودة إلى الجنوب على المدى المنظور صارت صعبة بعد التدمير الكامل للبلدات الشيعية واستحالة إعادة الإعمار قريبا، ما يدفع النازحين إلى بداية حياة جديدة في القرى التي لجأوا إليها.

وتشن إسرائيل بين الحين والآخر غارات عنيفة على بلدات وقرى تقع خارج معالق الحزب، مستهدفة سيارات أو أفرادا أو شققا سكنية. وتحدثت تقارير عدة مرات عن ارتباط الأهداف بحزب الله. والأحد شن الجيش الإسرائيلي غارة على بلدة علمات التي تغطيها غالبية شيعية في قضاء جبيل ذي الغالبية المسيحية. وتقع على بعد حوالي 30 كيلومترا من العاصمة بيروت. وأسفرت الغارة عن مقتل 23 شخصا على الأقل، وفقا لوزارة الصحة اللبنانية.

بيروت - يعتمد الإسرائيليون على تنفيذ ضربات مقصودة ضد بعض البلدات التي ينتقل إليها النازحون الشيعة قادمين من مناطق سيطرة حزب الله، ما يجعل سكان البلدات التي يتجهون إليها، سنية كانت أو مسيحية، يتوجسون من وجودهم، والكثيرون يرفضون استقبالهم وتاجير الشقق لهم خوفا من استهدافها.

ونجحت إسرائيل عبر هذا الأسلوب في زرع الشقاق بين اللبنانيين وتعميق التوجس من الشيعة الموجود أصلا؛ فسكان المناطق الآمنة التي ينتقل إليها الشيعة يخافون من أن يكون هؤلاء أو بعضهم -أو حتى نفر منهم- قادة أو عناصر فاعلة في حزب الله، متوقعين أن تلاحق إسرائيل النازحين وتقتلهم وتقتل من يسمح لهم بالسكن في الأحياء البعيدة عن ساحة الحرب في الضاحية أو بعلبك أو الجنوب.

وانتشرت في الفترة الأخيرة تحذيرات عبر بعض التطبيقات تحذر سكان القرى البعيدة عن الحرب من استقبال النازحين الشيعة، وتنتشر تفاصيل عن الاستهدافات الإسرائيلية للنازحين، وهو ما حول الشيعة في لبنان، المحسوبين على بيئة حزب الله، إلى طرف غير مرغوب فيه في بلد الأرز، خاصة إثر اتساع دائرة القصف وزيادة أعداد الضحايا.

وفي بلدة عين يعقوب الواقعة في أقصى شمال لبنان طغت على السكان الثلاثاء مشاعر الغضب والصدمة، بعد غارة إسرائيلية استهدفت مبنى كانت تطلته عائلات نازحة.

ولم يبق شيء من المبنى الصغير الواقع في البلدة التي كان يعتقد قاطنوها أنها في مأمن من الحرب. وأيا كان المستهدفون، وسواء أكانوا مدنيين أم من بينهم من هو منتسب إلى حزب الله، فإن البلدة ستجد نفسها مجبرة على رفض استقبال نازحين من الجنوب ولو كانوا أقارب أو معارف.

ويؤكد هاشم هاشم، مالك المبنى المستهدف، أن "الأشخاص الذين يقطنون المبنى هم خالي وزوجته وأقرباؤها وأطفالهم". ويوضح أن العائلة جاءت من جنوب لبنان قبل أربعين يوما، هربا من عمليات القصف الإسرائيلية، مضيفا "في الطابق الأول كانت هناك عائلة قدمت من سوريا منذ حوالي عشر سنوات".

وتقع بلدة عين يعقوب الحرجية والجبلية النائية، وسكانها من المسلمين السنة والمسيحيين، في منطقة عكار المحرومة على بعد حوالي

أمير قطر يحيط نفسه بحلقة قيادات أمنية ضيقة استعدادا لمرحلة أزمات منتظرة

الدوحة تعيد تركيز المناصب السيادية داخل الأسرة الحاكمة



على أبواب مرحلة صعبة

ونقل موقع أكسيوس الأميركي عن مصادر قولها إن عبدالله بن محمد الخليفي تم منحه وسام جورج تينيت "تقديرًا لدوره في الحفاظ على الأمن الوطني والإقليمي، والدعم الاستثنائي الذي قدمه لوكالة الاستخبارات المركزية في الحفاظ على مصالح وأمن الولايات المتحدة وقطر".

وفي سياق التعديل الحكومي تم تعيين محمد سيف السويدي رئيسا تنفيذيا لجهاز قطر للاستخبارات. وشغل السويدي منصب رئيس الاستخبارات في الأميركتين ضمن صندوق الثروة السيادي الذي تبلغ قيمته 510 مليارات دولار، وأسس في السابق مكاتب الصندوق وفريق الاستثمارات في نيويورك.

ويحل السويدي محل منصور بن إبراهيم آل محصور الذي عينه الشيخ تميم وزير للصحة العامة، كما عين الشيخ فيصل بن ثاني بن فيصل آل ثاني وزيرا جديدا للتجارة والصناعة في البلاد.

والشيخ فيصل هو رئيس استثمارات آسيا والمحيط الهادي وأفريقيا في جهاز قطر للاستثمار ورئيس مجلس إدارة مجموعة الاتصالات القطرية (أريديو)، ومن غير الواضح ما إذا كان سيبقي في هذين المنصبين. كما عين أمير قطر لولوة بنت راشد الخاطر وزيرة جديدة للتربية والتعليم والتعليم العالي، وكانت قد شغلت سابقا منصب وزيرة الدولة للتعاون الدولي وقادت جهود قطر الإنسانية العالمية، وخصوصا في غزة ولبنان.

وكشفت التسريبات الأخيرة أن قطر، منذ هجوم طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023، قررت حسم ملف حماس ورفع اليد عنها بعد أن أفضت مغامرة الحركة إلى ضرب دور الدوحة ووسطاتها، وسببت مشاكل بين القطريين والإسرائيليين الذين يتهمون قطر بدعم حماس وتمويلها.

وأصدر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمرا بتعديل تشكيل مجلس الوزراء، تضمن على وجه الخصوص تغييرات في حقيبة الدفاع ورئاسة الديوان الأميري وجهاز أمن الدولة. ونص الأمر على تعيين الشيخ سعود بن عبد الرحمن بن حسن بن علي آل ثاني، نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للدولة لشؤون الدفاع خلفا لخالد بن محمد العطية.

وبهذه الخطوة تصبح رئاسة الحكومة ووزارات الخارجية والدفاع والداخلية بيد أقرب المقربين من الشيخ تميم، من ضمنهم أخوه الشيخ خليفة بن حمد الذي تم تعيينه في مارس 2023 وزيرا للداخلية.

وتعيين رئيس جهاز المخابرات السابق في منصب رئيس الديوان الأميري يجعله أقرب إلى الشيخ تميم، ما يوحي بأنه سيكون مكلفا بالتنسيق السياسي والعسكري والأمني بين أعضاء الفريق الجديد.

وحظي رئيس الديوان الأميري الجديد في أغسطس الماضي بتكريم استثنائي من جهاز المخابرات الأميركية قبل أشهر قليلة في أوج الجدل بشأن مفاوضات الهدنة بين حماس وإسرائيل.

ومن المنتظر أن يكون دور رئيس الديوان الأميري، وكذلك رئيس جهاز أمن الدولة، مهما في المرحلة القادمة التي ستعيشها المنطقة وسط مخاوف من اتساع دائرة الحرب في ظل الصراع بين إسرائيل وإيران ومخاطر ارتداده على قطر التي تخشى ردا انتقاميا من إسرائيل من المرجح أن يدعمه ترامب. وتستدعي هذه المخاوف تقوية الجبهة الداخلية وحصر مركز القرار في دوائر ضيقة وفي شخصيات قريبة من الشيخ تميم ليسهل التنسيق تحسبا لأي اضطراب أو مشكلة أو حادث غير متوقع.

وتوحي التغييرات في المناصب الأمنية العليا بأن قطر ستتم إلى تنفيذ إجراءات سريعة لحماية أمنها من الداخل عبر تفكيك وجود حركة حماس على أراضيها بعد انتهاء مبرر وجودها وانتفاء حاجة القطريين إليها، خاصة بعد تحميلها مسؤولية إفشال مفاوضات الهدنة وإنهاء الوساطة القطرية.

ويرى مراقبون أن تفكيك حماس لن يقف عند إغلاق مكتبها السياسي ومطالبة قياداتها بمغادرة قطر والبحث عن دولة أخرى لاستقبالها، مشيرين إلى أن وجود الحركة في الدوحة أنتج شبكات من الإخوان من مختلف الدول تحت عناوين مختلفة ومبررات متعددة، تعليمية ودينية وإعلامية ورياضية واقتصادية، ومن المنتظر أن يتم تفكيك هذه الشبكات ولو على مراحل لتصفية حقبة التحالف القطري - الإخواني الذي تم تحت أنظار الأميركيين، لكنه صار غير مرغوب فيه.

الدوحة - كشف التعديل الوزاري

الذي أضاف منصبا سياديا أساسيا هو وزارة الدفاع إلى الأسرة الحاكمة وتعيين رئيس جديد للديوان الأميري بخلفية أمنية وتنصيب رئيس جديد لجهاز أمن الدولة الذي تم الإعلان عنه الثلاثاء أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قد أحاط نفسه بحلقة ضيقة من القيادات الأمنية، في وقت تستعد فيه البلاد لمرحلة قلقة إقليميا يواجه فيها الدور القطري اختبارات صعبة.

وسعى أمير قطر من وراء التعديل إلى إعادة تركيز المناصب السيادية الحساسة في عدد محدود ومنتقى من الأسرة الحاكمة لتسهيل التعاطي مع الأزمات المنتظرة.

وشمل التعديل نقل رئيس جهاز أمن الدولة عبدالله بن محمد بن مبارك الخليفي من منصبه ليصبح رئيسا للديوان الأميري، وتعيين خلفان بن علي بن خلفان البطي الكعبي رئيسا لجهاز أمن الدولة، الذي يشمل الأمن والمخابرات، وبذلك أصبح الملف الأمني على مكتب الأمير الذي أتى برجل من جهاز الأمن لإدارته مباشرة.

وستنقل إلى رئيس جهاز أمن الدولة السابق والحالي مهمة حماية قطر من أي تصعيد مفاجئ تتعرض له، قد يكون في شكل هجمة انتقامية سياسية -على طريقة تصفية الحساب- من إسرائيل لن يتردد دونالد ترامب في دعمها على خلفية تحميل قطر مسؤولية دعم حماس والتساهل معها بدل الضغط عليها لإطلاق سراح الرهائن.

من أهم واجبات الحلقة الأمنية حماية قطر من أي هجمة انتقامية سياسية من إسرائيل لن يتردد ترامب في دعمها

وتعيين قيادة أمنية عارفة بتفاصيل الملفات الإقليمية يوفر للدوحة حلا لمتابعة الزوايا الأمنية في تلك الملفات بدلا من اضطراب الأمير إلى تكليف رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بملف مفاوضات الهدنة بما يتجاوز حتى البروتوكولات المتبعة؛ إذ جلس على الطرف الآخر مدير الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية (الموساد) ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) ورئيس المخابرات المصرية.

السعودية تسعى إلى جعل نيوم مشروعا مرنا يعكس متغيرات الواقع الاقتصادي

ونيوم هي مشروع دشنه الأمير محمد بن سلمان بقيمة 500 مليار دولار لدفع التنمية في شمال غرب المملكة. وتضع الأمير محمد بن سلمان مئات المليارات من الدولارات في مشاريع تنمية من خلال صندوق الاستثمارات العامة.

ومشروع نيوم المطل على البحر الأحمر هو مشروع حضري وصناعي ضخم، ومن المقرر أن يستوعب ما يقرب من تسعة ملايين نسمة. ويضم ثلاثة مشاريع إستراتيجية كبرى هي مدينة نيوم ومشروع البحر الأحمر السياحي والمدينة الترفيهية. وتشمل الخطط إقامة منتجعات على 50 جزيرة في البحر الأحمر، إضافة إلى ساحل يمتد 120 كيلومترا.

2030 تم إقرارها على أساس توقعات بثبات أسعار النفط عند مستويات مرتفعة. ويوضح كبير الباحثين في معهد دول الخليج العربية بواشنطن روبرت موغيلينيك أن تمنح الأولوية للمشاريع المرتبطة بأحداث معينة.

وقال في تعليقه حينذاك على تصريحات الجدهان إن "السعوديين لن يتمكنوا من التحرك بسرعة مئة ميل في الساعة في كافة الاتجاهات في مجال التنمية إلى أجل غير مسمى". وأوضح أنهم يحتاجون إلى نمو ثابت ومستدام للاستثمار الأجنبي من مختلف القطاعات. واعتبر أنه "ليس سرا أنهم لم ينجحوا في ذلك بعد".

اختارت السعودية تعديلا في خطتها بالتركيز على تنفيذ المشاريع الواقعية بما يراعي مسألة التمويلات، وهذا ما ينطبق على نيوم التي ينتظر أن يتم فيها ترتيب أولوية المشاريع. يشير إلى أن المشاريع الكبرى التي وضعت للتنفيذ ضمن خطط رؤية

تعيين المديفر يأتي بعد تغييرات طالت مدراء في صندوق الاستثمارات العامة ضمن خطة لمراجعة مشاريع رؤية 2030

الوزير، ما يكشف أن المراجعة تأتي من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، صاحب رؤية 2030.

وفي كلمة القاها خلال الاجتماع الخاص بالمنتدى الاقتصادي العالمي في أبريل الماضي تحت شعار "التعاون الدولي والنمو والطاقة من أجل التنمية" ذكر محمد الجدهان أن المملكة تركز على ضمان جودة النمو الاقتصادي المستقبلي، وتدرك أن التحديات التي تواجهها تتطلب المرونة.

وقال "هناك تحديات... ليس لدينا غرور، سنغير المسار، سنتأقلم، سنوسع بعض التشريعات، سنقلص حجم بعض المشروعات، وسنسرّع وتيرة بعض المشروعات".

المحلية في صندوق الاستثمارات العامة ولديه فهم إستراتيجي عميق لمشاريع نيوم ورؤيتها المستقبلية". يأتي تعيين المديفر على رأس نيوم بعد التغييرات التي طالت مدراء ومسؤولين في صندوق الاستثمارات العامة، صندوق الثروة السيادية السعودي، في يوليو الماضي ضمن خطة أوسع لمراجعة التعاطي مع المشاريع الكبرى.

وجاءت الإشارات الأولى إلى تعديل المشاريع الكبرى على لسان وزير المالية السعودي محمد الجدهان حين تحدث بصراحة عن ضرورة المراجعة "بعيدا عن الغرور"، وهي صراحة كانت تعبر عن توجه رسمي وليس اجتهادا شخصيا من

الرياض - أعلنت نيوم السعودية الثلاثاء تعيين أيمن المديفر رئيسا لتنفيذيا مكلفا للشركة خلفا لنظمي النصر، في خطوة تعكس رغبة السعودية في إضفاء المرونة والواقعية على المشروع وخفض سقف التوقعات لدى السعوديين، بعد أن وجدت الحكومة السعودية أن من الصعب تنفيذ المشاريع الكبرى التي أطلقتها رؤية 2030 لاعتبارات تتعلق بسقوف الإنفاق بسبب انخفاض أسعار النفط.

وقالت الشركة في منشور على منصة إكس "يهدف هذا التغيير في القيادة إلى ضمان استمرارية العمل وفقا لرؤية وأهداف نيوم الطموحة". وأضافت أن المديفر شغل منصب "رئيس إدارة الاستثمارات العقارية

أنظمة روبوتية تخفف خسائر الجيش الإسرائيلي في غزة ولبنان

التفصيلية. وأوضح بن شاشار "لقد حدد تحليلنا الفني المنصة المثالية، والتي حصلنا عليها بعد ذلك وقمنا بتكييفها مع المواصفات التشغيلية والقتالية واللوجستية للجيش الإسرائيلي" و"تضمنت التعديلات تحويل اتصالات الروبوت إلى ترددات عسكرية وتحسين قدرته على الحركة في تضاريس قتالية محددة."

ويتعامل هذا النظام المدمج مع المتفجرات والأشياء المشبوهة بدقة غير مسبقة، مما يمنع التعرض البشري. وقال الرائد نوهي "إنه يتعرف بشكل مستقل على الأسلاك والمكونات المتفجرة ويبطل مفعولها."

وتمتد قدرات تالون إلى ما هو أبعد من التخلص من الذخائر المتفجرة. إن حركتها عالية السرعة وأنظمتها البصرية المتقدمة للتوعية البيئية وزراعتها الميكانيكية القوية تمكنها من تمهيد المسارات وتحريك العوائق الثقيلة، مما يضمن المرور الآمن للوحدات القتالية.

واستجابة لمتطلبات تشغيلية محددة بشكل متزايد، قام قسم الروبوتات بتطوير روني - وهو الاختصار العبري للروبوت المخصص. وأوضح الرائد نوهي "إنها تؤدي وظيفتين حاسمتين - التنقل في الأماكن الضيقة مثل الأنفاق والأزقة خارج نطاق تالون، وتنفيذ عمليات هندسية دقيقة وحساسة."

وعلى عكس نظيراتها الأكبر حجمًا، تشهد روني انتشارًا واسع النطاق عبر الوحدات العسكرية المختلفة. ويتم الاعتماد بشكل واسع على أنظمة الكاميرا المتقدمة، التي توفر للقوات المحمية ذكاءً بصريًا بالغ الأهمية في الأماكن الضيقة.

وقالت قيادة القسم أن "كل المتطلبات توضع لتحليل شامل مع أقسام الأسلحة والوحدات الميدانية، بدءًا من المفهوم الهندسي وحتى التنفيذ الفني،" مضيفة "إننا نوازن باستمرار بين الاحتياجات التكتيكية الفورية والمتطلبات التشغيلية المستقبلية وهذا هو مهمتنا."

متطلباتها الهندسية ومتطلبات تهديد المسار، مما يساعدنا على فهم القدرات التي تحتاجها هذه الأنظمة المحوسبة. ويقوم باستمرار بتكييف حلولنا بناءً على الدروس التشغيلية اليومية." ويعتمد الجيش على التطهير الهندسي لجميع مناطق العمليات الجديدة. ويقع هذا الدور على عاتق الجرافة "دي9"، التي تحمل كلا من المشغل والقائد. ومنذ بدء الحرب، أصابت الصواريخ المضادة للدبابات العديد من هذه المركبات وأطقمها الهندسية القتالية أثناء قيادة القوات المتقدمة.

المسيرات تمتلك أهمية متزايدة في الحرب، حيث يقوم المشغلون بجمع المعلومات وتوجيه الضربات من مواقع آمنة

ورداً على ذلك، قام الجيش الإسرائيلي بتوسيع انتشار "الباندا" بشكل كبير، وهي جرافة يتم تشغيلها عن بعد. تمتلك أجهزة استشعار متطورة تراقب الظروف المحيطة، وتنقل البيانات إلى المشغلين الذين يهدون المسارات لتتبع وحدات المشاة والمدركات.

وقال بن ششار "لقد أثبتت الباندا قيمتها من قبل، ولكن في العمليات الحالية، ظهرت كقوة مضاعفة حاسمة.. لقد أدت الخبرة القتالية إلى تحسينات مستمرة، بما في ذلك البصريات المحسنة والتحكم الأكثر راحة."

وأشار إلى أن الباندا تتفوق في العمليات واسعة النطاق عبر التضاريس المعقوفة. موضحاً "بالنسبة للبيئات الحضرية الكثيفة أو العمليات التي تتطلب دقة، فإننا ننشر بدائل مثل تالون - وهي منصة قوية تتعامل مع كل شيء بدءاً من إزالة الألغام وحتى اختراق الحواجز."

ونشأ تالون من المتطلبات الميدانية لتحديد الأسلحة بدقة والمهام الهندسية

القدس - سلّطت حرب إسرائيل على قطاع غزة ولبنان الضوء على قدرات جيشها وأسلحته، ومن أبرزها المسيرات والروبوتات التي تنتشرها القوات الإسرائيلية لحماية الجنود وفتح المسارات في مناطق القتال.

وذكر تقرير لصحيفة "إسرائيل هيوم" أن المركبات توجد داخل ترسانة الروبوتات التابعة للجيش الإسرائيلي الذي اتخذ خطوات جوهرية نحو دمج الأنظمة الآلية والمركبات التي يتم تشغيلها عن بعد في عملياته القتالية الحالية.

وتتملك المسيرات أهمية متزايدة في الحرب، حيث يقوم المشغلون بتوجيه المراقبة وجمع المعلومات الاستخباراتية وتوجيه الضربات الدقيقة من مواقع آمنة. وقد طور الجيش العديد من الأنظمة الأرضية المستقلة الإضافية التي تكمل هذه القدرات الجوية بينما تخدم أغراضاً تكتيكية.

وضمن قسم التكنولوجيا للقوات البرية في الجيش الإسرائيلي، يقوم قسم الروبوتات بنقل العمليات البشرية عالية الخطورة إلى منصات تكنولوجيا، مما يعيد تشكيل الخطة القتالية بشكل أساسي.

وهناك ثلاثة أنظمة روبوتية أساسية إلى جانب الوحدات القتالية، "الباندا" و"تالون" و"روني". وتنفذ هذه الأنظمة مهام خطيرة في ساحة المعركة دون تعريض الأفراد للخطر، وذلك باستخدام أجهزة استشعار بيئية متقدمة وتمكين التشغيل المتطور للحركة عن بعد والأسلحة الميكانيكية والإجراءات التكتيكية المعقدة.

وقال الضابط إيتاي بن شاشار، "إن المواقف القتالية غالباً ما تجبر الوحدات على اتخاذ مواقع غير مريحة، سواء كان ذلك في مواجهة هيكل مفخخ أو نفق تحت الأرض. لذلك فإن الروبوتات لدينا تتحمل المخاطرة الأولى، وتحافظ على حياة الإنسان."

بدوره، أوضح الرائد أفيل نوهي، الذي يرأس القسم، في وصفه لعملية التطوير "تقوم الوحدات الميدانية بتوصيل

تدخل أممي لوقف الحرب في السودان يبحث عن نافذة للحل السياسي

الاستجابة لدخول المساعدات الإنسانية تقابلها ممانعة لوقف إطلاق النار



السودانيون يتطلعون إلى حماية دولية

الطيران، لتكون ملاذاً آمناً بشرط أن تكون تحت حماية قوات دولية مستقلة ونزيهة. وطالبت "تقدم" بتوسيع نطاق الحظر الذي فرضه مجلس الأمن على إمداد الجماعات العاملة في إقليم دارفور بالأسلحة ليشمل كل السودان، فمنع تدفقها أمر حاسم لتخفيف حدة العنف ووقف النزاع. مشيرة إلى أن المدنيين يعانون من إعدامات خارج نطاق القانون، والتعذيب، والتهجير القسري، كما تواجه النساء والفتيات أهوالاً مروعة بما في ذلك العنف الجنسي والاغتصاب والاسترقاق. وأكد عضو تنسيقية "تقدم" شريف عثمان أن مبادرات الحل السياسي تجمدت منذ انتهاء جولة مفاوضات جنيف، ولم تُطرح مبادرة جديدة، باستثناء دعوة الاتحاد الأفريقي عبر ما يسمى بـ"لجنة الرؤساء الخمسة" التي وُعدت في مهدها، وانعكس ذلك على تصاعد العمليات العسكرية بشكل ملحوظ، ما أدى إلى موجات نزوح جديدة في قرى شرق ولاية الجزيرة ومدينة الفاشر.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن غياب الضغط الدولي الكافي على الأطراف المتحاربة يساعد على استمرار الحرب، وتبدو فرص نجاح أي دعوة للسلام ضئيلة، والسودانيون اليوم يتطلعون إلى حماية دولية تقيهم من تداعيات الصراع، وتؤمن وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين. ونأمل أن يستجيب أعضاء مجلس الأمن لهذه التطلعات، والأخذ بعين الاعتبار توصيات قدمتها تنسيقية "تقدم" لمجلس الأمن.

وذكر أن الدعوة لدعم المساعدات الإنسانية وإنشاء مناطق آمنة لحماية المدنيين، مع فرض حظر شامل على السلاح وتمديد ولاية بعثة المحكمة الجنائية على كامل السودان، هي خطوات ضرورية، فهي لا تساهم فقط في حماية المدنيين، بل في خلق ضغط سياسي على المتحاربين، ودفع الأطراف المختلفة لدعم مساعي السلام.

وتقول الأمم المتحدة إن ما يقرب من 25 مليون سوداني، يمثلون نصف سكان البلاد تقريباً، يحتاجون إلى المساعدة. واجتاحت المجاعة مخيمات النازحين، وفر 11 مليون شخص من منازلهم، كما غادر ما يقرب من 3 ملايين إلى دول أخرى.

وأشارت إلى أن القتل في السودان بات على الهوية وبشكل مختلف دون استخدام السلاح بشكل مباشر مع استخدام أسلحة التجويع والحرمان من الدواء وتدمير المنشآت الطبية، وعدم التعامل مع انتشار الأوبئة. ويحدث ذلك على مدى موسم من المجتمع الدولي، ما يجعل الكثير من السودانيين يقتنعون بأن الحل من المهم أن يأتي من الداخل أولاً عبر الوصول إلى مصالح مجتمعية شاملة.

وفرضت الأمم المتحدة لأول مرة أخيراً عقوبات بحق اثنين من قادة قوات الدعم السريع، عبر لجنة تابعة لمجلس الأمن، ودعت تنسيقية القوى المدنية والديمقراطية "تقدم" الجيش وقوات الدعم السريع والمجتمع الدولي إلى إعطاء الأولوية بشكل عاجل لحماية المدنيين في ظل الصراع المستمر، واقرحت تحديد مناطق آمنة للمدنيين تتوقف فيها الأعمال العدائية وتتسحب منها القوات العسكرية ويحظر فيها

يطالب مشروع قرار صاغته بريطانيا طرفي الصراع في السودان بوقف الأعمال القتالية والسماح بتسليم المساعدات بشكل آمن وسريع، ليضاف إلى التحركات الدولية بهذا الشأن لإعادة فتح المسارات السياسية، بينما تتعلق آمال السودانيين بأي مبادرة يمكن أن تخفف من معاناتهم.

الخرطوم - بدأت الحرب في السودان تدور في فلك محاولات دولية لدفع طرفي الصراع للتفاوض، سعياً نحو التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار، وهو ما يترجمه توالي التحركات الدولية مؤخراً، تزامناً مع احتدام المعارك في ولايات مختلفة، ما يجعل الكثير من السودانيين يتطلعون لرؤية مواقف جادة يمكن أن تتماشى مع توقعات خاصة بإمكانية حلحلة أزمات منطقة الشرق الأوسط مع وصول إدارة أميركية جديدة.

وناقش مجلس الأمن الدولي الثلاثاء، ويدعو المشروع إلى إبقاء معبر أدري الحدودي مع تشاد مفتوحاً لتسليم المساعدات، مشدداً على الحاجة لدعم وصول المساعدات الإنسانية عبر جميع المعابر الحدودية وبلا عوائق، إذ من المقرر أن تنتهي الجمعة، الموافقة السياسية، التي منحتها السلطات السودانية للأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة لاستخدام المعبر للوصول لدارفور لمدة ثلاثة أشهر. وتهدف التحركات الدولية لدخول المساعدات الإنسانية وإيجاد سبل لحماية المدنيين، والضغط على الأطراف المتصارعة لإعادة فتح المسارات السياسية.



ويعتبر مشروع قرار صاغته بريطانيا بطلب طرفي الصراع في السودان بوقف الأعمال القتالية والسماح بتسليم المساعدات بشكل آمن وسريع ودون عوائق عبر خطوط المواجهة والحدود. وأكد عضو تنسيقية "تقدم" شريف عثمان أن المواقف الدولية لوقف إطلاق النار دون تنفيذها، وفي حال كانت هناك رغبة حقيقية، فإن حظر وصول السلاح إلى الطرفين والضغط عليهما بسبل أكثر حسماً كان يمكن أن يُغير الوضع الراهن، ما يجعل الدعاوات الدولية بمثابة رجاء لا يتوقف عنده طرفا الصراع كثيراً.

وأشارت إلى أن القتل في السودان بات على الهوية وبشكل مختلف دون استخدام السلاح بشكل مباشر مع استخدام أسلحة التجويع والحرمان من الدواء وتدمير المنشآت الطبية، وعدم التعامل مع انتشار الأوبئة. ويحدث ذلك على مدى موسم من المجتمع الدولي، ما يجعل الكثير من السودانيين يقتنعون بأن الحل من المهم أن يأتي من الداخل أولاً عبر الوصول إلى مصالح مجتمعية شاملة.

وفرضت الأمم المتحدة لأول مرة أخيراً عقوبات بحق اثنين من قادة قوات الدعم السريع، عبر لجنة تابعة لمجلس الأمن، ودعت تنسيقية القوى المدنية والديمقراطية "تقدم" الجيش وقوات الدعم السريع والمجتمع الدولي إلى إعطاء الأولوية بشكل عاجل لحماية المدنيين في ظل الصراع المستمر، واقرحت تحديد مناطق آمنة للمدنيين تتوقف فيها الأعمال العدائية وتتسحب منها القوات العسكرية ويحظر فيها

التلاميذ يتلقون التعليم بين المئات من النازحين في مدارس لبنانية

ولا تزال نور قزحيا (16 عاماً)، وهي من سكان عمشيت، متفائلة. وقالت "لبنان في حالة حرب، لكن التعليم لن يتوقف. سنواصل السعي لتحقيق أحلامنا."

الممرات التي كان يتردد فيها صوت ضحكات التلاميذ أصبحت الآن استراحة للعائلات التي تبحث عن ملجأ

ويتأقلم المعلمون مع الظروف الصعبة. وقال باتريك صقر وهو مدرس فيزياء (38 عاماً) "الجميع مرهقون ذهنيًا. في نهاية المطاف، هذه الحرب تطلنا جميعاً."

وبالنسبة إلى أحمد علي الحاج حسن (17 عاماً) النازح من منطقة النجاع يمثل الأسبوع الدراسي الذي يدوم ثلاثة أيام تحدياً لكنه ليس عائقاً. وقال "هذه هي الظروف. يمكننا أن ندرس رغم وجودها."



العديد من الطلاب لم يكونوا مستعدين نفسياً للعودة إلى المدرسة

كما أعربت زينة شكر، وهي أم نازحة أخرى، عن قلقها على تعليم أطفالها. وقالت "كان هذا العام غير عادل. بعض الأطفال يدرسون بينما لا يدرس آخرون. إما أن يدرس الجميع، أو يجب تأجيل العام الدراسي."

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن الخطة المرحلية لاستئناف الدراسة ستشمل تسجيل 175 ألف طالب من بينهم 38 ألف طفل نازح في 350 مدرسة عامة غير مستخدمة كملجأ.

وقال وزير التربية والتعليم العالي عباس الحلبي "العملية التعليمية هي أحد مظاهر مقاومة العدوان الذي يواجهه لبنان". وأضاف أن قرار استئناف العام الدراسي كان صعباً لأن العديد من الطلاب والمدرسين النازحين لم يكونوا مستعدين نفسياً للعودة إلى المدرسة.

وفي مبنى مجاور في مدرسة عمشيت الثانوية الرسمية، يتأقلم المعلمون والطلاب مع أسبوع مضغوط مدته ثلاثة أيام ويشمل كل يوم سبع حصص دراسية لزيادة وقت التعلم إلى أقصى حد.

بيروت - في بلدة عمشيت الساحلية الهادئة التي تبعد 45 دقيقة بالسيارة شمالي بيروت، استأنفت المدارس الحكومية أخيراً مهامها التعليمية وسط عشرات الآلاف من النازحين الذين اتخذوا من بعض المدارس مأوى مؤقتاً. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إنه مع تصاعد الصراع بين إسرائيل وحزب الله في سبتمبر لحق الدمار بالمئات من المدارس في لبنان أو اضطرت لغلق أبوابها بسبب الأضرار أو المخاوف الأمنية.

وقالت وزارة التربية والتعليم العالي اللبنانية إنه تم تحويل 505 مدرسة من بين نحو 1250 مدرسة حكومية في لبنان إلى ملاجئ مؤقتة لبعض النازحين الذين يبلغ عددهم 840 ألف شخص.

وبدأت الوزارة الشهر الماضي إعادة فتح المدارس على مراحل، مما سمح بعودة 175 ألف طالب منهم 38 ألف نازح إلى بيئة تعليمية لا تزال بعيدة عن وضعية الطبيعي.

وفي مدرسة عمشيت الثانوية الحكومية التي تضم الآن 300 طالب مسجل وتتوقع انضمام المزيد منهم مع استمرار وصول العائلات النازحة، تحولت المساحات المألوفة ذات يوم إلى مكان مخصص لاستيعاب الواقع الجديد.

وقال مدير المدرسة أنطوان عبدالله زخيا إنه قبل شهرين ونصف الشهر اختيرت المدرسة كملجأ.

واليوم، تتدلى الملابس المغسولة من نوافذ الفصول الدراسية، وتملأ السيارات ساحة اللعب التي كانت ذات يوم منطقة صاخبة. والممرات التي كان يتردد فيها صوت ضحكات التلاميذ أصبحت الآن استراحة للعائلات التي تبحث عن ملجأ. وأعربت فادية يحقوفي، وهي نازحة تعيش مؤقتاً في المدرسة، عن امتنانها المزجج بالشوق. وقالت "بالطبع، نفتنم العودة إلى منازلنا. لا أحد يشعر بالراحة إلا في المنزل."

حرب التسريبات تتفجر بوجه حكومة السوداني مع اقتراب سنة الانتخابات

خطوة جديدة نحو تخطي الصراعات السياسية في العراق لجميع الضوابط والأخلاقيات



ماذا يجري

القضاء من قبل رئيس الحكومة السابق مصطفى الكاظمي، معتبرا أنها مجرد هدية شملت إلى جانب عدد من القضاة والمسؤولين الآخرين لضمان ولائهم. وبدأت مثل تلك العثرات والفضائح تُستثمر بشكل آلي وسريع من قبل خصوم رئيس الوزراء ومناقسيه لتسريع إزاحته من المنصب على الرغم من ثبوت تورط الجهات التي ينتمون إليها من تكتلات وأحزاب وفصائل مسلحة على مدى سنوات طويلة في الفساد. وطالب النائب في مجلس النواب العراقي ياسر الحسيني باستقالة السوداني وحكومته قائلًا إنها "تجسست على مواطني البلاد وشخصياتها الوطنية ورموزها الدينية والعشائرية، وبالتالي فإن هكذا حكومة لا يجرئ منها خير، حيث أن من يرهن خيرات العراق الاقتصادية ويضعها في مخاطر كبيرة فإنه لا يستحق أن يُولى إدارة هذه الحكومة"، في إشارة إلى السوداني.

البرلمان والتي كانت تدار من قبل موظفين في مكتب رئيس الوزراء، وتزامنت أيضا مع تداعيات ما يعرف بسرقة القرن المتعلقة بسرقة مبالغ طائلة من أموال الامانات الضريبية التي حُملت الحكومة جزءا من المسؤولية عنها على اعتبار أن المورط الرئيسي فيها قبض عليه ثم أطلق سراحه وسُمح له بمغادرة البلاد قبل أن يحاكم أو يعيد الأموال المختلسة، وكان من تداعيات هذه القضية إزاحة القاضي حيدر حنون من منصبه رئيسا لهيئة النزاهة المكلفة بمحاربة الفساد إثر تسرب تسجيل صوتي سُمع من خلاله بصدد الحديث لشخص أو أكثر عما قيل إنه "سائق سيارة كان عليه أن ينقل أكثر من مليار ونصف المليار بحذر، لكن أحدهم اعترف بالأمر". مضيفا لمخاطبيه "خبرتمكم أن الاعين مفتوحة". واعتبر التسريب اعترافا من حنون بتلقي رشوة وهو ما نفاه الرجل بشدة، لكنه اعترف لاحقا وخلال مؤتمر صحفي بأنه حصل على أرض خلال ممارسته مهنة

ليعمّق من متاعب الحكومة إذ يضاف إلى سلسلة من الفضائح التي تفجّرت بوجهها تباعا ونالت من صورتها لدى الرأي العام ومُسّت من سمعة رئيس الوزراء الذي يمتّع بقدر من النزاهة ونظافة اليد قياسا بأغلب من سبقوه من رؤساء وزراء ومسؤولين حكوميين، منذ سنة 2003. وتفجّرت قضية الفصيل في وقت لم يهدأ فيه الضجيج السياسي والإعلام بشأن تسريب مائل منسوب إلى مدير عام هيئة الضرائب على وعد علوي "تحدث" فيه عن قيامه بالتلاعب بالنسب الضريبية لصالح إحدى الشركات، قائلا لمخاطبته "المعاملة الأولى اليوم خلصت من أجل الدخول في المناقصات، وغدا سنسلمهم براءة الذمة". ومطالباً الشخص الذي يدعى أبوفهد بالحرز لأن "العيون كلها مفتوحة علينا"، وفقا لما ورد في التسريب. وأعقبَت قضية علوي قضية شبكة التجسس على سياسيين وأعضاء في

الوزراء محمد شياع السوداني وبالتعاون والتنسيق مع قاضي محكمة جنابات مكافحة الفساد المركزية، التحقيق في التسجيل الصوتي المنسوب إلى رئيس هيئة المستشارين في مكتب رئيس مجلس الوزراء.

ونفى الفصيل بشكل قطعي صحة التسريب وأصدر بياناً قال فيه "تداولت بعض وسائل التواصل الاجتماعي والصفحات الصفراء تسريبا صوتيا مفبركا"، مؤكدا أن مضمونه "محض افتراء".

كما نفى أن يكون قد تمّ توقيفه عن العمل معتبرا القضية برمتها "استهдаفا وإنذارا لكل من يعمل ويحارب بشرف ونزاهة أنواع الفساد الذي فكت بخيرات العراق". مضيفا قوله "اعلم أن هذه ضريبة يدفعها من لم يركن للفسادين وأساليبهم التي خلت من المروءة والأخلاق".

وانضم ربيع نادر مدير المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء إلى الفصيل في دفاعه عن نفسه قائلا إن "أبسط وأسهل وأيسر ما يمكن أن نقوم به اليوم هو أن نفكر الأصوات وننشر الأكاذيب كما يفعلون لكننا نترفع عن تلك الأساليب الرخيصة في خيار المجلسين".

وتابع قوله "خيارنا الذي لن نحيد عنه، هو مواجهة الكذب بالمعلومة الدقيقة والحقيقة الواضحة وسنواصل العمل بكل أمانة وصق".

ولا ينفي متابعون للشأن العراقي إمكانية تسرب الفساد إلى الدائرة القريبة من رئيس الوزراء نظرا إلى مدى تغلغل الظاهرة في جميع مفاصل الدولة العراقية، ولكنهم لا يستبعدون في المقابل تعرض السوداني لعملية استهداف له من قبل خصومه تتجه رأسا نحو النواة الصلبة لعمله والمتمثلة في فريق المستشارين الذي اختاره بنفسه ويتألف من عدد من المتخصصين بالاقتصاد والأمن والسياسات العامة الذين يشكلون فريق عمل مصغرا يستخدمه رئيس الوزراء في الالتفاف على العراقيين البيروقراطية والتدخلات السياسية من كبار قادة الأحزاب والمليشيات المسلحة في القرار الحكومي وإجراءاته التنفيذية.

وقالت هيئة النزاهة في بيان إنها "باشرت بتوجيه من رئيس مجلس

كثرة التسريبات الصوتية لسياسيين ومسؤولين عراقيين تظهر تحولها إلى سلاح في الصراعات التي لا تهدأ بين المتنافسين على المواقع والمناصب السياسية، والتي اعتاد العراقيون على اشتدادها وتخطيها لجميع ضوابط العمل السياسي وأخلاقياته مع اقتراب المواعيد الانتخابية الهامة.

بغداد - تحولت التسريبات الصوتية لسياسيين ومسؤولين في أجهزة الدولة العراقية إلى ظاهرة مقترنة باشتداد الصراعات على السلطة وتخطيها ضوابط العمل السياسي وأخلاقياته. واقتحمت الظاهرة خلال الفترة الأخيرة الدائرة القريبة من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بالتوازي مع العودة القوية للجدل بشأن التعديل الذي أعلن نيته إدخاله على حكومته والذي لا يحظى بموافقة عدّة أطراف مشكّلة للحكومة وبادرت ردّا على ذلك بفتح النقاش حول مدى نجاح السوداني في تنفيذ برنامجه الحكومي وما يتعلق بذلك من إثارة للتساؤلات بشأن أحقيته في استكمال ولايته حتى موعد الانتخابات البرلمانية القادمة المقررة لسنة 2025.

وتساهم التسريبات وما تكشف عنه من فضائح تحتاج إلى جهود كبيرة وتحقيقات دقيقة للوقوف على مدى صحتها في تعقيد المشهد حول رئيس الوزراء وتسميم الوسط السياسي الذي ينتمي إليه ويخترك داخله، وتعدّد بذلك من مهامه وتمهّد للإطاحة به وبحكومته تنفيذاً لرغبة منافسين له سبق أن دعوا بشكل صريح إلى استقالته مع الحكومة وإجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

وتصف أوساط سياسية قريبة من السوداني ظاهرة التسريبات الصوتية بـ"الحرب" المرتبطة بالصراع السياسي الأخذ في التصاعد استعدادا للانتخابات القادمة.

وقال عقيل الرديني المتحدث باسم ائتلاف النصر بزعامة حيدر العبادي رئيس الوزراء الأسبق إن "ما يجري حاليا هو بالفعل حرب تسريبات لبعض الشخصيات السياسية والحكومية تكف خلفها جهات داخلية، والهدف منها هو التسيق السياسي مقدمة للانتخابات المقبلة واستخدامها كورقة ابتزاز للحصول على مكاسب".

وقالت هيئة النزاهة في بيان إنها "باشرت بتوجيه من رئيس مجلس

ياسر الحسيني
حكومة تجسست على المواطنين لا يجرى منها خير

عقيل الرديني
ما يجري في الوقت الحالي هو بالفعل حرب تسريبات

وفتحت هيئة النزاهة الاتحادية مطلع الأسبوع الجاري تحقيقا في تسريب صوتي منسوب إلى عضو قياسي بمكتب رئيس الوزراء، الأمر الذي شكّل حرجا جديدا للسوداني الذي لم يتخلص بعد من ذبول قضية التجسس على شخصيات سياسية ونواب في البرلمان والتي تفجّرت في وقت سابق وتورط فيها مسؤولون من دائرته القريبة.

ويتعلّق التحقيق الجديد بتسجيل صوتي منسوب إلى عبد الكريم الفصيل رئيس هيئة المستشارين بمكتب السوداني، يُسمع من خلاله يصعد الحديث عن تلقيه رشوة بمليون دولار ومطالبته بمبالغ أكبر مقابل فرصة استثمارية لأحد المقاولين.

وكانت هيئة النزاهة في بيان إنها "باشرت بتوجيه من رئيس مجلس

الحكومة اليمنية تقرّ بتعثر التنمية في مناطق الشرعية

ولم تنجح مزايدات العملة التي لجأ إليها البنك المركزي التابع للشرعية كحل عاجل لمعالجة الأزمة في وقف ذلك التراجع بينما بدا البحث عن المزيد من التمويل خارجي هو الحل الوحيد المتاح حاليا.

ودخلت الشرعية في محاولاتها الحدّ من الأزمة المالية وتأثيراتها الاجتماعية في ما يشبه السباق ضدّ الساعة لمنع تحوّل الوضع الاقتصادي والمالي إلى عامل تهديد للاستقرار في المناطق الخارجة عن سيطرة جماعة الحوثي، وكذلك لتعاسك الشرعية نفسها ووحدتها الداخلية.

وبدأت الأزمة تلقي بظلالها على مزاج الشارع المرهق أصلا من الغلاء المشط في الأسعار بسبب ارتفاع نسبة التضخم، ومن سوء الخدمات الذي أصبح الانقطاع المتكرر والمتواصل للكهرباء عنوانا رئيسيا له. ويشكل شمول الغضب الشعبي لمناطق جنوبية واقعة ضمن نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي الساعي لتأسيس دولة الجنوب المستقلة مبعث قلق للمجلس الشريك للشرعية اليمنية والممثل في مؤسساتها بما في ذلك مجلس القيادة الرئاسي بقيادة رشاد العلمي، على استقرار مناطقه وأيضا على شعبيته وسمعته لدى سكّانها. ويمثّل ذلك عامل ضغط فإن على الشرعية من منطلق أنّ الانتقالي لا يتردّد في تحميلها مسؤولية الانهيارات الاقتصادية والمالية وما يستتبعها من تعقيدات اجتماعية، ووصولا إلى تهديدها بالانشحاب منها إذا لم تسارع بإيجاد الحلول الناجعة لتلك الأوضاع.

لتجاوز هذا التعثر، خاصة أنها تمس جوانب حيوية في حياة الناس. وتشهد مناطق الشرعية اليمنية منذ مدّة تدهورا شديدا في الوضع الاقتصادي والمالي جعل السلطة المعترف بها دوليا تحت ضغط مضاعف من قبل الشارع الغاضب من تردّي الأحوال المعيشية، ومن طرف شريكها الرئيسي المجلس الانتقالي الجنوبي المخوف من تأثيرات تلك الأوضاع على شعبيته في مناطق نفوذه.

تعثر ستة وسبعين مشروعا بقيمة خمسة مليارات دولار بسبب ضعف القدرة على استيعاب التعهدات الدولية

وتتزايد في العديد من المدن ومراكز المحافظات التابعة للشرعية حالة الاحتقان الشعبي المنذر بالانفجار الذي لاحت بوابره بالفعل في عدد من المناطق التي شهدت احتجاجات شعبية على تردّي الأوضاع المعيشية والخدمية. وبدأت الشرعية والحكومة التابعة لها بقيادة بن مبارك قليلتي الحيلة أمام الانهيار الاقتصادي والمالي المتسارع والذي كان تهاوي قيمة عملة الريال المحلية أحد أبرز مؤشرات. وبلغ التدهور في قيمة الريال اليمني بمناطق الشرعية سقوطا غير مسبوقه تجاوزت 2050 ريالا مقابل الدولار الواحد.

الشرعية، لكنها ترجع أيضا إلى سوء التصرف في ما هو متاح من موارد ومساعدات بسبب ترهل الجهاز الحكومي والإداري وتسرب الفساد إليه وفقا لرواية بعض الجهات السياسية والإعلامية اليمنية.

وقدّم بن مبارك سببا تقنيا وإجرائيا لتعثر التنمية منفصلا عن عائق شحّ الموارد والتمويلات ومتفصّلا في عدم القدرة على استيعاب التعهدات الدولية المنوطة للبلاد.

وكشف عن تعثر ستّة وسبعين مشروعا بقيمة تتجاوز الخمسة مليارات دولار. وقال في كلمته خلال فعالية تدشين مشروع تجهيز اثنتي عشرة كلية مجتمع بتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية، إنّ من بين المشاريع المتعثرة في اليمن أربعة وعشرين مشروعا يعود تعثرها لأسباب فنية وإدارية وإنّ واحدا وأربعين مشروعا متعثرا توجد في مناطق الحكومة المعترف بها دوليا، وذلك بسبب ضعف قدرة البلاد على استيعاب التعهدات الدولية معتبرا ذلك مشكلة ينبغي العمل على معالجتها "في ظل التحديات الاستثنائية الراهنة".

وأوضح أن حكومته تواصل جهودها لتحريك القروض والمساعدات المتعثرة لدى الصناديق التنموية لتنفيذ مشاريع تنموية وبرامج استثمارية عالية القيمة، وهي من بين الأولويات الخمس التي يجري العمل عليها من أجل الاستفادة من التمويلات المتاحة لدعم الشعب اليمني.

وشدد على ضرورة الوقوف بمسؤولية لحل إشكالية تعثر تنفيذ المشاريع، ووضع المعالجات المناسبة

الخارجة عن سيطرة جماعة الحوثي من دواصة أزمة مالية واقتصادية خانقة ذات تأثيرات اجتماعية حادة على سكان تلك المناطق.

وتعود الأزمة بالأساس إلى شحّ موارد السلطة بسبب ظروف الحرب الحوثيين لمناقذ تصديره من مناطق

وخصوصا من قبل السعودية التي دأبت على ضخ ودائع في البنك المركزي التابع للشرعية لا تستثمر في مشاريع تنموية مدرة للدخل بل تستهلك كميراثيات تشغيلية وتنفق لتغطية تكاليف وإثمان المواد الأساسية ودفع رواتب الموظفين، الأمر الذي جعل تلك المساعدات عديمة الأثر لإخراج المناطق

عدن - أقرّ رئيس الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا أحمد عوض بن مبارك بأن تعثر العملية التنموية التي يشهدها اليمن تشمل أيضا مناطق الشرعية.

وباتت الحكومة تعتمد في إدارة شؤون المناطق الخاضعة لسلطاتها بشكل متزايد على المساعدات الخارجية



جهود ذاتية تغالب العجز التنموي الحكومي

وفد فرنسي يترجم الاعتراف بمغربية الصحراء بخطوات للاستثمار في الأقاليم الجنوبية

المغرب يطمح إلى لعب دور محوري في القارة الأفريقية عبر الشراكات مع فرنسا



زيارة الوفد الفرنسي ترجمة لتعهدات ماكرون تجاه المغرب

التي تساهم في مخططها التنموي، وتوفر الأيام الاقتصادية المغربية- الفرنسية للشركات الفرنسية وللشركاء المغاربة منصة فريدة لاكتشاف إمكانات الاستثمار واغتنام الفرص المتاحة بهذه الجهات.

وخلص هشام معتضد إلى أن الشراكة التي يترجمها هذا الحدث بالعيون والداخلية تأتي كجزء من رؤية إستراتيجية متكاملة يطمح المغرب من خلالها إلى لعب دور محوري في القارة الأفريقية، وتحقيق تنمية مستدامة.

وأوضح أن العمل مع فرنسا، قوة اقتصادية وسياسية، يدعم المغرب في مساعيه لترسيخ أقدامه في أفريقيا وتوسيع أفق التعاون مع أوروبا، ما يجعله نموذجا رائدا للشراكات الإستراتيجية القائمة على الاحترام المتبادل والتنمية المستدامة.

التنمية الكبرى المنجزة في إطار النموذج التنموي، وذلك للاطلاع على الوضع العام بالأقاليم الجنوبية. وتنظم الغرفة الفرنسية للتجارة والصناعة بالمغرب، الأيام الاقتصادية المغربية الفرنسية في جهتي العيون الساقية الحمراء والداخلية وادي الذهب، التي تمثل بحسب بيان للوزارة مرحلة جديدة في تعزيز الإرساء الإقليمي للفرقة، لاسيما في الجهات الجنوبية للمملكة لتعزيز الشراكة الاقتصادية بين فرنسا والمغرب وتعزيز التعاون الاقتصادي في القطاعات الإستراتيجية والمستقبلية.

وفي هذا السياق، أكدت كلوديا جاوديو فرانسيسكو، رئيسة غرفة التجارة والصناعة الفرنسية بالمغرب "إننا مقتنعون بالإمكانات الاقتصادية التي تتمتع بها جهات الجنوب المغربي، ونحن ملتزمون تماما بدعم المشاريع

المعنية بالتعاون الثنائي والإقليمي والدولي.

وسجلت الحكومة الفرنسية أنها تعزز تعزيز حضورها القنصلي والثقافي بالصحراء المغربية من أجل إحداث رابطة فرنسية، إلى جانب مواكبة الشركات الفرنسية تنمية هذه الأقاليم من خلال استثمارات ومبادرات مستدامة ومتضامنة لفائدة السكان المحليين، كما أن سفير فرنسا بالمغرب سيتوجه ابتداء من الأسبوع المقبل إلى الأقاليم الجنوبية.

وفي إطار انخراط البلدين في مسار الشراكة النموذجية والاستثنائية، استهل الوفد الدبلوماسي الفرنسي محطات الزيارة الأولى من نوعها إلى المنطقة بعقد سلسلة من الاجتماعات مع رؤساء وأعضاء المجالس المنتخبة بالجهة، والوقوف على عدد من المشاريع والورش

السياسيين ورجال الأعمال والفاعلين من المجتمع المدني من جميع أنحاء العالم.

وبخصوص قضية الصحراء المغربية، وفي إطار الزخم الذي أضفاه العاهل المغربي محمد السادس على القضية الوطنية، نشرت وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية على موقعها الرسمي، الخريطة الرسمية للمملكة المغربية متضمنة صحراءها، فضلا عن توسيع الدائرة القنصلية لتغطي الأقاليم الجنوبية للمملكة.

وأوضح هشام معتضد، الأكاديمي والخبير في الشؤون الاستراتيجية، أن "زيارة الوفد الفرنسي برئاسة سفير الجمهورية بالرباط، تعد فرصة للمغرب لتوسيع زخم التعاون الثنائي لتحقيق أهدافه التنموية وتعزيز حضوره على كافة الأقاليم المغربية بما فيها الجنوبية، مع دعم فرنسا لقطاعات كالآمن الغذائي، والمياه، والطاقة المتجددة، ما يشكل فرصة للمغرب لتعزيز إمكاناته التنموية."

وأضاف معتضد في تصريحات لـ"العرب"، أنه بفضل هذه الشراكة المعززة مع فرنسا، يمكن للمغرب أن يصبح مركزا إقليميا للابتكار في مجالات حيوية، مثل الطاقات المتجددة، ما سيسمح له بمشاركة خبراته ومشاركته النموذجية مع دول الجوار، كما يعزز ذلك جاذبية مدن المغرب منها العيون والداخلية كمركز اقتصادي أفريقي جاذب للاستثمارات الأوروبية والدولية التي ستدعم التنمية الشاملة في القارة.

ويؤسس الإعلان المشترك الذي وقعه كل من الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، نهاية أكتوبر الماضي بالقصر الملكي في الرباط، لمرحلة جديدة من العلاقات بين المملكة المغربية والجمهورية الفرنسية، من خلال الارتقاء بها إلى مستوى "الشراكة الاستراتيجية الوطنية"، مؤكدا رغبة البلدين في رفع جميع التحديات التي تواجههما من خلال تعبئة كل القطاعات

تستكمل فرنسا خطوات تقاربها مع المغرب بعد الاعتراف بمغربية الصحراء، وإعلان التعاون والشراكة في عدة مجالات، بزيارة وفد من رجال الأعمال إلى الأقاليم الجنوبية التي تتطلب اهتماما خاصا من أجل تعزيز الاستقرار والتنمية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - ترسيخا للاعتراف الفرنسي بمغربية الصحراء ومواكبة للموقف الجديد الذي عبر عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بدأ السفير الفرنسي كريستوف لوكورتيه جولته إلى مدينتي العيون والداخلية برفقة دبلوماسيين ورجال أعمال، في إطار التمهيد لتنفيذ حزمة المشاريع التي أعلن عنها الرئيس إيمانويل ماكرون في زيارته إلى المغرب الشهر الماضي.

وتمتد جولة لوكورتيه مع حوالي 50 من رجال الأعمال وصناع القرار الاقتصادي بفرنسا من 11 إلى 13 من نوفمبر الجاري، ويتضمن برنامجها الالتقاء بسكان المنطقة بالتعاون مع السلطات الإقليمية، للاستماع إليهم والتعرف على التحديات التي تواجه هذه المناطق.



هشام معتضد
يمكن للمغرب أن يصبح مركزا إقليميا للابتكار في مجالات حيوية

وتهدف الزيارة حسبما أكدت السفارة الفرنسية، إلى تحديد سبل التعاون المستقبلية التي يمكن أن تساهم فيها فرنسا في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه المناطق، بما يعود بالنفع على سكانها، إذ يعتبر هذا التحرك جزءا من السياسة الفرنسية الثابتة تجاه المغرب، والتي أكدها ماكرون، في زيارته الأخيرة للمملكة.

وجاء في حديث ماكرون أمام البرلمان المغربي "أعيد التأكيد أمامكم،

نذر معركة بين طرابلس والزناتان لسعي الدبيلة للسيطرة على الحمادة الغنية بالنفط

من المجلس الأعلى لثوار الزناتان، وجميع مكونات الزناتان، معتبرا أن "الحقول النفطية وحقول الغاز، هي ملك للشعب الليبي دون استثناء، ولن نسحق بالتفريط فيها أو التسعدي عليها دون قيام انتخاب حكومة شرعية منتخبة."

وفيما تواجه حكومة الدبيلة اتهامات بمحاولة السيطرة بالقوة على منطقة الحمادة الحمراء لتنفيذ مخططاتها الاستثمارية وتحقيق التنسيق المطلوب مع الجانب الجزائري، نفى اللواء 444 قتال ما وصفه بـ"المملوكات المضللة" بشأن نيته الاستيلاء على الحقول النفطية، وقال إن عملياته تركز على مكافحة التهريب وضبط الشبكات الإجرامية، لافتا إلى أن قواته تخوض معارك مع المهربين ذاتهم حيث فقد ثلاثة من جنوده خلال إحباطهم لعملية تهريب في مايو الماضي.

وتابع اللواء أن عملياته تركز على مكافحة شبكات التهريب وإحباط عملياتها، وأن تأمين الحقول والمنشآت النفطية ليس من اختصاصاته، وأن قواته لم تتواجد بدخلها يوما، نافيا كل ما يدّاول حول محاولته السيطرة على حقول نفطية بصحراء الحمادة مؤكدا أنها محض ادعاءات غرضها تشويه السمعة وتشيت الانتباه.

لكن هذا النفي، لا يستبعد نذر المواجهة لاسيما بعد أن تمكنت قوة عسكرية من الزناتان من أسر سرية كاملة تتألف من 28 عنصرا من لواء 444، بكامل عدتهم وعتادهم وألياتهم، بعدما حاولوا التسلل إلى منطقة الحمادة، وهو ما فتح باب التوايلات على أكثر من صعيد، فيما أرسلت الزناتان تعزيزات عسكرية إلى منطقة الحمادة الحمراء بما يشير إلى إمكانية اندلاع المعركة الفاصلة في أي وقت.

وقادة قبلية وقوى سياسية وناشطين في المجتمع المدني.

ورفض مجلس النواب في ديسمبر الماضي اعتزام حكومة الوحدة على "التوقيع على اتفاقية استثمار لحقل الحمادة الحمراء" وقال المجلس في بيان إن الاتفاقية تشمل تنازل حكومة الدبيلة عن نسبة تقارب 40 في المئة من إنتاج الحقل لصالح ائتلاف شركات أجنبية.

الزناتان أرسلت تعزيزات عسكرية إلى منطقة الحمادة الحمراء ما يشير إلى إمكانية اندلاع المعركة الفاصلة في أي وقت

وحذر المجلس "الدول المعنية من التورط في استغلال الظروف التي تمر بها ليبيا لأجل نهب ثرواتها والابتزاز من أجل صفقات فاسدة أو ملقحة لضرر جسيم بالبلاد واقتصادها."

وأوضح البيان أن القطعة التي تعني بها الاتفاقية "تتبع شركة الخليج الوطنية ومستكشفة منذ زمن ومؤكد احتواؤها على احتياطات كبيرة جدا من الغاز والنفط والمكثفات وأن طرحها للاستثمار والشراكة الخارجية خسارة كبيرة للدولة الليبية، خصوصا أن توفير التمويل اللازم ممكن محليا."

وفي يوليو الماضي، أصدر المجلس الأعلى لخوار الزناتان بيانه الثاني من أرض الحمادة الحمراء، مؤكدا رفضه دخول أي قوة من القوات العسكرية إلى المنطقة، ورفضه القاطع لدخول شركات استثمارية، أو تحت أي مسمى أو لأي عذر كان إلى الحدود الإدارية، دون إذن مسبق

وحذر المجلس الأعلى لثوار الزناتان، حكومة الدبيلة من التناقص بشأن الواقعة وقال في بيان "تستنكر الأعمال الإجرامية الممنهجة في العاصمة طرابلس وباقي المدن الأخرى" مشيرا إلى أن الوحيشي كان يقوم بواجبه الوطني من خلال عمله كموظف في جهاز الأمن من أجل أن تنعم ليبيا بالاستقرار والسلام.

وأدان المجلس ما وصفه بـ"العمل الشنيع والجبان الذي تعرض له ابن مدينة الزناتان من قبل العصابات الإجرامية والتي تنفذ أفعالها بتوجهات فاسدة من عمليات الخطف والقتل" محملا "حكومة الدبيلة بكل أجهزتها الأمنية مسؤولية سرعة إطلاق سراح ابننا المذكور."

ولفت المجلس إلى أن الوحيشي يتبع هذه الحكومة وعليها مسؤولية سلامته وضمان حياته والقبض على من اقترف هذا العمل الدنيء وتقديمه إلى المحاكمة بأسرع وقت، وحذر حكومة الدبيلة في حال تقاعسها وعدم اهتمامها بالبحث عنه وضمان سلامته من أنه سوف يتحرك وبقوة وبكل الوسائل المتاحة لديه من أجل إنقاذه وضمان سلامته ولن يتوانى في ذلك حفاظا على حياته.

وجاء ذلك، إثر انعقاد اجتماع مشحون ضم أعيان ومشايخ الزناتان والنائب بالمجلس الرئاسي عبدالله الافي ورئيس جهاز المخابرات حسين العائب الذي يتهمه الزعماء القبليون بالوقوف وراء اختطاف الوحيشي وقدموا أدلة تثبت تورطه.

وبحسب قادة من الزناتان، فإن الوحيشي جرى اختطافه بسبب انهماكه في إجراء تحقيق أمني شامل حول ملف حل "إن.سي" في منطقة الحمادة بحوض غدامس، وتواجه سلطات طرابلس اتهامات بمحاولة التفریط به في صفقة مشبوهة وفق مجلس النواب

المتخذة لضمان عملها بطريقة انسيابية. وبحسب المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي، تم التأكيد على استمرار العمل لمواجهة التحديات التي تعيق المؤسسة العسكرية، لضمان تحقيق الاستقرار والمحافظة على وحدة ليبيا وسيادتها.

لكن مصادر مطلعة أكدت أن الاجتماع تناول بالخصوص الوضع المتنازح ميدانيا في منطقة الحمادة الحمراء في ظل الخلافات الحادة مع قبائل وميليشيات الزناتان لاسيما بعد واقعة اختطاف العميد مصطفى علي الوحيشي مدير إدارة الأمن في جهاز المخابرات داخل مدينة طرابلس.



الأوضاع الأمنية والعسكرية في ليبيا على صفيح ساخن

مطالب في تونس باستعادة دور الدولة في مؤازرة الصحفيين

الدولة للمؤسسات الإعلامية على غرار المساعدات المالية المباشرة والتخفيضات على القيمة المضافة والإشهار الخاص. ودعت الهياكل المهنية لقطاع الإعلام، في فبراير الماضي، للنظر في ما وصفته بـ"الوضع الخطير الذي تترت فيه مهنة الصحافة في تونس وطرق مواجبتها"، إلى اتخاذ جملة من الإجراءات لمجابهة واقع الإعلام التونسي.

وقالت إنها مفتوحة على السلطتين التنفيذية والتشريعية من أجل تحمل مسؤوليتهما التاريخية في حماية مهنة الصحافة من الاندثار، وإنهاء مؤمنة بالمقاربات التشاركية في حماية قطاع الإعلام من انهيار شامل ووشيك، مجددة دعوتها للإنصات لمشاكل أصحاب المهنة والقائمين عليها.

ومن أبرز الإجراءات التي دعت إليها الهياكل المهنية ضرورة الإسراع بإصلاح قطاع الإعلام العمومي ليكون قاطرة الإعلام التونسي من خلال مقاربات تشاركية وناجعة "بعيدا عن الأحادية والترقيعية، تمس حركته الداخلية وتنظيمه وتمويله واستقلاله التحريرية بما في ذلك إعادة النظر في تركيبة مجالس إدارته، وتنقيح أنظمتها الأساسية حتى تتماشى مع الاتفاقيات المشتركة والقطاعية والخاصة".

وطالبت بتعيين مخاطب يتواصل معها "من أجل بناء مقاربة تشاركية لا تسعى فقط لبناء سياسة عمومية لقطاع الإعلام بل وبشكل استعجالي تعمل على الحد من انهيار القطاع استكون له آثار كارثية على الأوضاع العامة ببلادنا وعلى حالة السلم الاجتماعي".

وأكدت على ضرورة وعي السلطتين التنفيذية والتشريعية بأدوار الإعلام وأهدافه، معتبرة أن الإعلام الخاص والعمومي والجمعياتي يمثل مرفقا عموميا سياديا يقدم خدمة عامة لعموم المواطنين لا بد للدولة أن تعمل على ضمان جودته وديمومته وتنوعه، ومساعدته على تجاوز أزماته المالية التي يمر بها عبر عديد الآليات.

وبحسب متابعتي للإعلام يمكن اعتبار سبب تفاقم مؤشرات انهيار المنظومة الإعلامية، في غياب سياسة عمومية منذ سنوات، لذلك تحتاج تونس إلى جهود مشتركة من الحكومة والهيئات المهنية والمجتمع المدني للعمل على تحسين وضع الإعلام، وتدعيم دوره في تعزيز الديمقراطية.

وبتلخص انهيار المنظومة الإعلامية حسب تقدير أستاذ الإعلام والاتصال والباحث الصديق الحمادي في محورين اثنين وهما: عجز الصحفيين عن أداء مهامهم، وعدم قدرة المواطنين على تلقي خدمة إخبارية محترمة.

من جهةها، اعتبر رئيسة مجلس الصحافة اعتدال المجبري، أن الانتهاكات الصارخة لأخلاقيات المهنة التي يرتكبها بعض "الدخلاء" على المهنة وبعض الصحفيين المبتدئين الذين يفتقرون للثقافة القانونية، يفسر "حالة الاحتراز" إزاء وسائل الإعلام، مؤكدة أن التصدي الرهين يتمثل في تحقيق المعادلة بين أخلاقيات الصحافة وحرية الصحافة، وهو ما يقتضي اليوم مراجعة أساليب التكوين وملاءمتها مع الواقع الجديد للقطاع.

ويتساءل الخبير أنه منذ 2010 في غياب الدولة وأي طرف له سلطة القرار "ماذا كان دور نقابة الصحفيين التونسيين وماذا قدمت للصحافيين، ينادون بتدخل الدولة وينادون باستبعادها في نفس الوقت ثم يحفلونها بمسؤولية ما الت إليه الأوضاع ويطالبونها بإصلاحها حين تسوء".

ويذكر في هذا السياق أنه "عند تولي الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي السلطة في 7 نوفمبر 1987 طالبت حينها جمعية الصحفيين التونسيين بموازنة سلم رواتب الصحفيين بسلم مهندسي الدولة، وهو ما وافقت عليه سلطة الإشراف".

وعدد الدريدي تدخلات وزارة الشؤون الاجتماعية في تونس التي كانت تقود المفاوضات جنبا إلى جنب مع النقابات ضد منظمة الأعراف لافتكك رواتب مناسبة وامتيازات للصحافيين.



صلاح الدين الدريدي

خبراء إصلاح الإعلام استبعدوا الدولة، وجردوها حتى من دورها الاجتماعي في مؤازرة الصحفيين وحمايتهم

ويطالب الدريدي كما العديد من الصحفيين باستعادة دور الدولة الذي لا يعني السيطرة بل المشاركة في الإشراف على قطاع الإعلام في "مجتمع ديمقراطي مفتوح يلعب فيه المجتمع المدني دورا مهما".

ويقول إن دور الدولة الأصلي يتمثل في مساعدات مباشرة وأخرى غير مباشرة وتمثل المساعدات المباشرة في فكرة الصندوق المطروحة في مجلس النواب التي تقدم بها نواب في البرلمان مؤخرا حول مقترح قانون يدعم الإعلام ماليا ومهنيا، من خلال إحداث "صندوق دعم استقلالية وسائل الإعلام وجودة مضامينها"، وضبط شروط وطرق تدخله.

ويمثل المشروع إحدى المبادرات الجديدة التي تصب في اتجاه إخراج الإعلام من أزماته المزمنة منذ سنوات والتي أفقدته ثقة الجمهور وتأثيره على الرأي العام.

أما المساعدات غير المباشرة فتتمثل في توفير امتيازات للصحافيين ووسائل الإعلام. ومن بين الآليات لمساعدة الإعلام العمومي إعادة توزيع الإشهار العمومي حسب معايير الجودة وخدمة قضايا المجتمع، والمساعدات التي تقدمها

تونس - ضح الوسط الإعلامي التونسي بمقطع فيديو مقدمة نشرة أخبار في إذاعة تونسية خاصة في حالة من الإنهك الشديد أثناء قراءتها الأخبار، واعتبر العديد من الصحفيين أنهم أصبحوا عاجزين عن مواجهة الضغوط المسلطة عليهم، مطالبين الدولة بحمايتهم.

وأشار مقطع الفيديو جدا بين الصحفيين ومطالب بضرورة استعادة الدولة لدورها في الحماية الاجتماعية لأهل القطاع. وأعاد التذكير بدعوة رئيس مجلس نواب الشعب إلى التعامل الإيجابي مع المبادرة التشريعية المتعلقة بصندوق دعم استقلالية وسائل الإعلام وجودة مضامينها، والتي كان تقدم بها عدد من أعضاء مجلس نواب الشعب، والإسراع بإحالتها إلى اللجنة المختصة لمناقشتها نظرا لحاجة قطاع الإعلام الماسة والاستعجالية إليها.

وعلق أستاذ الإعلام صلاح الدين الدريدي على مقطع الفيديو قائلا "هذا من علامات عشيرة الخراب الإعلامي. باسم حرية الإعلام.. الكرونيكور (المحلون) والمؤثرون وقارشات الفجنان أصبحوا في وضعية بورجوازية والصحافيون في وضعية بروليتاريا الصحافة التي لا صوت لها".

وشرح الدريدي في تصريحات لـ"العرب" أنه "بعد عام 2010 في إطار نظرة جديدة لإصلاح الإعلام وبوره كان الاتجاه العام يسير في اتجاه استبعاد الدولة من الإشراف على قطاع الصحافة والإعلام. كانت الفكرة السائدة حينها أن الدولة تقيد حرية الإعلام وأن الدولة ستكون إلى جانب الاستبداد". وتابع الدريدي أن "الدولة اضطرت للتخلي عن دورها وتركت الإعلام يتطور بآلياته الداخلية التي ثبت سوءها وفشلها".

ويضيف الخبير الإعلامي أنه "حتى في المجتمعات الديمقراطية تتولى الدولة أدورا تنظيمية واجتماعية في الإعلام من خلال عدة هيئات ليكون للإعلام ذلك تحت سلطة الدولة بشكل أو بآخر".

ويرجع الدريدي تخلي الدولة عن دورها في تونس بـ"تقصور الرؤية لدى خبراء الإعلام الذين لم يعوا أدوارها الحقيقية في الإعلام إذ أن لدورها دور المراقبة والآخر تنظيمي وهو دور يخدم الصحفيين عادة".

وأوضح الدريدي أن "الأخطاء في قطاع الإعلام ساهمت فيها ما يسمى البرجوازية الصحافية وهي فئة لا علاقة لها بالصحافة سيطرت على القطاع من خلال مساهمات الإشهار في غياب مراقبة من الدولة في مقابل ما يسمى بروليتاريا الصحفيين الذي يعيشون الأزمة".

وبانت "الكرونيك" صيحة تلفزيونية غرزت البرامج ذات الطابع الترفيهي حتى أصبح فريق "الكرونيكور" ركنيتها وعصبها المרכז. ولئن كان "الكرونيكور" في الأصل عبارة عن ضيف دائم للبرامج التلفزيونية يقدم ركنًا يوميًا أو أسبوعيًا بطريقة جادة أو هزلية، فإنه في البرامج التلفزيونية التونسية عبارة عن رأس مال رمزي يستثمره مقدم البرامج أو صاحب المحطة التلفزيونية لضمان أكبر نسب من المشاهدة للحصول على نصيب معبر من الإعلانات.

هجمات سيبرانية تستهدف الإعلام المستقل في السودان للتعطيم على الحقيقة في الحرب

التأمين الرقمي يحتاج إلى إمكانيات مادية وتقنية لا تمتلكها غالبية وسائل الإعلام لسد الثغرات



حرب من نوع آخر

الصحافيون الذين يعملون على تغطية قضايا الحرب والنزاعات، فضلا عن استخدام سلاح التهكير والقرصنة الإلكترونية، لافتا إلى أن الجهات الأمنية استدعت صحافيين وعرضت عليهم رسائل أرسلوها عبر الواتساب أو وسائل التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى تمكن تلك الجهات من اختراق حساباتهم، واعتبر ذلك مؤشرا على عدم احترام السلطات للخصوصية وحرية الصحافة.

من جهته، يشير مسؤول وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن صفحة راديو دنشقا على فيسبوك تتعرض بانتظام لبلاغات منظمة مما يؤدي في بعض الأحيان إلى قلة الوصول العادي إلى المتابعين وضعف التفاعل.

وتؤدي البلاغات إلى حجب وصول المواد الإعلامية إلى الآلاف من المتابعين. كما تنشط الغرف الإلكترونية في نشر تعليقات منظمة للتشويش على الرسالة الإعلامية للراديو.

من جانبه، قال محمد ناجي، رئيس تحرير موقع سودان تريبيون، إن الهدف من عمليات التهكير هو توجيه رسالة محددة للجهة المستهدفة ويمكن أن يصل الأمر إلى حد التهديد. وقال إن السودان تريبيون قد تعرض لعدد من الهجمات السيبرانية آخرها قبل عدة أشهر.

وأوضح أن موقعهم تعرض للهجوم عن طريق إغراقه باصطاع زيارات تفوق طاقة الموقع المصمم من أجلها بما يوقفه عن العمل. وقال إن طرفي الحرب عملا على تجيش وحدات إعلامية مهمتها محاربة كل من يخرج عن الخط الذي يدعو إليه أحد الجانبين، وهي حرب عنيفة وتستخدم فيها كل الوسائل.

وربط تنامي ظاهرة الهجمات السيبرانية على المنصات الإعلامية المستقلة مع الهجمات التي يتعرض لها الإعلاميون منذ بداية الحرب.

ويمكن أن تتم الهجمات الإلكترونية عبر التصيد الاحتيالي باستخدام الهندسة الإلكترونية، وذلك عن طريق استهداف أحد مديري أو مشرفي الموقع والعثور على ثغرة في تأمينه.

وبين خطاب حمد، الباحث في الحقوق الرقمية، أن عن طريق هذه الثغرة يتم إرسال ملف أو رابط ملغوم الأمر الذي يسهل اختراق الموقع. وقال إن التامين الرقمي يحتاج إلى إمكانيات مادية وتقنية أكبر من الجهة المقرصنة لسد الثغرات.

ومن أجل التصدي للهجمات السيبرانية، عمد البعض من وسائل الإعلام إلى تنفيذ احترازا تتعلق باستخدام حائط أمان للموقع الإلكتروني والقنوات الإلكترونية، فضلا عن تنظيم ورش تدريب حول الأمن الإلكتروني للصحافيين والإداريين، وتمليكهم بعض الأدوات والبرامج لحماية الخصوصية.

نشطت الهجمات الإلكترونية ضد وسائل الإعلام المستقلة في السودان بالتوازي مع احتدام المعارك في البلاد وسعي الأطراف المختلفة إلى التعطيم على الأحداث التي لا تريد ظهورها إلى العلن.

الخرطوم - يتعرض الصحفيون للاستهداف الممنهج خلال الحرب الدائرة في السودان، بينما تواجه وسائل الإعلام المستقلة نوعا آخر من الاعتداءات غير المباشرة عبر الهجمات الإلكترونية.

ومع تطور أساليب وسائل الإعلام كشف الحقيقة، ومواجهة سيل التضليل الإعلامي الكثيف، تطورت طرق ملاحقة الإعلام المستقل بهدف كتم الصوت الإعلامي وفرض حالة من التعطيم الإعلامي التام.

وأعلنت صحيفة سودانيل الإلكترونية في أكتوبر الماضي أنها أحبطت عملية تهكير خطيرة أدت إلى توقف موقعها لمدة أسبوع.

وقال طارق الجزولي، رئيس تحرير صحيفة سودانيل، في تصريحات لـ"راديو دنشقا" إن عملية التهكير هدف إلى مسح كل محتويات موقعها الإلكتروني لأربعة وعشرين عاما، مبينا أن الصحيفة تمكنت من استرداد المحتويات، وأضاف "استطعنا استرداد الموقع مع خسارة محتويات الثلاثة أشهر الماضية".

وتابع أن الصحيفة ظلت تتعرض لحملة شرسة ومحاولات تهكير متكررة خاصة بعد اندلاع الحرب.

ومنذ اندلاع الحرب بين القوات المسلحة والدعم السريع في الخامس عشر من أبريل 2023 توقفت 25 صحيفة ورقية، وأكثر من 7 محطات تلفزيونية، إلى جانب 12 محطة إذاعية، وأصبحت وسائل الإعلام المستقلة، خاصة تلك التي تنطلق من خارج البلاد، هي المصدر الرئيس للمعلومات، بجانب وسائل الإعلام الأجنبية ووسائل التواصل الاجتماعي.

وقال مناصر عبد الواحد، رئيس تحرير صحيفة مداميك، إن وسائل الإعلام المستقلة تواجه حربا من نوع آخر من أجل تعطيم الحقيقة في ظل الحرب البعثية التي تدور في البلاد.

وأضاف أن الحقيقة هي الضحية الأولى في أي حرب مشهرا إلى أن أطراف الصراع تحاول تغطية جرائمها واستهداف الصحف المستقلة حتى لا تفضح ممارساتها.

وحول تجربة صحيفة مداميك الإلكترونية، أوضح "تعرضنا لمحاولات قرصنة عديدة نجح بعضها ولكننا تمكنا من استعادة الموقع" وتابع "تعرضنا لمحاولات حجب الموقع وقرصنة حسابات الصحفيين" مبينا أن حساباته الشخصية على فيسبوك واتساب تعرضت لانتحال خلال الأيام الماضية. ونبه إلى وجود الآلاف من الحسابات والغرف الإلكترونية والمجموعات التي



هل تحمي الدولة الصحفيين؟

حينما تحضر مطالب التمويل يغيب رؤساء مجموعة العشرين

انطلاقة سيئة لمفاوضات كوب 29.. ودول الجنوب ترفض مسودة أولى لاتفاق التمويل

شهد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ في مدينة باكو الأذرية انطلاقة سيئة، في غياب معظم قادة دول مجموعة العشرين، وتمسك دول الجنوب بمطالبها لجهة زيادة المساعدات بمقدار عشرة أضعاف أو أكثر.

وقد غاب رئيس وزراء كندا جاستن تروبو عن المؤتمر الذي تغيب عنه أيضا قادة الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا والبرازيل والهند.

زيادة المساعدات السنوية

تتمثل المواجعة الرئيسية لمؤتمر الأطراف هذا في التفاوض على رقم جديد للمساعدات المالية السنوية للدول النامية، لمساعدتها على الاستثمار في الطاقات المتجددة وتعزيز الاقتصادات في مواجهة موجات الجفاف والفيضانات في المستقبل.

وتأتي 77 في المئة من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري من بلدان مجموعة العشرين، بحسب الأمم المتحدة.

واليوم، تذهب 10 في المئة فقط من الأموال المخصصة لمكافحة تغير المناخ إلى أفقر دول العالم.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن الدول النامية لا يمكنها أن تخرج "خالية الوفاض".

وتطالب هذه البلدان بزيادة المساعدات بمقدار عشرة أضعاف أو أكثر، والتي تبلغ حاليا حوالي 116 مليار دولار سنويا (في عام 2022). ويرى الغربيون أن هذه المبالغ غير واقعية، في ظل ميلهم إلى خفض إنفاقهم العام بعد العجز والتضخم في مرحلة ما بعد جائحة كوفيد.

وقد كانت انطلاقة المفاوضات سيئة. فقد رفض المفاوضون من الدول الجنوبية رفضا قاطعا مسودة أولى للاتفاق في اجتماع مغلق.

وقال أدونيا أيباري، المفاوض الأوغندي الذي يرأس مجموعة الـ 77 زائدا الصين التي تمثل أكثر من 130 دولة، لوكالة فرانس برس "لا يمكننا قبول ذلك".

وسبق وأن قال أيباري إن حينما يتعلق الأمر بالمال، يظهر الجميع ألوانهم الحقيقية.

من جانبها، جددت رئيسة وزراء بربادوس ميا موتلي الثلاثاء في مؤتمر "كوب 29" مقترحاتها بشأن الضرائب لتمويل مكافحة تغير المناخ في البلدان النامية.

وقالت الزعيمة النافذة لهذه الجزيرة الكاريبية إن "الالتزامات المالية العامة الحالية ليست كافية، لذلك نحن بحاجة إلى النظر في الضرائب" مطرقة إلى احتمال فرض ضرائب بمئات المليارات من الدولارات على استخراج الوقود الأحفوري أو النقل البحري أو الطيران أو حتى السندات والأسهم.

700 مليون دولار

أعلن مسؤولو "صندوق الاستجابة للخطر والأضرار المناخية" في البلدان الأكثر ضعفا، الذي تم إنشاؤه في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ بنسخته السابقة (كوب 28)، الثلاثاء أنه أصبح فاعلا بصورة شبيهة كاملة،

ويستعد للإفراج عن أمواله الأولى في عام 2025.

وقال مديره التنفيذي السنغالي إبراهيم شيخ ديونغ، خلال توقيع بروتوكولات بمناسبة الإطلاق الرسمي للصدوق، أثناء مؤتمر "كوب 29" في باكو، إن "صندوق الاستجابة للخسائر والأضرار جاهز لصرف أمواله".

وقد تلقى هذا الصندوق حتى الآن تعهدات بقيمة 700 مليون دولار من الدول الغنية (بينها ألمانيا وفرنسا والإمارات العربية المتحدة والدنمارك).

لكن هذا المبلغ "ليس كافيا على الإطلاق للتعويض عن الضرر الذي لحق بالفيضات الأكثر ضعفا". بحسب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. سافر نحو 75 زعيما إلى أذربيجان للمشاركة في مؤتمر الأطراف الذي



كير ستارمر: نحن هنا لإظهار القيادة

واستخدم رئيسها إلهام علييف الثلاثاء تعبيره "هبة من الله" للإشارة إلى الموارد النفطية والغازية التي جعلت البلاد غنية. وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي نفسه طلب منه توفير المزيد من الغاز، بعد أزمة الطاقة عام 2022.

وقال إلهام علييف إن "أي مورد طبيعي، سواء النفط أو الغاز أو طاقة الرياح أو الطاقة الشمسية أو الذهب أو الفضة أو النحاس: كلها موارد طبيعية لا ينبغي إلقاء اللوم على الدول لامتلاكها وتوفيرها للأسواق، لأن الأسواق بحاجة إليها".

وأضاف "من الأفضل لوسائل الإعلام الإخبارية الكاذبة" في الولايات المتحدة، "المنتج الأول في العالم" للوقود الأحفوري، "أن ننظر إلى نفسها في المراة".

نهاية العولمة: العالم يتجه إلى ترتيبات مختلفة

بمنح أجور أقل، وبث مفاهيم جديدة لأدوار الجنسين مؤلما ومهينا ومربكا ومرهقا للرجال وحتى لبعض النساء. ويجب أن تبلي الوجهة الثالثة التي نبحت عنها هذه الاحتياجات حتى ترضي السلاطين.

تعاني العولمة اضطرابا معرفيا مربكا. وكانت التجربة الحية في الماضي تعتبر حقيقة إلى حد كبير. أما في عالم العولمة الحداثي، فإن العلم "الموضوعي" يخفف تجربتنا الحية مع تحديده الحقيقة.

باختصار، يقول كوب "إذا تعارضت تجربتنا الحية مع أيديولوجية العولمة (يخلطها الكثيرون مع الواقع الموضوعي)، فسيقال لنا إننا جاهلون ومتخلفون وغير علميين، ويطلب منا اللحاق بالبرنامج الحداثي (حتى لو رأينا في هذا البرنامج تحريفا لقيمنا)".

وبسبب أن تسد الوجهة الثالثة الصعد بين مفاهيم الواقع والتجربة المعيشية.

ولا يقدم لاتور وصفا لهذه الوجهة الثالثة، بل يدعونا إلى التفكير فيها وإنشائها. ولا يعتقد أن رد الفعل العنيف ضد العولمة هو ما يخلق الوجهة البديلة.

ولكن لا يجب أن نتجاهل رد الفعل العنيف باعتباره مجرد رغبة في العودة إلى الماضي.

ورد الفعل العنيف هو في الواقع اعتراف أولي بأن العولمة (بصفتها وجهة) لم تعد مرغوبة أو ممكنة. ويتبع ذلك النضال السياسي في عصرنا. ولن تنتفع البشرية بالرد على هذا الصراع بإعادة التأكيد على وجهة مستحيلة.

يرى كوب أن "ما نحتاجه هو وجهة أخرى لا تضعنا في ماض غير قابل للاسترداد ولا تجربتنا على مستقبل يستحيل البقاء فيه على قيد الحياة. وبيقنا هذا الفخ الثنائي محبوسين دون إجابات مقنعة".

وذكر لاتور أننا مثل أشخاص على متن طائرة اختفت وجهتها ولم تعد مدينتها الأصلية موجودة. ويجب أن نذكر أولا أن هذا هو مازقنا، ثم نجد مكانا للهبوط ولكننا الآن "قراء في اختراع المستقبل"، وسيفيدنا جميعا أن ننتقل في بحثنا عن الوجهة الثالثة.

تغير المناخ واستنزاف الموارد والتلوث السام والانقراضات ستمنعنا من الوصول إلى نقطة النهاية التي تشير إليها العولمة

وتطرق لاتور إلى قلق الذين لا يزدرون في ظل الحركة المستمرة نحو العولمة، فهم يبحثون عن الحماية في شكل عمل يدعمهم ويعيل أسرهم، وفي مجتمع مستقر، وفي هوية مستقرة (والد أو زوج أو معيل) ترسخهم في مجتمعهم. لكن العولمة جردتهم من حمايتهم بإرسال الوظائف إلى خارج الحدود، وإلحاق الضرر بمجتمعاتهم الصغيرة والريفية بسلبهم الأشخاص والمؤسسات الرئيسية (المدارس والمستشفيات المغلقة). ويمكن أن يكون فقدان الهوية تحت ضغط فقدان الوظائف، والتكشف

يضيف الكاتب في مقاله "جربنا الرأسمالية والشيوعية والفاشية والإشراكية والديمقراطية وأخيرا العولمة التي ساعزفها بالنشاط الاقتصادي والنمو في جميع أنحاء العالم تحت إدارة الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات التي لا تحمل ولاء لأي بلد أو شعب. وتصورنا أن هذا الترتيب كان الأكثر عقلانية وكفاءة. ويُعتقد لذلك أن الصفقات التجارية التي تسقط الحواجز أمام التجارة الدولية وحركة رأس المال والتكنولوجيا عبر الحدود هي التي تشجع النمو الاقتصادي العالمي. ومن المفترض أن يرفع هذا النمو في النهاية فقر العالم إلى الطبقة المتوسطة ويمكن من إثراء الجميع في الأثناء".

وشرح لاتور الفخ الثنائي الذي وضعه المجتمع العالمي لنفسه، نرى فيه أن باستطاعتنا التوجه نحو مستقبل من النمو الاقتصادي العالمي والتكامل أو يمكننا العودة إلى ماض من الأخلاقيات العتيقة والركود التكنولوجي.

يمضي كوب قائلا "لكننا نعلم بالفعل أن تغير المناخ واستنزاف الموارد والتلوث السام والانقراضات ستمنعنا من الوصول إلى نقطة النهاية التي تشير إليها العولمة".

وكما قال لاتور، لن يتناسب العالم الذي يتوسع في خيالنا باستمرار مع طبقة الحياة الرقيقة التي نعيش فيها والتي تسمى المحيط الحيوي. بعبارات أخرى، لا يمكن توسيع نطاق العولمة إلى الأبد، حيث تجاوز بالفعل حدود المحيط الحيوي. وتعني مواصلة رحلتنا انتحارا بيئيا.

وفي المقال الذي نشر في العام 2016، قدم كوب تعريفا للعولمة.

وقال "مع اكتشاف الوقود الأحفوري ثم استغلاله باستمرار وعلى نطاق متزايد، واجهت المجتمعات في كل مكان مشكلة اكتشاف كيفية حكم عالم به فائض متزايد من الطاقة. ومكنت هذه الفوائض الكثير من الأشياء الجديدة وأدت بذلك إلى تغيير اجتماعي وتكنولوجي سريع".

ولاحظ الفيلسوف الفرنسي أن الغضب والخوف كانا منتشرين بالفعل، وتجلبا في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وفي العديد من الحركات البيئية في الدول الأوروبية التي أصبحت الآن مألوفة بعد ثمان سنوات.

يقول كوب إن العولمة هي أيديولوجيا وليست الحقيقة "الحتمية" التي يعتقدونها الكثير منا، وأن لاتور نفسه أشار إلى استحالة هذا المعتقد.

نويورك - كتب كورت كوب، مقالا قبل شهر على انتخاب دونالد ترامب لأول مرة في العام 2016، ولا يزال الكثير مما قاله الكاتب آنذاك قائما.

كان المقال متائرا بمحاضرة القاها الفيلسوف الفرنسي الراحل برونو لاتور عن فرضية غايا، وفسر لاتور في تلك المحاضرة شعبية ترامب المحيرة بقدرته على منح صوت للغضب والخوف الناجين عن آثار العولمة.



العالم يحتاج إلى وجهة ثالثة

هل يكبح القانون الجديد للهجرة في موريتانيا اندفاع المغامرين

توضيحات قدمها إلى البرلمان في سبتمبر الماضي أن "قانون الهجرة المعدل يأتي في إطار مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، والحد من تداعياتها الأمنية والاجتماعية والاقتصادية، ومن ضغوطها على الموارد المحلية"، مشدداً على أن "هناك حاجة ماسة لسد النقص الملاحظ في الترسانة القانونية المتعلقة بمحاربة الهجرة غير الشرعية".

وأوضح ولد محمد الأمين "أن موريتانيا لن تكون، بحال من الأحوال، حارساً لحدود الآخرين، وستتعامل مع الهجرة غير النظامية وفق ما تمليه عليها القوانين والمواثيق الدولية ومبادئ حقوق الإنسان". وتابع "سيقصر تدخل موريتانيا على ضبط حدودها بما يضمن مصالحها وأمنها واستقرارها، والحكومة حريصة على مطابقة قوانين الهجرة لنظم العمل الوطنية والدولية، مع مراعاة مبدأ المعاملة بالمثل الذي هو مبدأ راسخ في العلاقات الدولية، ومع السهر على كل ما من شأنه خدمة مصالح الجاليات في الخارج".

العقوبات تطال أيضاً كل من قدم المساعدة لأي شخص بغرض الدخول أو الإقامة في البلد بطريقة غير نظامية

وسجلت موريتانيا في الأشهر الأخيرة تزايداً كبيراً في أعداد المهاجرين واللاجئين ممن وصلوا إلى أراضي البلاد إما لغرض الإقامة أو للعبور إلى أوروبا.

وبحسب إحصائيات كشف عنها وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك الشهر الماضي تحتضن البلاد ما بين 350000 و400000 مهاجر من دول الساحل، أي ما يعادل 10 في المئة من سكان موريتانيا البالغ عددهم نحو 5 ملايين نسمة.

وتخشى موريتانيا تزايد عمليات تدفق المهاجرين إلى أراضيها، مع تصاعد التوترات الأمنية في دول الساحل، وما سيفرضه ذلك عليها من ضغوط أمنية وأعباء مالية ولوجستية.

وقال محمد الأمين ولد خطاري، رئيس "المركز الأطلسي الساحلي للهجرة" (غير حكومي)، في وقت سابق إن أبرز مسبب لموجات الهجرة الأخيرة إلى موريتانيا يتمثل في ما تعانيه دول منطقة الساحل وحتى منطقة القرن الأفريقي من اضطرابات أمنية وحروب أهلية.



عقوبات زجرية تلاحق الطامعين للوصول إلى أوروبا

نواكشوط - دخل القانون الجديد للهجرة في موريتانيا حيز التنفيذ الأسبوع الجاري، حيث تأمل السلطات في أن يساهم في كبح اندفاع المهاجرين غير النظاميين، خاصة وأنه تضمن حزمة من العقوبات الزجرية من بينها السجن ودفع غرامات مالية.

وشهدت موريتانيا خلال الأشهر الأخيرة موجة "غير مسبقة" من المهاجرين غير النظاميين واللاجئين الأفارقة الحائكين بالعبور نحو أوروبا بحثاً عن حياة أفضل وهرباً من نزاعات مسلحة وأزمات اقتصادية تهن بلدانهم.

وباتت شواطئ مدينتي نواكشوط (غرب) ونواذيبو (شمال غرب) وجهة مفضلة لآلاف من المهاجرين، غالبيتهم من بلدان الساحل ومنطقة غرب أفريقيا، نظراً إلى موقعها الجغرافي القريب من جزر الكناري الإسبانية في عرض المحيط الأطلسي.

ويقض القانون الجديد، الذي نشر في الجريدة الرسمية، عقوبة السجن من شهرين إلى 5 أشهر، وعقوبات مالية على كل "من دخل التراب الوطني دون المرور بأحد المعابر الرسمية المحددة من طرف السلطات المختصة"، أو من "أقام في البلاد بطريقة مخالفة لأحكام أنظمة الهجرة".

وبحسب القانون ستطال العقوبات أيضاً كل من قدم العون والمساعدة لأي شخص بغرض الدخول أو الإقامة في البلد بطريقة غير نظامية، مع علمه بذلك، وكذلك كل من يلتزم بالمتطلبات الصحية المنصوص عليها في الترتيبات الجاري بها العمل، إضافة إلى الأجانب الذين خالفوا منع الدخول أو الإقامة في مناطق معينة أو أماكن محددة، أو الحكم بالإبعاد من نفس المناطق أو الأماكن، دون الإخلال بإجراءات الطرد التي يجوز اتخاذها ضد أي أجنبي من المحتمل أن يؤدي وجوده أو نشاطه إلى الإخلال بالنظام العام.

وتنص المادة الثالثة من القانون على السجن من 5 أشهر إلى سنتين لكل من يستخدم وثائق ثبت أنها مزورة أو مزيفة، أو حصل على هذه الوثائق بهوية مزورة، أو باستخدام بيانات حالة مدنية مزورة وكل من قام بتزوير تاشيرة قنصلية.

كما أنشأت السلطات محكمة تحت اسم المحكمة المتخصصة لمحاربة العبودية والاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين. وتنص المادة 11 من هذا القانون على تخلي المحاكم الابتدائية عن القضايا المعروضة أمامها، التي تدخل في اختصاص هذه المحكمة، وذلك بمجرد بدء نفاذ التشريع الجديد.

وكان وزير الداخلية الموريتاني محمد أحمد ولد محمد الأمين قد أكد في

«المقاومة الشعبية» تترد على الجيش السوداني في مناطق نفوذه

المستنفرون قوة رديفة شكلها «الفلول» لدعم الجيش فأصبحت خطراً



التصدع حتمي لأجسام مسلحة غريبة عن بعضها

لدى الإهالي، وذلك وفق ما ذكره مصلح حمد وهو ناشط في العمل الطوعي المنطقة، يقول حمد في حديثه لـ "عابن" إن "المستنفرون يضربون الرصاص بشكل عشوائي في مدينة النهود، ويعتدون على المواطنين وحركتهم داخل المدينة، وعندما اشتبكوا مع شرطة الجمارك توجهوا لنهب المحال التجارية في سلوك مربع، ويخشى السكان من تكراره ودخول المنطقة في حالة فوضى شاملة في ظل انتشار السلاح".

ويشد على أن الاشتباكات بين شرطة الجمارك و"المستنفرون" خلفت احتقاناً كبيراً وتوترات كبيرة على أساس أهلي، وهو مؤشر خطير ينذر بتكرار هذه الحوادث، والتي ستضخ مئات الآلاف من المواطنين بما في ذلك النازحين أمام كارثة إنسانية، فليس لهم طريق للفرار في ظل اضطراب كامل للمناطق من حولهم. وأبلغ مصدر محلي "عابن" أن أمير إمارة دار حمر عبدالقادر منعم منصور استدعى جميع الشمراتي والمشايع (رجال الإدارة الأهلية) في النهود إلى ملتقى عاجل مقرر انطلاقته السبت، لبحث التوترات بين الجيش وقوة الاحتياطي، وفوضى "المستنفرون" ضمن محاولة لمنع انزلاق المنطقة نحو العنف.

تصعيد مرتقب

يرى الناشط السياسي في ولاية غرب كردفان عماد صالح في حديث لـ "عابن" أن ما جرى في مدينة النهود تصدع حتمي لأجسام مسلحة غريبة على بعضها، ولا يوجد تناسق في ما بينها، فهم شلة من الأرزقية جمعتهم المصالح المالية، وبدأت مرحلة اقتسام ما استحوذوا عليه، لكن من الواضح أن المنهويات كانت ضئيلة، ولا تكفي أحدهما، فجاء الصدام بغرض بسط النفوذ.

ويتوقع صالح مزيداً من المواجهات خلال الفترة المقبلة بين الطرفين، فهذه هي المرة الثالثة التي تهاجم فيها القوات النظامية "المستنفرون" وقتل أفراد منهم، فطالما هناك موت لن يتوقف هذا المسلسل في ظل تعقيدات اجتماعية واسعة، وتفشي ثقافة الثأر في المنطقة، الأمر الذي يجعل مدينة النهود تحت تهديد كبير من الداخل. وليس بعيداً من ذلك، يقول المحلل السياسي صلاح حسن جمعة إن النهود باتت على شفا كارثة أمنية، مع تصاعد نفوذ "المستنفرون" وسعيهم لأن تكون كلمتهم هي العليا، ويتحكمون في شؤون المنطقة بشكل كامل، مع انتشار السلاح وما يترتب عليه من سيولة أمنية، تصبح الأوضاع غاية في الخطورة.

ويشير جمعة في مقابلة مع "عابن" إلى أن نظام الحركة الإسلامية استنفّر المواطنين، وسلحهم بشكل عشوائي للقتال مع الجيش، رغم التحذيرات المسبقة من خطورة هذه العملية، فستكون العواقب وخيمة على القوات النظامية نفسها قبل مواطني مدينة النهود الذين سيدفعون استقراهم وممتلكاتهم ثمناً لجريمة ارتكبتها فلول النظام السابق.

نفوذ قوات الاحتياطي أو "المستنفرون" يبرز من خلال تسجيل صوتي لقائدها حمد صافي تعليقاً على الاشتباكات الأخيرة مع شرطة الجمارك، والذي أكد خلاله أن جميع السيارات الحكومية في مدينة النهود استنفرت ويحق للمستنفرون استغلالها في مهامهم في الأوقات كلها، بما في ذلك عربات الأجهزة النظامية، وشركات النفط.

واعتبر صافي أن "ما جرى مخطط له، ولم يكن دافعه إعادة سيارة استغلها المستنفرون، لكن له دافعاً آخر، ويجب على شرطة الجمارك مراجعة صفوفها؛ لأنه ربما يكون بينها مرتزقة ودعم سريع ومنسوسون، بغرض تعكير الصفو، لأن القتل الذي مارسه منسوبو الجمارك كان غدرًا، واستخدمت فيه الدوشكا، الأمر الذي راح ضحيته خيرة قاداتنا، وكذلك تعاطف معهم بقية عناصر الشرطة، في سلوك غريب".

النهود هي واحدة من أربع مناطق فقط في ولاية غرب كردفان، ما يزال الجيش يحتفظ بالسيطرة عليها، وإلى جانبها بابنوسة وحقل هليلج النقطي، ومدينة لقاور، وتمثل الملاذ الأخير بالنسبة إلى منفردة بعيداً عن القوات النظامية، والتي البقاء المضطربة في الولاية وإقليم دارفور غربي السودان، ولا توجد خيارات نزوح قريبة أمام سكانها.

وللقوات الرسمية؟ ويقول المصدر العسكري الذي طلب عدم ذكر اسمه، إن "المستنفرون" يعتقدون أنهم السلطة الأعلى في النهود، والمتحكم في مصيرها، وهم يتحركون بصورة متفردة بعيداً عن القوات النظامية، والتي لا تستطيع التحدث معهم أو منعهم خشية الصدام، فجنود الجيش موجودون مثل الضيوف في النهود، على حد تعبيره.

وكشف المصدر، أن "المستنفرون" يقومون بتحصيل جبايات غير قانونية من أصحاب المحال التجارية عبر لجنة أسموها "لجنة إسناد معركة الكرامة" ويستحوذون على كل هذه الأموال بحجة أنهم يتولون مهمة تأمين المدينة، بينما يكسرون المحل التجاري الخاص بأي تاجر يمتنع عن دفع هذه الرسوم النقدية، ليلا ونهبه في أبشع صيغ الابتزاز.



أظهرت تجاوزات المستنفرون وهم جماعة مسلحة شكلها فلول النظام السابق لإسناد الجيش السوداني في مواجهته مع قوات الدعم السريع، حجم المخاطر المترتبة على هكذا رهانات، التي قد تنقلب عليه في كل لحظة، حيث أن ما يحركها هو الحصول على المال.

محاوله لاسترداد السيارة بالقوة الجبرية، مما أدى إلى مقتل قيادات مؤثرة وسط المستنفرون، كما قتل ضباط من الشرطة.

انتهاكات

تشكلت قوات الاحتياطي "المستنفرون" على أساس جهوي لتكون الجناح العسكري لما يسمى بـ "اتحاد حمر صر" الذي كونه قيادات من حزب المؤتمر الوطني المنحل، في العام 2020 أي بعد أقل من عام على إنهاء حكم البشير، وأسندت رئاسته إلى حمد صافي حمد، أحد أبرز عناصر الحركة الإسلامية في المنطقة.

ووفق مصدر عسكري تحدث "عابن" فإنه مع اندلاع الحرب وطول أمدها، تصاعد نفوذ "المستنفرون"، وارتفع عدد جنودها الذين انتشروا في كل أرجاء وشوارع مدينة النهود والطرق السفوية المؤدية إليها، كما نشطوا في تحصيل الجبايات من المحال التجارية والمركبات السفوية، في ظل نشر السلاح وضرب النار عشوائياً في المدينة، وهو نشاط مزعج

ورغم التحذيرات التي صدرت من قوى أهلية وسياسية، لكن الجيش ومن خلفه الحركة الإسلامية رفضا الإصغاء حيث أن الشغل الشاغل لكليهما كان كيفية احتواء تقدم قوات الدعم السريع، لتبدأ نتائج هذه المخاطرة في الظهور، حيث أظهرت المواجهات المسلحة نزوح نحو الهيمنة والسيطرة في المناطق الخاضعة للجيش، على غرار مدينة النهود بولاية غرب كردفان.

وعاش سكان النهود الأسبوع الماضي، ساعات من الترويع نتيجة اشتباكات مسلحة بين مستنفري الجيش الذي يطلقون على أنفسهم قوات الاحتياطي، ويقودهم حمد صافي، وشرطة الجمارك، قتل خلالها نحو سبعة 7 مسلحين من الطرفين، وجرح العشرات بعد أن استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والثقيلة مثل الدوشكا.

ونقلت شبكة "عابن" الاستقصائية عن شهود عيان، قولهم إن المستنفرون اقتحموا المحال التجارية في سوق النهود، ومارسوا أعمال نهب واسعة، بعدما غادرها أصحابها بسبب ما تعرضوا له من ترويع جراء الاشتباكات التي استمرت زهاء الساعتين، مما خلف حالة من الخن واحتقان شديد في المدينة، وضعتها على شفا الانفجار، وسط مساعي للتهبئة.

ووفق روايات متطابقة، اندلعت المواجهات بسبب استحواذ المستنفرون على عربة لاند كروزز تتبع لشرطة الجمارك ورفضوا إعادتها، بينما تحركت قوة من شرطة الجمارك، وهاجمت المستنفرون في مقر مخصص لهم في مدينة النهود ضمن

بورتسودان (السودان) - شكل تسليم المدنيين تحت مسمى "المقاومة الشعبية" أحد الرهانات التي اعتمد عليها الجيش السوداني في مسعى لتعزيز موقفه العسكري في حربه مع قوات الدعم السريع الدائرة منذ منتصف أبريل من العام الماضي، دون أن يحفل بالمخاطر التي يمكن أن تنجر عن ذلك في بيئة شديدة التعقيد.

ولعبت الحركة الإسلامية دوراً رئيسياً في تجنيد المدنيين بشكل عشوائي، وإنشاء تشكيلات عسكرية رديفة للجيش، ومن بينها "المستنفرون"، في تكرار لتجارب سابقة لنظام الرئيس المعزول عمر البشير مع الصراعات التي شهدتها البلاد خلال حقبة التي امتدت لثلاثين عاماً.



ووفق روايات متطابقة، اندلعت المواجهات بسبب استحواذ المستنفرون على عربة لاند كروزز تتبع لشرطة الجمارك ورفضوا إعادتها، بينما تحركت قوة من شرطة الجمارك، وهاجمت المستنفرون في مقر مخصص لهم في مدينة النهود ضمن

زيارة محمد بن زايد للكويت... حيث الزمن تغير

خير الله خير الله
[إعلامي لبناني]

يمكن القول إن زيارة رئيس دولة الإمارات العربية الشيخ محمد بن زايد في هذا التوقيت للكويت وهي الأولى له منذ تسلمه مقاليد الرئاسة، تكرر نهجا جديدا في العلاقات بين البلدين. يقوم هذا النهج على أساس التعاون في مختلف المجالات، خصوصا في المجال الاقتصادي. كان لافتا حرص الشيخ محمد في جلسة المحادثات مع أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد على إعطاء حيز كبير من كلمته للزعام. كان واضحا أنه يعتبر الأرقام والتعاون الاقتصادي "الأساس القوي لدعم العلاقات والمصالح بين الأشقاء وتحقيق تطلعات شعوبنا نحو التقدم والازدهار سواء في مجلس التعاون الخليجي أو على المستوى العربي".

أما أمير الكويت، فقد أعرب عن اعتزازه "بالانسجام بين المواقف الكويتية الإماراتية على الصعيدين الإقليمي والدولي، في ظل أوضاع وأحداث غاية في الحساسية تشهدها المنطقة والعالم". التقارب هنا، إذا، أخذ دعما قويا في المواقف السياسية والاقتصادية، لكن الزعيمين الخليجين حرصا على تأكيد ضرورة تقوية العمل الخليجي المشترك لأن منظومة العمل الخليجي، حسب جلسة المحادثات، "ضمانة أساسية لصيانة مصالحنا المشتركة". ودعم الأمن والاستقرار في المنطقة.

يدل على الأهمية الاستثنائية لزيارة رئيس الإمارات للكويت سرب المقاطلات الذي رافق طائرة الشيخ محمد بن زايد لدى دخولها الأجواء الكويتية. ومن المطار إلى قصر بيان حيث جرت المحادثات، اصطف على الجانبين مئات من طلبة المدارس بالإعلام الإماراتية يحيون رئيس الإمارات. ثم أطلقت المدفعية 21 طلقة عندما دخل الموكب قصر بيان مع جملا عبروا من خلالها عن ارتياحهم. شعب مرتاح لما يحدث له. فعل تميم بن حمد ما كان شعبه يفكر فيه وأسعده. لذلك ليس من حقا أن نعترض.

من بين 380 ألف شخص وهم مواطنو شبه الجزيرة القطرية قد لا يوجد شخص واحد يفكر بالديمقراطية كما فكر فيها الأمير. لم يكن المواطنون في حاجة إلى سبب تجريدي مضاف لإسعادهم. ليست الديمقراطية حاجة للقطريين في حياتهم اليومية. لقد لام الرجل نفسه. ما هذا العبء الثقيل الذي صار على القطريين أن يتحملوا أثقاله وهم في غنى عنه في حياتهم اليومية. فليس مجلس الشورى ما يمكن أن يرتقي بالحياة اليومية. مجلس الشورى في مكان والحياء المترفة في مكان آخر. كم كان قرار الأمير في التخلص من آثار الديمقراطية رائعا وجليلا. لا يحب الشعب الذهاب إلى صناديق الاقتراع بين حين وآخر.

ثمة نمط جديد في العلاقات بين دول مجلس التعاون
تعكس زيارة الشيخ محمد بن زايد هذا النمط الذي يقوم على الربط بين السياسة والاقتصاد والبناء على المصالح المشتركة التي تخدم شعوب المنطقة

في بداية المحادثات تحدث أمير الكويت مركزاً على "محطة جديدة لتوثيق العلاقات التاريخية الوطيدة، وترسيخ هذه العلاقات التي أسسها والدكم المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مع حكام دولة الكويت السابقين". أبدى الشيخ مشعل "حرصا على المضي بالعلاقات، في ظل حاضر مشرق، نحو مستقبل واعد، سواء على المستوى الثنائي، من خلال اللجنة المشتركة الكويتية الإماراتية، وما تقوم به من تنسيق في كل المجالات، لاسيما الاقتصاد والاستثمار والتبادل التجاري، أو من خلال البيت الخليجي الواحد ومسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بما يحقق مصالح بلدينا الشقيقتين وصالح شعبينا الكريمين".

بدت النقطة الأهم في كلام مشعل الأحمد أن الكويت "تعتز بالانسجام بين المواقف الكويتية - الإماراتية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وفي ظل أوضاع وأحداث غاية في الحساسية تشهدها المنطقة والعالم". أكد في هذا المجال "أن مواجهة التحديات الإقليمية والدولية المنغرية تتطلب

الزمام الجميع بالفوايت الأساسية التي تحكمها العلاقات والمواثيق الدولية، وضرورة تغليب صوت الحكمة". شكلت هذه النقطة تحديدا ردا على المزايد من تيارات سياسية داخل الكويت وجدت في أحداث غزة مناسبة للتصعيد واتخاذ المواقف المتطرفة. رأس الدولة في الكويت يقول "إن هناك انسجاما بين البلدين في السياسات الإقليمية والدولية". أما رئيس دولة الإمارات، فالقى كلمة أهم ما فيها أنه حريص على التعاون الخليجي قدر حرصه على التعاون الثنائي مع كل دولة. كان أبرز ما جاء في كلمته، التي خاطب فيها أمير الكويت بلقب "أخي" مرارا، أن اللقاء مع الشيخ مشعل هو للتشاور وتبادل وجهات النظر "في شأن كل ما يهم بلدينا ومنطقتنا... بما هو معروف عنكم من حكمة ورؤية فاقية". وأضاف "الإمارات والكويت دائما تتلقيان على الخير. تؤمن الإمارات، أخي الشيخ مشعل، بأن التعاون الاقتصادي هو الأساس القوي لدعم العلاقات والمصالح بين الأشقاء وتحقيق تطلعات شعوبنا نحو التقدم والازدهار، سواء في مجلس التعاون الخليجي أو على المستوى العربي".

الزيارة على الرغم من قصرها كانت مهمة جدا في توقيتها وفي إعلان الزعيمين تأكيدهما أهمية منظومة مجلس التعاون الخليجي في ظل أقاويل وتحليلات عن خلافات بين بعض دول الخليج

شدّد الشيخ محمد على أنّ الإمارات "داعم أساسي للعمل الخليجي المشترك وفكرة الوحدة مترسخة في ثقافتها. وفي ظل التحديات الصعبة في المنطقة والعالم، فإن منظومة العمل الخليجي ضمانة أساسية لصيانة مصالحنا المشتركة ودعم الأمن والاستقرار في المنطقة. الإمارات حريصة على التعاون مع الكويت وجميع دول مجلس التعاون لتعزيز هذه المنظومة لمصلحة شعوبنا". كانت الزيارة على الرغم من قصرها، مهمة جدا في توقيتها، وفي إعلان الزعيمين تأكيدهما أهمية منظومة مجلس التعاون الخليجي في ظل أقاويل وتحليلات عن خلافات بين بعض دول الخليج. ليس سرا أن الكويت مهمة أكثر من أي وقت بالدور الذي يلعبه مجلس التعاون لدول الخليج العربية. لدى الكويت مواقفها المعلنة والمعروفة في السياسة الخارجية وهي تميل أكثر إلى التوازن مع مواقف الدول الخليجية لتكون أرضية مشتركة تحفظ حدا معقولا من التوافق القوي.

من بين ما يمكن التوقف عنده في ضوء زيارة محمد بن زايد للكويت أنّ إخوان الكويت وأنصارهم والتيار الشيعي السياسي الموالي لإيران التزموا الصمت. لم تصدر عن هؤلاء أي مواقف. بدا واضحا أنّ الزمن تغير في الكويت وأن المسألة القضائية جاهزة أيضا. الجميع في الكويت يخشون سيف القضاء المستعد لوضع حد لأي تجاوزات من أي نوع في وقت تبدو الحاجة فيه أكثر من أي وقت إلى الاستقرار الداخلي وتقادي الشعارات الطنانة والمزايدات التي لا معنى لها.

ثمة نمط جديد في العلاقات بين دول مجلس التعاون. تعكس زيارة الشيخ محمد بن زايد للكويت هذا النمط الذي يقوم على الربط بين السياسة والاقتصاد والبناء على المصالح المشتركة التي تخدم شعوب المنطقة. هذه نقلة نوعية ليس على صعيد العلاقات الكويتية - الإماراتية فحسب، بل على صعيد العلاقة بين دول مجلس التعاون الخليجي الست. استطاع المجلس الذي تأسس في أيار - مايو 1981 أن يوظفي تجاوز عواصف كثيرة، وهو بثبت حاليا أنه يستطيع تطوير نفسه باستمرار...



إذا كان الشعب القطري لا يحب الديمقراطية

ضدها لا يعرف ماذا يفعل أو لا تهمه "التعم" التي يقولها. ما يهمه أن يرضي أميره ويسعده. من جهته فإن الأمير المحظوظ بحب شعبه كان شجاعا بصراحته في المرتين. سعى في المرة الأولى إلى تحديث علاقة الشعب بالسلطة وبعد أن اكتشف أن الشعب ليست لديه رغبة في توسيع تلك التجربة قرر أن يرفع عن كاهل الشعب مسؤولية شيء لم يكن راغبا فيه. ولكن "هل المجتمعات الصغيرة، غير المعقدة والمنسجمة في سياق صلحها الاجتماعي في حاجة إلى الديمقراطية؟" ذلك السؤال لا يتعلق بالمجتمع القطري وحده. من المؤكد أنه لا يحق لأحد أن يتحدث نباهة عن القطريين في وصف أحوالهم. ولكنني كما أظن (والظن لا يؤكد حقيقة) أن سكان شبه الجزيرة القطرية لا يرغبون في أن يدخلوا في متاهة قد تسبب لهم صداعا هم في غنى عنه. ما حاجتهم إذا إلى الذهاب إلى صناديق الاقتراع من أجل انتخاب من يمثلهم في مجلس الشورى؟ ولكن قبل ذلك هل هم في حاجة إلى مجلس الشورى لكي يحتاجوا إلى من يمثلهم فيه؟

يعرف الأمير الشاب شعبه جيدا. هو ابنه وابن وحفيد أميره. كان انتخاب 40 من الكهنة أعضاء في مجلس النواب تجربة لتحديث صلة الشعب بالسلطة غير أن الأمير من موقعه اكتشف أن التجربة قد فشلت. أما لماذا وكيف فشلت؟ فذلك ما لم يقله صراحة. وكما اعتقد فإنه لا يرى أن الشعب في حاجة إلى التوضيح. لا أدري هل حثت الصحافة القطرية ووسائل الإعلام الأخرى

هيئة منتخبة فذلك يشكل خطوة إلى الأمام في تحديث الحياة الاجتماعية في الدولة الخليجية ودفع المجتمع في اتجاه فهم واستيعاب ثقافة العصر السياسية ومن ثم التعامل مع خلالها مع المتغيرات. كانت تلك خطوة مفهومة. أما ما لا يمكن فهمه أن يستدعي الشعب القطري بعد ثلاث سنوات (بالضبط يوم الخامس من نوفمبر عام 2024) إلى الإللاء بصوته من أجل إنهاء العمل بتلك التجربة الديمقراطية.

الغريب أن القطريين تحمسوا لإلغاء التجربة بالقوة نفسها التي تحمسوا من خلالها لتبنيها باعتبارها جسرا إلى المستقبل.

مفارقة لا يفهم منها سوى أن الشعب الذي ذهب مرتين إلى صناديق الاقتراع ليؤكد أنه يقف مع الديمقراطية ويقف

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لقد رغب الأمير الشاب يومها أن ينتقل بشعبه إلى فضاء، يمارس فيه واحدا من طقوس الديمقراطية على أرض الواقع. وبالرغم من قلة عدد السكان فإن تلك التجربة لم تمر ببسر. ذلك لأنها تركت أثرا سيئا لدى المحرومين من المواطنين القطريين المؤهلين للمشاركة فيها. أن يكون مجلس الشورى الذي لا يتمتع في حقيقته بصلاحيات كبيرة،



مع الديمقراطية وضدها

تداعيات انتخابات إقليم كردستان على المشهد السياسي

معارضة عبر تاريخ برلمان كردستان الذي بدأ عام 1992، حيث انخفض عدد مقاعدها تدريجيا من 24 مقعدا في أول مشاركة لها إلى مقعد واحد في الانتخابات الأخيرة، وهذا يعود إلى الانقسامات الداخلية التي طالت الحركة بعد وفاة مؤسسها، وتوزع أصوات أنصارها بين الأحزاب الجديدة، خاصة حركة "الجيل الجديد".

نتائج انتخابات برلمان إقليم كردستان لعام 2024 أفرزت ثلاث قوائم رئيسية حصلت على نسبة 82 في المئة من عدد مقاعد برلمان الإقليم وفرضت توازنا داخليا وخارجيا في الساحة الكردية

تحولا كبيرا في المشهد السياسي في إقليم كردستان وفي توازنات القوى ومعادلات الحكم، وكما كان متوقعا، نجح الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة بافل جلال طالباني في إيجاد الفرق الكبير في النتائج هذه المرة، وعلى الرغم من أنه حل ثانيا بعد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، إلا أن لغة الأرقام والنسب مقارنة بأخر انتخابات جرت في 2018 تشير إلى أن الاتحاد الوطني هو الراجح الأكبر دون شك.

تراجع عدد مقاعد الحزب الديمقراطي الكردستاني بصورة دراماتيكية من 45 مقعدا، يضاف إليها 11 مقعدا لكتلة المكونات، أي بواقع 56 مقعدا، إلى 39 مقعدا، ما يعني أن الخارطة السياسية في داخل الإقليم تغيرت تماما، وأن هناك خرائط جديدة للقوة والنفوذ والأحجام، وما يرتبط بها من تغيير في آليات الحكم في الإقليم بالإضافة إلى أن من أبرز مفاجات هذه الانتخابات خسارة حركة التغيير التي أسسها الراحل نوشيروان مصطفى عام 2009، والتي كانت تعد أقوى

محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

جرت الانتخابات البرلمانية الأخيرة في إقليم كردستان في ظل أجواء غاية في التعقيد، خصوصا في ظل العلاقة المتوترة بين الإقليم والمركز، والتي كانت متباينة في التعامل السياسي والاقتصادي، وعلى الرغم من هذا التباين إلا أن الحكومة المركزية أكدت على ضرورة إجرائها فهي تمثل خطوة مهمة من خطوات ترسيخ الديمقراطية في البلاد عموما، وتعكس الصورة الحقيقية للعلاقة بين المركز والإقليم، لذلك جرت هذه الانتخابات وسط مشاركة مهمة من الشعب الكردي ودعم من قبل الحكومة المركزية وبمشاركة مهمة بلغت نسبته 72.6 في المئة وشارك في الاقتراع أكثر من مليونين وستمئة ألف ناخب من أصل حوالي 2.9 مليون مسجلين بایومقريا. الانتخابات الأخيرة التي أجريت في 20 أكتوبر - تشرين الأول جاءت لتحديث

مزارع الزيتون في تونس: الأزمة أكثر تعقيدا من توقيف رجل أعمال



رهان على القطاع الزراعي

وعزوفهم عن التعامل مع الدولة. اللجوء إلى القضاء خطوة تبديد شكوك رجال الأعمال والمال والمستثمرين في مختلف القطاعات ويضمن حق الدولة ويضمن نزاهتها ومصداقيتها. البعض ينادي بأن الدولة لا تحتاج إلى شركاء من القطاع الخاص، وهي بنفسها تشرف على جمع الزيتون وتبني معاصر خاصة بها وتفعل شبكتها لتصديره في الداخل والخارج. نظريا هذا الكلام ممكن، ولكن ليس الدولة الراهنة. الدولة ليست فقط خطابا من رئيس يكافح الفساد، هي شبكة معقدة من التوليفات يصعب إصلاحها بقرار، وإلا ما كان استمر الفساد إلى الآن، وما وجدنا معضلات مثل معضلة الشعال. الفساد منظومة يحتاج تغييرها إلى الكثير من الوقت. ولو أخذت على عاتقها المهمة الآن ليس ثمة ما يحول دون إعادة إنتاج نفس الأزمة لأنها أكبر من توقيف رجل أعمال أو موظفين في مؤسسة حكومية.

كان يمكن أن تظهر الحكومة وجهها آخر وأن تعالج الأزمة بعقل الدولة البارد لا بعقل الخطاب السياسي والشعبي، الذي يضع الناس كلهم في سلة الأعداء والفاستين وأن مكانهم السجن. وإذا وجدت أن الشركة، التي مكنتها في سياق اتفاق بإدارة المزارع الحكومية، عاجزة أو مهملة أو متامرة، فالمفروض أن تسلم المهمة لشركة أخرى وفق اتفاق بشروط واضحة ولمدد دقيقة ثم تراقبها وتقطع الطريق على أساليب التلاعب، وهي كثيرة، ونتاج عقود من البيروقراطية الفاسدة التي لم نجد من يقاومها. وفي نفس الوقت تحيل ملف الشركة المخفية إلى القضاء ليتولى بنفسه التحقيق ويصل إلى النتائج التي في ضوئها يتم توقيف المعنيين بالفساد. التوقيف بعد التحقيقات وليس العكس حتى لو كانت القضية واضحة والتهمة ثابتة لأن ذلك قد يعطي إحياء معاكسا ويدفع إلى تردد المستثمرين

فإنه ليس من المنطقي أن تبادر الدولة، التي تظهر إلى الواجهة من جديد بعد غياب طويل تركت فيه الحرية الكاملة للخص لا ليتولوا المهمة بدلا منها، إلى تحميل المسؤولية كلها لهؤلاء. على الدولة أن تنظف بيتها من الداخل، وتفهم الأسباب التي خلقت هذا الوضع. ومن المعروف أن "المال السائب يعلم السرقة"، كما يقول المثل التونسي، أي أن المال المتروك دون حرص من صاحبه ومراقبة فهو يشجع الناس على سرقة. وكذلك أمر المؤسسات الحكومية وبينها مزارع الزيتون. لا بد من إعادة هيكلة "ديوان الزيت"، المؤسسة التي تدير القطاع، وفتح تحقيقات ضد من سهلوا أو تساهلوا مع السرقة، والأهم وضع آليات للرقابة تمنع العودة إلى هذا الوضع. لكن أن تذهب الدولة مباشرة إلى محاسبة الخواص ووضع البعض في السجن، فلن يحل المشكلة، وعلى العكس فقد يرسل إشارات عكسية تماما لرجال الأعمال المحليين والأجانب.

تحتاج الولاية الرئاسية الجديدة لقيس سعيد إلى خطاب جديد وأدوات تتجاوز التوصيف والزيارات، وهو أمر لا يبق عنده هو شخصا، خاصة أن مهمته هي الإشارة إلى المشاكل ووضع اليد على الصعوبات وضبط التوجهات العامة، والبقية مهمة الحكومة والمجتمع المدني والسياسي والاجتماعي، ومهمة الإعلام التقليدي والجديد. من المهم ألا يقف نشاط مواقع التواصل الاجتماعي، الذين باتوا يشكلون الرأي العام مثل الرئيس نفسه أو أكثر من ذلك، وأن يلعبوا دورا إيجابيا يدفع إلى الأمام، ولا يكتفوا بالتنبيط والعرقلة والتخسيس من فرص التغيير، وهو المرض الذي ساد البلاد بعد ثورة 2011. يمكن لأي كان معارضا أم داعما الرئيس أن يقوم بدور الكشف بالنسبة إلى قضايا الفساد والتجاوزات التي تحصل في حق الدولة من خلال الإشارة إلى المشكلة ومكانها وترك الأمر للدولة ومؤسساتها للنقوم بالتقصي والتحقيق لمعرفة إن كان هناك فساد أم لا. من دون اللجوء إلى التشهير وتصفية الحساب بنشر أخبار مضللة أو تشويه الناس ثمة خيط رفيع بين استقصاء الفساد وشبكاته والتأثير عليها وبين افتعال القصص لأغراض وأولها الشتمنة وتصفية الحساب. ومن المهم التحذير من خطر تصفية الحساب حين يخرج من دائرة الاستهداف الشخصي إلى استهداف فئات بعينها وخاصة موضة هذه الأيام، وهي استهداف رجال المال والأعمال واختلاق قصص للتشهير بهم وإيغار صدر الدولة ضدهم وجرحهم إلى السجن والقضاء. وفي ظل غياب رواية رسمية واضحة عما جرى في الشعال وأسباب التوقيفات، التي طالت عناصر من بينها رجل أعمال، تنتشط التفسيرات والتاويلات التي تقوم على نظرية المؤامرة والإيغال في سيناريوهات لإظهار الموقوفين في موقع يضر بصورتهم وصورة عائلاتهم ومؤسساتهم. تحتاج البلاد إلى الكثير من الهدوء في معالجة مثل هذه الأزمات. لو أخذنا موضوع الزيتون وهشيش الشعال كمثال،

حملات كانت انطلقت قبل ثلاث سنوات ولا تزال تراوح مكانها من خلال زيارات قيس سعيد لمحليات ومدن ومؤسسات ومزارع صغيرة أو كبيرة ثم توجيهه اتهامات للوبيات أو دوائر فساد بالتخريب والإرباك متعهدا باستعادة حق الدولة ومحاسبة المتسببين. ويتم بالتوازي توقيف بعض المتهمين بمسئوليات مختلفة من رجال أعمال ومسؤولين كبار أو مسؤولين محليين صغار وينتهي الأمر عند ذلك من دون أن يرى الناس دور الحكومة والوزارات والإدارات في الولايات والمحليات. الأغلبية من المسؤولين يتابعون المشهد كما لو أن التغيير مهمة قيس سعيد. تركت السلبية الجماعية الأمور على حالها. وفيما يحارب قيس سعيد الفساد والاحتكار والمحسوبية واستضعاف الدولة ظل أغلب المسؤولين مطيعين مع هذه الظواهر إما من خلال مشاركة الحاجز الذي لا يقدر على فعل أي شيء، أو من موقع الشريك المستفيد. وساهم هؤلاء المسؤولون في عرقلة الحرب على الفساد رغم أنهم يعلنون صباح مساء أنهم مع قيس سعيد وفي صفه، ولا كيف يمكن تفسير استمرار مظاهر الفساد بهذا الحجم. هل أن الولاة الذين تعاقبوا على ولاية صفاقس أو سوسة وغيرهما من الولايات لم يسمعوا ولم يروا ما يجري حولهم، أم أنهم لا يريدون الاصطدام مع دوائر الفساد حتى لا يغيروا المشاكل من حولهم ويضمنوا البقاء في مناصبهم لوقت أطول. مع العلم أن هناك مزارع أخرى تابعة للدولة في مناطق أخرى مثل الكاف وسليانة والقصرين وسيدي بوزيد قد يزورها قيس سعيد ويكتشف فيها ما قد يفوق ما وجده في الشعال أو النقيضة. يفترض أن الرئيس حين يزور مؤسسة من المؤسسات الحكومية ويتحدث عن الفساد وضرورة مواجهته يكون قد أعطى إشارات انطلاق الحملة في كل مكان، وعلى المسؤولين أن يبادروا ولا ينتظروا حتى لا يبدو وكأن قيس سعيد هو من يريد أن يفعل ذلك بنفسه وكأنه يقوم بنشاط دعائي.



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

زاد منسوب زيارات الرئيس التونسي قيس سعيد إلى مزارع الزيتون الحكومية، التي تسمى في تونس بـ"هناشيش الدولة" وتشمل مساحات كبيرة من الزيتون تم استرجاعها من الفرنسيين بعد الاستقلال شأنها شأن العقارات الأخرى التي تركها معمرون (استعمروا الأرض وعمروها) فرنسيون. يوجه قيس سعيد بهذه الزيارات، التي شملت أكبر المزارع مثل "الشعال" في محيط ولاية صفاقس، أو هشيش النقيضة التابع لولاية سوسة، رسائل واضحة منها أن الحرب على الفساد والاحتكار جادة ومستمرة ولا ترتبط بحملة انتخابية ولا بولاية رئاسية أولى أو ثانية.

في ظل غياب رواية رسمية واضحة عما جرى في الشعال وأسباب التوقيفات التي طالت عناصر من بينها رجل أعمال تنتشط التفسيرات والتاويلات التي تقوم على نظرية المؤامرة والإيغال في سيناريوهات عديدة

ويؤكد الرئيس التونسي، كذلك، أن رهانه على المرحلة القادمة سيكون منصبا على القطاع الزراعي، الذي هو مفتاح رئيسي من مفاتيح التنمية وتحقيق الاكتفاء الذاتي. والأهم استمراره في تأكيد مسعاها لاستعادة ممتلكات الدولة وحقوقها التي سطا عليه الخواص من مواطنين ورجال أعمال في فترات سابقة خاصة بعد الثورة بعد أن تراجعت هيبة الدولة. لكن هناك مشكلة تعترض هذه الحملات، وهي أنها لم تخرج عن

ملاحم في سياسة ترامب الخارجية

الذات. وستعيد سياساته تشكيل التحالفات بدنياميكيات جديدة، تستند إلى التحديات والفرص التي ينطوي عليها نهج "أمريكا أولا" في التعامل مع السياسة الخارجية. وستكون بمثابة نقطة مرجعية لنطاق وحجم النفوذ الأمريكي في الخارج.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سيتم الضغط على العراق بالعقوبات الاقتصادية، ومن غير المستبعد أيضا استهداف قادة ما يسمى بالمقاومة الإسلامية في العراق. وسيتم العمل على تركيز الجهود في بناء علاقة مصالح وثيقة مع حكومة بغداد، من خلال إحياء العمل بالاتفاقات السابقة بين البلدين، والعمل على تقليص الهيمنة الإيرانية على العراق. لا يرغب ترامب بخوض معركة عسكرية كبيرة في اليمن، حيث إن الخيارات المتاحة للولايات المتحدة وأوروبا محدودة فيه. سيكون الخيار السياسي وتقاسم السلطة في اليمن سيد الموقف، من خلال قبول الحوثيين للمشاركة في حكم البلد، بعد توقيفهم عن مهاجمة السفن الغربية، كما هو متوقع بعد وقف إطلاق النار في غزة، واتباع سياسة أكثر تشددا تجاه إيران وحلفائها. تم تحديد سياسة ترامب تجاه أوروبا من خلال مطالبة حلفاء الناتو بزيادة الإنفاق الدفاعي، وانتقد ترامب مرارا وتكرارا الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، وخاصة ألمانيا، بسبب ما اعتبره إنفاقا دفاعيا غير كاف. واستنادا إلى نهج "أمريكا أولا" في التعامل مع التجارة، ستتخذ إدارة ترامب مسارا تصاديا في العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وغالبا ما تصور العجز التجاري مع الاتحاد الأوروبي على أنه غير عادل للمصالح الأميركية. امتدت شكوك ترامب إلى مختلف المؤسسات متعددة الأطراف، بما في ذلك الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، فضلا عن الاتحاد الأوروبي نفسه. ويعكس انسحاب إدارته من اتفاق باريس للمناخ وخفض التمويل للعديد من برامج الأمم المتحدة تفضيل الصفقات الثنائية على الالتزامات متعددة الأطراف. تظهر سياسات ترامب في الشرق الأوسط وأوروبا أولوية إدارته في إعادة تعريف الولايات المتحدة للمشاركة الدولية على أساس أكثر تركيزا على

سياسات ترامب ستعيد تشكيل التحالفات بدنياميكيات جديدة تستند إلى التحديات والفرص التي ينطوي عليها نهج «أميركا أولا» في التعامل مع السياسة الخارجية وستكون بمثابة نقطة مرجعية لحجم النفوذ الأميركي

معالجتها رغم أن المستقبل لن يكون سهلا. ولواجهة النفوذ الإيراني، سيعود ترامب إلى سياساته السابقة في إعطاء الأولوية للقوة الاقتصادية على حساب الوجود الدبلوماسي والعسكري. إن أي تغيير للنظام الإيراني لن يكون ضمن أجندة الرئيس الجديد رغم اتهام إيران بالسعي لاغتياله، حيث ما زالت طهران تمثل عنصر توازن للقوة في المنطقة من وجهة النظر الأميركية. ولكن سيتم عزل إيران دبلوماسيا وإضعافها اقتصاديا كي لا تتمكن من دعم أذرعها من الميليشيات الموالية للحرس الثوري والتي تهدد استقرار المنطقة. كما أكد ترامب بقوة على عدم تمكين إيران من امتلاك أسلحة نووية. لقد كان أحد أهم تحركاته في الشرق الأوسط خلال فترة حكمه السابقة قراره عام 2018 بالانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني. وفي هذه المرحلة ستكون هناك مفاوضات جديدة حول برنامج إيران النووي تحت ضغط القوة. ونظرا للأحداث الأخيرة في المنطقة، والصراع الدائر بين إسرائيل وحزب الله وحماس، فمن غير المرجح تخلي الولايات المتحدة تماما عن وجودها في العراق. وإذا لم يتم كبح نشاط الفصائل والميليشيات العراقية الموالية لإيران،

واللاجئين الشرعيين وغير الشرعيين ستكون من أهم الملفات التي تعرض على القادم الجديد القديم للبيت الأبيض. إضافة إلى الحرب الدائرة في أوكرانيا المفتوحة على أفاق خطيرة للولايات المتحدة والعالم في ظل التهديدات النووية. وعلى ما يبدو من تصريحات نائبه جي دي فانس، فإن "الروس سيحتفظون بالأراضي التي استولوا عليها، مع إنشاء منطقة منزوعة السلاح على طول خطوط المعارك الحالية، مع تحصين الجانب الأوكراني بشكل كبير لمنع أي غزو روسي آخر". وفق مبدأ السلام مقابل الأرض. وربما سيقوم الرئيس الأميركي السابع والأربعون بزيادة الدعم لأوكرانيا من أجل إرغام الرئيس بوتين على إبرام اتفاق سلام. إن المشاكل المتراكمة على الطاولة والتي لم تتمكن الإدارة الأميركية من حلها، سيتحتم على الإدارة الجديدة

ومما يشجع الرئيس المنتخب على اتخاذ قرارات فاعلة فوز الحزب الجمهوري بمجلسي الشيوخ والنواب بالأغلبية. لقد وعد ترامب بإحلال السلام في أوكرانيا والشرق الأوسط وعقد صفقة مع إيران. وكانت لديه علاقة معقدة وغامضة في بعض الأحيان مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لكنه بالتأكيد لديه القدرة على الضغط عليه أكثر بكثير من سلفه، مما سيؤدي بالنتيجة إلى قبول إسرائيل بالتفاوض على وقف إطلاق النار. وقد قال الرئيس الأميركي المنتخب إنه نصح نتنياهو عندما التقيا الشهر الماضي بأن "يحق نصره". بسرعة لأن "القتل يجب أن يتوقف في غزة". كما أبلغ نتنياهو أنه يريد انتهاء حرب غزة بحلول موعد توليه منصبه. وفي ما يتعلق بالملف الإيراني، فلن يكون من أولوياته، فمشاكل المهاجرين



يعود الرئيس المنتخب دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، بعد أربع سنوات من مغادرته. في حين أن بعض خطط ترامب يمكن التنبؤ بها، فإن البعض الآخر لا يزال لغزا. يريد الرئيس المنتخب إنهاء الحروب في العالم للتركيز على الصين، ولكن من غير الواضح كيف سيجاول تحقيق ذلك. اعترف ريتشارد مور، المدير السياسي السابق لوزارة الخارجية البريطانية، بأن نصف الدبلوماسيين البريطانيين كانوا يستيقظون كل صباح خوفا مما قد يقرؤونه على تغريدات الرئيس على إكس. ومع ذلك، فالجميع متفق على أن فترة ولاية ترامب الثانية سوف تكون مختلفة، لأن التحديات تغيرت.



الأولوية للقوة الاقتصادية

شركات الصلب العالمية تواكب إنتاجها مع قواعد الكربون الأوروبية

يرجح محللون أن تجني شركات الصلب الخضراء الجديدة المكافآت مع اقتراب فرض الاتحاد الأوروبي لرسوم الكربون، والتي سيخول لها تحصيل إيرادات كبيرة من إنتاج هذه النوعية من المنتجات، لكن البعض يرى أنها ستكون سلاحا ذا حدين قد يفرض مشاكل في الأسواق العالمية.

● **سنغافورة -** يجري التخطيط على الساحل الشرقي لتايلاند لبناء فرن قوس كهربائي سيسلم الصلب الأخضر إلى أوروبا، ويستفيد من القواعد الجديدة المثيرة للجدل التي ستجبر المشتريين على دفع رسوم جمركية على الواردات عالية الكربون. وضغطت الحكومات والجمعيات الصناعية في آسيا بشراسة ضد آلية تعديل حدود الكربون الأوروبية (سي. بي.أي.أم)، وقد تلقى بظلالها على محادثات كوب 29 التي انطلقت الاثنين في باكو عاصمة أذربيجان، مع دعوة الصين وغيرها إلى إنهاء الحواجز التجارية الخضراء.

وتم تصميم الآلية لمنع الشركات الأوروبية من التهرب من تكاليف الامتثال للكربون من خلال الحصول على السلع من المناطق ذات القواعد البيئية الأكثر تساهلا.

وتم إطلاقها رسميا في عام 2023 كجزء من الصفقة الخضراء الأوروبية، وسيجبر المستوردون على شراء الاعتمادات لتغطية الانبعاثات الصلب والالنيوم والإسمنت والكهرباء والمواد الكيميائية التي يشترونها من خارج الاتحاد الأوروبي.

وبناءً من عام 2026، ستبدأ سي.بي.أي.أم في فرض رسوم على إنتاج الصلب، وهو القطاع المسؤول عن حوالي 7 في المئة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية، وسيتم تطبيق الرسوم بالكامل بحلول عام 2034.

ولكن في حين أن هذه الآلية قد تفرض أسعارا على بعض الشركات المصنعة خارج أوروبا، فإنها ستجعل التقنيات الألفظ ولكن الأكثر تكلفة أكثر تنافسية.

وتفتح السوق لشركات مثل ميرانتى غرين ستيل، التي تبني المصنع التايلاندي. وقال الرئيس التنفيذي للشركة سيباستيان لانجنسورف لرويترز "نرى سي.بي.أي.أم كفرصة ونعتقد أن اللاعب الجدد في مجال الصلب الأخضر لديهم ميزة تتمثل في أنه ليس لدينا إرث من ثاني أكسيد الكربون."

واستورد الاتحاد الأوروبي 16 مليون طن من منتجات الصلب النهائية من آسيا في 2023، حيث تتنافس مصانع من كوريا الجنوبية واليابان وتايوان والصين والهند وتركيا في سوق شديدة الحساسية للسعر.

وقال أنطونيو ديلا بيلي، مدير العمليات الأول في مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، والتي تستثمر 60 مليون دولار في مصنع للصلب الأخضر في إندونيسيا، إن الآلية الأوروبية ساعدت في تحويل الإنتاج منخفض الكربون إلى "عامل تمييز في السوق".

وتستثمر ميرانتى التي يقع مقرها الرئيسي في سنغافورة ملياري دولار في فرن قوس كهربائي ينتج 2.5 مليون طن سنويا في مدينة رايونج التايلاندية والذي سيبدأ في إنتاج فولاذ أكثر خضرة في عام 2028.

وقال لانجنسورف إن "ما يصل إلى 70 في المئة من منتجات الشركة سيتم تصديرها إلى أوروبا في المرحلة الأولى، وقد وقعت بالفعل ستة اتفاقيات شراء تركز على الاتحاد الأوروبي". ومن المتوقع أن تبلغ الانبعاثات في المصنع حوالي 600 كيلوغرام لكل طن من



مصنعا نموذج لخط الإنتاج الأخضر

العراق يجهز حزمة مشاريع استثمارية جديدة بقيمة ربع تريليون دولار تمويلات البنوك وتوفير الأراضي عقبتان أمام جذب المستثمرين



الإعمار قاطرة رئيسية للتنمية

أن الفعالية تاجلت بسبب أحداث غزة ولبنان.

وفي يوليو الماضي، دعا العراق شركات من السعودية ومصر إلى الاستثمار في العقارات، وخاصة بناء المنتجعات السياحية والمرافق الترفيهية والفنادق، بالإضافة إلى السكن والمدن الجديدة.

وتحاول بغداد جذب المستثمرين لإعادة بناء الاقتصاد الذي تدمر جراء الحرب ضد داعش، حيث قدرت وزارة التخطيط قبل فترة احتياجات البلاد بنحو 88.2 مليار دولار لتنفيذ مشاريع إعادة الإعمار داخل البلاد.

وسبق أن أكد السوداني أن العراق يمتلك العديد من الوجهات السياحية المتنوعة، و"فيه العديد من الفرص الاستثمارية الواعدة، لاسيما في مجال السكن ومشاريع المدن الجديدة".

أبرز المجالات المستهدفة

- الطاقة المتجددة
- مدن صناعية وزراعية
- شبكات سكك الحديد
- التعليم والاتصالات
- السياحة والترفيه

وأوضح أن البلاد تحتاج إلى 3 ملايين وحدة سكنية، وأن الحكومة تتجه نحو بناء المدن المتكاملة التي تضم جميع القطاعات والخدمات والمرافق الترفيهية والتجارية، وترتبط مع العاصمة بغداد بشبكة متطورة من طرق المواصلات.

وعرضت الحكومة هذا العام مشاريع خمس مدن جديدة للاستثمار في بغداد وبعض المحافظات، وهي تمضي باتجاه إطلاق 11 مدينة جديدة.

وتظهر الأرقام الرسمية أن 81 بنكا تعمل في العراق، لكن معظمها لم تدخل على نشاطها أي تحديثات تمكنها من الاستفادة من التطورات التي أضحت أحد المحددات التي تقيس معايير الشفافية والسرعة في تأمين المدفوعات والتعاملات التجارية.

وتنشط في السوق المحلية سبعة بنوك حكومية، فضلا عن فروع لبنوك أجنبية وخاصة من إيران، وأيضا سنابند تشارترد، ومقره لندن، ويمتلك عددا قليلا من الفروع ويركز على المشاريع الحكومية الكبرى.

وكان الجهاز المصرفي، قبل الغزو الأميركي في 2023، يضم 4 بنوك فقط، هي مصرف الرافدين والمصرف الزراعي والمصرف الصناعي والمصرف العقاري، وجميعها حكومية تؤدي وظائف متخصصة، كل في مجاله الخاص. وإلى جانب تمويل البنوك، يشكل تخصيص الأراضي تحديا أمام المستثمرين، بحسب مكية الذي وصف ذلك بـ"المشكلة الأبلية" التي تسعى الهيئة لمعالجتها تدريجيا.

ويحسب مكية، فإن الأراضي والتصاريح الرسمية تم تخصيصها لهذه المشاريع، وأنها باتت جاهزة للإعلان وفتح المجال للنفاس بين المستثمرين.

وأفاد بان الفرص الاستثمارية أصبحت في حقيبة كاملة لعرضها في ملتقى العراق للاستثمار المزمع عقده في بغداد، و"من المتوقع أن يتم ذلك بداية العام المقبل" دون تحديد تاريخ دقيق.

وكانت الهيئة قد أعلنت سابقا عن تنظيم الملتقى في نوفمبر الحالي، غير

على ثلاث مراحل، تنتهي الأولى منه في العام 2028، والثانية في عام 2033 والثالثة في عام 2050.

وتأتي الحزمة الجديدة وسط نشاط الهيئة لإحياء العشرات من المشاريع التي استؤنف العمل عليها، إضافة إلى إعادة تنشيط أخرى، ومعالجة العقبات التي تواجه المستثمرين مع الجهات المختلفة. ووفقا لمكية "بلغ عدد المشاريع المتعثرة 249 مشروعا".

وتأسست هيئة الاستثمار عام 2006، ومنذ ذلك التاريخ وحتى نهاية 2022، لم يتجاوز حجم الاستثمارات المتدفقة إلى العراق 35 مليار دولار.

ولكن بعد تنفيذ إصلاحات إدارية وفنية ووضع ضوابط تسهل عملية الاستثمار، ارتفع حجم الإجازات الاستثمارية الممنوحة إلى نحو 69 مليار دولار حتى يونيو الماضي، وفق مكية.

وتعقبها على تصريح السوداني، في أواخر أكتوبر، الذي أفاد بان "حجم الاستثمار للعام 2024 بلغ 100 مليار دولار". أوضح مكية أن "الرقم صحيح إذا جمعنا 69 مليار دولار المتدفقة من العام ذاته مع مشاريع أخرى إستراتيجية كمترو بغداد ومترو النجف - كربلاء".

وعلى الرغم من النمو الملحوظ في حجم الاستثمارات في ثاني منتج للنفط الخام بعد السعودية في منظمة أوبك، أشار مكية إلى استمرار وجود تحديات تواجه المستثمرين الأجانب والمحليين.

وأكد أن "العقبة الأساسية للمستثمر هي تمويل المشاريع الاستثمارية". موضحا أن قانون الاستثمار يلزم الهيئة، بالتنسيق مع وزارة المالية، بتقديم التسهيلات والقروض للمستثمرين. ومع ذلك، فإن البنوك الحكومية والخاصة العاملة في العراق تفقر للإمكانات اللازمة لتمويل المشاريع، خاصة الإستراتيجية منها.

تحدو المسؤولين العراقيين آمال كبيرة لاستقطاب استثمارات بالمليارات من الدولارات في الفترة القليلة المقبلة، بما ينسجم مع تطلعاتهم إلى تنشيط الاقتصاد عبر مشاريع متنوعة في العديد من المجالات، رغم التحديات التي تحتاج الحكومة إلى إزالتها لتحقيق أهدافها.

بغداد - يخطط العراق لطرح حزمة

واسعة من المشاريع الجديدة بهدف جذب استثمارات بقيمة تصل إلى ربع تريليون دولار خلال العامين المقبلين، وهي خطوة غير مسبوقة بحسب المحللين.

وتشمل الفرص، التي ستولد الآلاف من الوظائف للعراقيين، مشاريع في مجالات الطاقة المتجددة ومبدا صناعية وزراعية وشبكات سكك الحديد، بالإضافة إلى قطاعات التعليم والاتصالات والسياحة والترفيه.

وتكشف رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار حيدر مكية خلال مقابلة مع بلومبيرغ الشرق الثلاثاء أن الهيئة أتمت كافة المتطلبات اللازمة لنحو 103 فرص استثمارية، إضافة إلى مشاريع مستقبلية كبيرة.

وقال إنه "ممكّن خلال السنتين المقبلتين أن تكون هناك أموال متدفقة بحوالي 250 مليار دولار" إلى السوق العراقية.



وفي أكتوبر الماضي، أكد مستشار رئيس الوزراء لشؤون الاستثمار محمد النجار في تصريح لوكالة الأنباء العراقية الرسمية أن الحكومة نجحت في استقطاب استثمارات تصل قيمتها إلى 100 مليار دولار خلال العامين الماضيين.

وقال النجار الذي يشغل منصب مدير صندوق العراق آنذاك "نحن في بداية الطريق وهناك مشاريع أخرى وبمبالغ كبيرة وفي مختلف القطاعات". وتتوأك مساعي جذب رؤوس الأموال الخارجية مع مشروع طريق التنمية، الذي كشف عنه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في مايو 2023، والذي يربط بلاده بدول الخليج وتركيا مروراً بأوروبا، ويعد مشروعا واعدًا إذا ما تحققت الشروط المطلوبة.

وتهدف بغداد عبر المشروع الذي يضم مجموعة طرقا وسكك حديد وموانئ ومبدا جديدة، إلى اختصار مدة السفر والشحن بين آسيا وأوروبا عبر تركيا، والتحول إلى مركز للعبور عبر مينا الفاو الذي يعد المحطة الأولى في هذا الممر النجاري.

وتبلغ الميزانية التقديرية للمشروع قرابة 17 مليار دولار، على أن يتم إنجازه

نمو الصادرات يقلص فجوة تجارة تونس الخارجية

● **تونس -** رصدت تونس تقلصا في فجوة العجز التجاري خلال العام الجاري، في إشارة إلى إصرار الحكومة على تنمية الصادرات مع كبح الواردات للحفاظ على مستوى الاحتياطيات النقدية.

وأظهرت بيانات لمعهد الإحصاء الحكومي أن العجز تراجع خلال الأشهر العشرة الأولى من 2024 بشكل طفيف ليلبلغ 15.7 مليار دينار (5 مليارات دولار) مقارنة مع 0.4 مليار دولار قبل عام.

ويأتي التراجع في الوقت الذي شكل فيه العجز التجاري لقطاع الطاقة قرابة 2.97 مليار دولار من إجمالي العجز المسجل إلى تطور الصادرات بنسبة 2.1 المائتين.

وأرجع المعهد في بيان حول تطور التجارة الخارجية لشهر أكتوبر، وأوردته وكالة الأنباء التونسية الرسمية، تراجع العجز إلى تطور الصادرات بنسبة 2.1 في المئة مقابل نمو الواردات بنسبة 1.4

حتى قبل بزوغ تحديات أخرى مثل جائحة كورونا وشج السلع العالمية بفعل الحرب في أوكرانيا. وقبل الجائحة سجل متوسط العجز التجاري مستويات قياسية قدرت بنحو 5.3 مليار دولار، ما ضغط على الاحتياطيات النقدية للبلاد، التي تتخطى في الوقت الراهن 8 مليارات دولار.

5 مليارات دولار قيمة العجز التجاري خلال الأشهر العشرة الأولى من 2024، وفق معهد الإحصاء

وبينت نتائج متابعة تطور المبادلات التجارية التونسية مع الخارج بالأسعار اضطرابات سياسية وهجمات مسلحة في الإضرار بقطاع السياحة الحيوي،

الربط المصرفي حل روسي - إيراني للتغلب على الحظر

مساع لتسهيل عمليات الدفع والتجارة وتعزيزهما بين البلدين في كافة المجالات عبر نظامي مير وشتاب



تثبتوا من أرصدتكم

إقليمي للعبور والغاز الطبيعي المسال، هو مثال رئيسي للتعاون بين طهران وموسكو.

وقال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أثناء اجتماع مع رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين "نعتقد أنه إذا تم تنفيذ مشاريع مشتركة مهمة، فإنها ستوفر قدرات كبيرة لكلا البلدين لمواجهة العقوبات القاسية."

خلال المؤتمر عن أمله في تسريع هذه العملية بشكل أكبر.

وناقش الجانبان أيضا قضايا الجمارك والاستثمارات الروسية في صناعة النفط، وتقدم خط سكة حديد رشت - أستانا والممر الشمالي الجنوبي وتأمين سائقي الشاحنات وتسوية العملة التجارية.

ويتعتبر المسؤولون في البلدين أن الاتفاق على تحويل إيران إلى مركز

والجنوب، وحتى يربكس لتخفيف آثار العقوبات الغربية المسطحة عليهما.

كما اتفقا على تحديد القدرات الرسمية إلى أن حجم التجارة بينهما 12 مليار دولار خلال 2020 إلى 1.5 مليار دولار بحلول نهاية العام.

وفي إشارة إلى التجارة المتزايدة بين إيران والدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي أعرب وزير الاقتصاد الروسي مكسيم ريشتينيكوف

من مشروع عملية الربط، بحسب شبكة أخبار جمهورية إيران الإسلامية، التي لم تحدد موعدا لذلك.

ويتم قبول بطاقات مير في عدد من البلدان، بما في ذلك أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية وبيلاروسيا، وبحود معينة في أرمينيا وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وكوبا وفنزويلا وفيتنام. وكانت العقوبات الأميركية قد أجبرت بعض البنوك في أرمينيا وقيرغيزستان وكازاخستان على وقف المعاملات والتوقف عن قبول بطاقات مير. وفي الوقت نفسه، أفادت التقارير أن 15 دولة أخرى أعربت عن اهتمامها بقبول بطاقات مير على أراضيها.

وتضغط موسكو منذ أشهر من أجل تأسيس منصة للقيام بعمليات الدفع الدولية كبديل لخدمة سويفت، والتي تم أيضا من خلالها استبعاد بنوك روسية بارزة منها منذ قرابة ثلاث سنوات، فضلا عن عدم إمكانية التعامل مع شركات فيزا وماستركارد.

ومنذ اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا مطلع العام 2022، واجهت

موسكو عقوبات متزايدة فيما تقاربت في الوقت ذاته مع طهران. واتهمت أوكرانيا وحلفاؤها في الغرب إيران بتزويد موسكو بمسيرات وصواريخ لاستخدامها في الحرب.

وسعت إيران وروسيا لمواجهة تداعيات العقوبات على اقتصاديهما من خلال دعم الشركات في كافة المجالات، بما يتيح لهما الابتعاد عن العقوبات الأوروبية والأميركية. وكانا قد أبرما اتفاقا في يونيو الماضي لتعزيز التعاون بينهما في القطاع المصرفي.

وفي أواخر ديسمبر الماضي، وقّع أعضاء الاتحاد الاقتصادي الأوراسي بقيادة روسيا اتفاقية تجارة حرة مع إيران. وقد كانت الخطوة تطورا لاتفاق التجارة التفضيلية الأصلي بين الطرفين.

ونمت العلاقات الاقتصادية الإيرانية - الروسية خلال السنوات القليلة الماضية. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن حجم التجارة بينهما 12 مليار دولار خلال 2020 إلى 1.5 مليار دولار بحلول نهاية العام.

وأبرم البلدان العديد من الاتفاقيات الثنائية ومتعددة الأطراف ضمن الاتحاد الأوراسي ومنظمة شنغهاي للتعاون، وممر النقل الدولي بين الشمال

عززت روسيا تعاونها المالي المشترك مع حليفها إيران من خلال ربط نظاميهما المصرفيين لتسهيل عمليات الدفع والتجارة، ضمن مساعي البلدين للتغلب على الحظر الغربي، والتي تأتي في سياق توسيع التعاون بهدف تحقيق أهدافهما الاقتصادية المشتركة.

وقال إن "المشروع الذي نشهد تدشينه اليوم (الاثنين)، بدأ بهدف التكامل في شبكات الدفع وتسهيل المعاملات المالية بين مواطني البلدين". وفي أبريل الماضي، أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أن مشروع استخدام بطاقات مير دخل مرحلة التنفيذ. وخلال شهر مايو 2022، قال نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك إن "البلدين يناقشان كيفية ربط نظامي الدفع مير وشتاب".

واستبعدت البنوك الإيرانية منذ العام 2018 من نظام سويفت المالي الدولي المتحكم بمعظم المعاملات التجارية حول العالم. وكانت الخطوة جزءا من سلسلة عقوبات أعيد فرضها على طهران بعدما انسحبت الولايات المتحدة من اتفاق 2015 النووي التاريخي.

وأفادت وسائل إعلام إيرانية من بينها قناة شبكة أخبار جمهورية إيران الإسلامية أن مشروع الربط المصرفي ينقسم إلى ثلاث مراحل وفي كل مرحلة يتم اتخاذ خطوة مهمة نحو تحقيق الهدف النهائي.

ونقلت عن فرزتين قوله إن "المرحلة الأولى، التي تم تشغيلها في نهاية سبتمبر الماضي، توفر إمكانية استخدام البطاقات المصرفية الإيرانية، التي تعمل تحت شبكة شتاب، في أجهزة الصراف الآلي الروسية للسباح".

وأوضح أنه بهذه الطريقة، صار بإمكان الإيرانيين حاليا استلام نقود الروبل بسهولة من أجهزة الصراف الآلي الروسية وذلك باستخدام رصيد الريال في بطاقات شتاب الخاصة بهم.

وسيكون بإمكانهم مستقبلا استخدام بطاقاتهم للقيام بالشراء داخل المتاجر الروسية، وهي المرحلة الثانية من الربط، على أن تتوسع الخطوة ليتم تطبيقها في بلدان أخرى لديها مجموعة واسعة من التعاملات المالية والاجتماعية مع إيران، مثل العراق وأفغانستان وتركيا.

وعلى الناحية الأخرى سيكون بإمكان الروس أيضا في المستقبل استخدام بطاقاتهم المصرفية في السوق الإيرانية، وهي المرحلة الثالثة

طهران - فتحت روسيا وإيران جبهة جديدة في مسار معقد وطويل لمواجهة العقوبات الأميركية والأوروبية من بوابة تسهيل المعاملات عبر النظامين المصرفيين في البلدين.

وأعلن المسؤولون هذا الأسبوع إشارة ربط نظام الدفع الروسي مير، الذي دخل حيز العمل في ديسمبر 2015، بنظام الدفع شتاب الإيراني، كما بات ممكنا للإيرانيين استخدام بطاقاتهم البنكية في السوق الروسية دون أي عوائق.

وقال محافظ البنك المركزي الإيراني محمد رضا فرزین إن "دمج النظامين المصرفيين خطوة كبيرة نحو بناء تعاون اقتصادي متكامل في المنطقة، واستكمال عملية إزالة الدولة وتسهيل العلاقات الاقتصادية والسياحية بين الطرفين."



وتضاعف التعاون المالي والمصرفي بين العضوين في تحالف أوبك، وقد كانت مسألة تجاوز العقوبات والضغط المالي المسلطة عليهما من الغرب مع فكرة استبدال عمليتي الدولار واليورو بالروبل والريال من أسس العمل المشترك على مدى العامين الماضيين.

لكن المحللين يرون أن التخليص من العملتين الأميركية والأوروبية سيكون أمرا صعبا للغاية، خاصة وأن الدولار، بعد عملة تجارة عالمية لا يمكن الاستغناء عنها في التصدير والاستيراد. وأكد فرزین خلال كلمته أثناء مؤتمر اقتصادي مشترك عقد الاثنين الماضي، أنه عبر ربط شبكات الدفع المحلية للبلدين، سيتم إزالة حدود المدفوعات الإلكترونية وسيبدأ فصل جديد في التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين.

أيرباص تدافع عن التجارة الحرة وسط تنامي التوترات العالمية

المكونات التي تنتجها الشركات الصينية موجودة في جميع طائرات أيرباص التجارية قيد الإنتاج.

وأوضح شو أن الشركة تأمل في أن ترى سلسلتها الصناعية الصينية تزود العملاء العالميين بالإضافة إلى الزبائن المحليين.



جورج شو

للسنا خافين من المنافسة وسنركز مواردنا على الصين

وانشأت أيرباص لأول مرة وجودا رسميا لها في الصين في 1994 وبشنت أول خط تجميع لها خارج الدول الأوروبية الأربع المؤسسة لها في تيانجين في عام 2008. وهي الآن تجمع عائلة طائرات الركاب ذات الممر الواحد أي 320 نيو في مدينة الهيناء الشمالية.

ويشير شو في حديثه إلى أن ربع عمليات التسليم من تيانجين في عام 2024 كانت لشركات طيران غير صينية بما في ذلك إيزي جيت وويتيز. ومع ذلك، أشار إلى تأخير محتمل لعدة أشهر في افتتاح خط تجميع ثان لشركة أيرباص في تيانجين، قائلا إنه "سيبدأ العمليات في بداية عام 2026".

ما إذا كان هناك بعض التقدم في هذه المناقشات.

وأضاف "لسنا خائفين من المنافسة ونريد أن نركز مواردنا على تطوير السوق الصينية وتطوير الشركات مع الشركاء الصينيين". وتوقعت أيرباص على منافستها الأميركية بوينغ كمورد لشركات الطيران الصينية خلال الخلاف التجاري بين واشنطن وبكين الذي بدأ خلال ولاية دونالد ترامب الأولى.

وانخرطت شركتا الطائرات العملاقتان في حرب تجارية استمرت 18 شهرا بشأن الإعانات بين التكتل والولايات المتحدة، والتي تضمنت تعريفات متبادلة امتدت إلى قطاعات أخرى مثل المواد الغذائية والسلع الفاخرة قبل إعلان هدنة لمدة خمس سنوات في 2021.

وقال شو، متحدئا للصحافيين في أكبر معرض جوي في الصين في مدينة تشوهاي إن "أيرباص تعمل على تعميق سلسلتها الصناعية في الصين"، مشيرا إلى أنها مهمة للبيئة العالمية لشركة إيرباص.

تشوهاي (الصين) - دافعت شركة صناعة الطائرات الأوروبية أيرباص عن التجارة الحرة حول العالم، حيث تواجه هذه الصناعة مجموعة متزايدة من التوترات الاقتصادية.

وقال جورج شو الرئيس التنفيذي لعمليات الشركة في الصين إن أيرباص "مؤيدة بشدة للتجارة الحرة" وأن وجودها هناك كان بمثابة عرض للتعاون الجيد بين بكين وأوروبا.

وشاب العلاقات التجارية بين الاتحاد الأوروبي والصين نزاع بشأن المركبات الكهربائية، بينما تواجه أيرباص أيضا صعدا جديدا محتملا عبر الأطلسي بعد فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية بتعهد بفرض رسوم جمركية واسعة النطاق.

وردا على سؤال عما إذا كانت أيرباص قلقة بشأن احتمال فرض رسوم جمركية نتيجة لتصاعد التوترات التجارية بين الصين وأوروبا، أكد شو أن المجموعة الأوروبية "ترى أن التجارة الحرة حيوية لازدهار العالم". وقال في إشارة إلى المحادثات الجارية بين بكين وبروكسل بشأن تحرك الاتحاد الأوروبي لفرض رسوم جمركية على المركبات الكهربائية المصنعة في الصين "نتطلع إلى معرفة

طرح طلبات في الخليج الوجبة اللذيذة الوحيدة لدلفري هيرو

ذلك مع منافستها في المنطقة شركة جاهز السعودية، فإن المجموعة تستحق تضاعف مبيعاتها بأكثر من خمس مرات. وهذا يعني مع ذلك تقييما عند حوالي 12.7 مليار دولار وهو أعلى بقليل من قيمة شركة دلفري هيرو نفسها على الرغم من أنها تمثل حوالي ثلث إجمالي مبيعات الشركة الأم فقط.

كما يمكن أن تساعد العائدات النقدية المستلمة من طرح طلبات للاكتتاب العام الأولي في سداد صافي ديون دلفري هيرو، والتي بلغت 3.5 مليار يورو اعتبارا من عام 2023.

ولكن اللعبة الحقيقية بالنسبة إلى أوستبرج هي وضع سعر سوق للأجزاء الرئيسية الأخرى من المجموعة، وخاصة في آسيا وأميركا اللاتينية، حيث أن القيام بذلك بنجاح يعني أن المجموعة ككل تتداول بخفض كبير لمجموع أجزائها.

وفي الواقع قد تكون الأمور أكثر تعقيدا، فبعيدا عن قسم طلبات، بدأ أعمال دلفري هيرو في آسيا فقط مربحة، حيث حققت العام الماضي 385 مليون يورو من الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك.

وقد يدرج أوستبرج أعمال آسيا أيضا، لكن سوق الاكتتاب العام الأولي في آسيا لا تزال ضعيفة بسبب تقلبات العملة نتيجة أسعار الفائدة والتضخم والتوترات التجارية والحروب.

12.7 مليار دولار القيمة المحتملة للشركة الإماراتية، ما يعني أنها أعلى من قيمة الشركة الأم



دبي - تتطلع دلفري هيرو الألمانية إلى أسواق الخليج العربي لإزالة الطعم المر الذي خلفته السنوات الأخيرة، فقد شهدت المجموعة البالغة قيمتها 12 مليار دولار انخفاض أسهمها بأكثر من الثلث منذ ديسمبر 2020.

ومن المتوقع أن يؤدي قرارها الاثنين الماضي ببدء بيع 15 في المئة من أعمال ذراعها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لشركة طلبات في بورصة دبي إلى تقييم لائق بما فيه الكفاية.

لكن من المؤسف بالنسبة إلى الرئيس التنفيذي نيكلاس أوستبرج، أنه يبدو من الصعب تكرار الوصفة على الفور في المناطق الجغرافية الأخرى التي تنشط فيها الشركة.

ويبدو أن منصة طلبات عمل لائق بما فيه الكفاية لدلفري هيرو المدرجة في بورصة فرانكفورت، فقد زادت إيراداتها بنسبة 27 في المئة إلى 2.3 مليار دولار العام الماضي، مع صافي دخل بلغ 257 مليون دولار.

وهذا يعني أنه ينبغي تداولها بعلاوة كبيرة مقارنة بمعظم شركات توصيل الطعام المدرجة في البورصات العالمية الأخرى، والتي لا تحقق أرباحا تذكر.

ويقول خبراء القطاع إن الاستثناء النادر هو مجموعة دور داش الأميركية التي تبلغ قيمتها نحو 71 مليار دولار، حيث يتم تداولها بزيادة قدرها ثماني مرات



مكتبة الملك عبدالعزيز تؤسس لبناء ثقافي عصري

المكتبة تقدم موقعا رقميا خاصا بنادي كتاب الطفل وكتبا متنوعة بأساليب مبتكرة



بناء جيل قارئ

في معارضها الثقافية وأطلقت إصداراتها بلغة برايل. ويشكل المسرح جزءاً أساسياً من تجربة التعليم في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، حيث تقدم عروض مسرحية تفاعلية وأفلام تعليمية، وهو ما يعزز خيال الأطفال ويضيف إلى تجربتهم بهذا ترفيهياً وتعليمياً. إن قطاع الطفولة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة يُعد قاعدة راسخة لبناء جيل قادر على تلبية متطلبات المستقبل، ويعكس التزام المكتبة بتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، التي تركز على بناء مجتمع قائم على المعرفة وتنمية الإنسان منذ الصغر، ولا تسعى المكتبة لتقديم المعرفة فقط، بل تهدف إلى تأهيل الأطفال والبالغين ليصبحوا مبتكرين ومبدعين، قادرين على المنافسة العالمية.

ملموسة، وتعلمهم مهارات التصميم والإنتاج، كما توفر أجهزة الواقع الافتراضي والواقع المعزز، التي تأخذ الأطفال في جولات افتراضية إلى عوالم جديدة، وتعزز فهمهم للعلوم والمعارف المتنوعة. وسعت المكتبة إلى تنمية مهارات الأطفال الإبداعية من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة المهارية، والتي تشمل الفنون والأدب، والحرف اليدوية، والأنشطة الإبداعية الأخرى، التي تصمم لتشجيع الأطفال على الاستكشاف وتنمية قدراتهم الإدراكية والمعرفية بأسلوب ممتع وتفاعلي. واهتمت المكتبة بالأطفال من ذوي الإعاقة والمكفوفين والمبتورين واليتامى وأبناء الشهداء فأطلقت لهم برامج متنوعة وأتاحت لهم فرصة مشاركتهم

دراسات الطفولة، عززت المكتبة البعد الأكاديمي الذي يتوجه إلى دراسة ثقافة الطفل، فأنشأت في العام 2018 "المكتبة المتخصصة لبحوث الدراسات العليا للطفولة"، وهي مكتبة متخصصة لخدمة الباحثين والدارسين من طلاب الدراسات العليا تضم كل ما يتعلق بعالم الطفولة.

تقنيات حديثة

يعتمد قطاع الطفولة على التقنيات الحديثة التي توفر بيئة تفاعلية تحفز الأطفال على إبراز مهاراتهم وكفاءاتهم، حيث تتنوع هذه التقنيات بين الذكاء الاصطناعي، الذي يمكن الأطفال من خوض تحارب تعليمية تفاعلية، والطابعات ثلاثية الأبعاد، التي تفتح لهم المجال لتحويل أفكارهم إلى نماذج

الحديثة ولغة الأفلام الكرتونية التي تثير اهتمامهم وتناسب شواغلهم. وأنشأت المكتبة في العام 2005 "مكتبة اليافعين" التي تستهدف هذه الفئة العمرية، لتشكل مرحلة تثقيفية تربط بين الطفولة والرشد، حيث تهدف مكتبة اليافعين إلى تطوير مهارات الشباب واكتشاف ذواتهم، وتقديم برامج للابتكار والإبداع تساعد على تحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية تعكس رؤيتهم المستقلة وتفكيرهم النقدي. ولأن المعرفة حق للجميع، أطلقت مكتبة الملك عبدالعزيز في العام 2016 "حافلات مصادر التعلم" التي تمثل مكتبات متنقلة تصل إلى المدارس والمتنزهات والحدائق العامة والأحياء، وتوفر للأطفال فرصة الاستفادة من الكتب والأنشطة المتنوعة. وتأكيداً على القيم المنهجية في

تلعب المكتبات دوراً محورياً في البناء الثقافي لأي مجتمع، ويبقى الركن الأهم والأبرز في كل مشروع مكتبة هو ذلك المخصص للأجيال الناشئة من الأطفال، وهو ما يمثل الرهان الحقيقي على بناء المستقبل. وإيماناً بأهمية استقطاب الأطفال إلى عالم المعرفة، تواصل مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض تقديم برامج مبتكرة علاوة على إصداراتها المتنوعة التي تخلق بيئة معرفة مغرية للأطفال.

الأجيال القادمة، جاء إنشاء قطاع الطفولة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ليشكل فضاءً نوعياً يجمع بين التعلم والمعرفة، فمنذ افتتاح المكتبة في فبراير 1985 اهتمت بتقديم بيئة تعليمية متكاملة تساهم في تنمية مهارات الأطفال ثقافياً ومعرفياً، عبر إنشاء مكتبة الطفل في العام 1989، ومن خلال توفير برامج تعليمية عصية تجمع بين الفن والعلم والابتكار، تشرف عليها نخبة من المتخصصين في ثقافة الطفل، وفقاً لأحدث الأسس المنهجية العالمية، وتؤهل الأطفال ليكونوا شركاء فاعلين في تحقيق طموحات وطنهم العظيم.

في العام 2000 أطلقت المكتبة "نادي كتاب الطفل"، الذي يُتيح للأطفال الاشتراك باسمائهم، واختيار كتب منتقاة بعناية من بين أكثر من 1500 عنوان من دور نشر عربية متنوعة، مما يعزز شعورهم بالاستقلالية والانتماء، حيث استفاد من النادي آلاف الأطفال من مختلف مناطق المملكة. ولتوسيع نطاق المعرفة للجميع، طورت المكتبة موقعا رقمياً خاصاً بنادي كتاب الطفل، حيث يمكن للأطفال والمربين من جميع أنحاء العالم التعرف على أبرز الكتب المناسبة لكل مرحلة عمرية والجديد في عالم الإصدارات العربية، وهو ما يجعل الكتاب رفيقاً في رحلتهم المعرفية.

وتتضمن إصدارات المكتبة الموجهة للأطفال، والصادرة عن قسم النشر للطفل الذي أنشئ في العام 2003، أكثر من 200 عنوان، تغطي موضوعات تتعلق بالقيم والهوية، والثقافة والمعرفة، والتراث السعودي والعربي والإسلامي، والعادات والتقاليد النبيلة، والتي جرى تحويل العديد منها إلى أكثر من عشر لغات، مثل الإسبانية والصينية والإنجليزية والفرنسية، لتعكس الثقافة السعودية للأطفال حول العالم، وتفتح لهم نافذة على تاريخ المملكة وتراثها. ولتحقيق مبدأ الشمولية.

كما قامت المكتبة بتحويل العديد من هذه الإصدارات إلى أفلام أنيميشن، وهو ما يتيح للأطفال التعلم عبر التقنية

حجاج سلامة
كاتب مصري

يشكل الاهتمام بالبناء الثقافي والمعرفي للمجتمع السعودي إستراتيجية دائمة لدى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، ومنذ تأسيسها في العام 1985 تقوم المكتبة بتقديم ثقافة نوعية تهتم بجميع فئات القراء، ومن هذه الفئات فئة أجيال المستقبل التي تتطلب بناء ثقافياً عصرياً، يلامس تطلعاتها وطموحاتها، ويناسب قيم العصر وتحولاته الأكثر تطوراً.

إصدارات متنوعة

وفي هذا التقرير إضاءة على ما تقوم به مكتبة الملك عبدالعزيز العامة عبر قطاع الطفولة واليافعين بالمكتبة، مستندة على أن العناية بالطفل تمثل ركيزة أساسية في النظام الأساسي للمملكة العربية السعودية، وركناً محورياً في رؤية المملكة 2030، حيث أدرجت حقوق الطفل ضمن الأولويات الوطنية بهدف تنشئة جيل واع ومؤهل يساهم في بناء مستقبل مشرق. مع التركيز المتزايد على الاستثمار في هذه الفئة العمرية التي تمثل لبنة



منذ افتتاحها في عام 1985
اهتمت المكتبة بتقديم بيئة
تعليمية متكاملة تساهم في
تنمية مهارات الأطفال ثقافياً
ومعرفياً

نقاد وأدباء ومفكرون مغاربة: الفكر والأدب المغربي ركيزة ثقافية عربية

أن تاريخ المغرب يحضن العديد من الآثار التي تبرز الأصول العريقة لهذه الهوية، بدءاً من الرسومات الصخرية ووصولاً إلى الحروف الأمازيغية القديمة "تيفيناغ".



وأشار إلى أن تفاعل الحضارات، مثل الفينيقية والرومانية والإسلامية، ترك بصماته على الشخصية المغربية التي صيغت عبر قرون من التفاعل بين الجغرافيا والتاريخ، ما أوجد هوية وطنية وروحاً مشتركة تجمع المغاربة. أما عبد الإله بن عرفة فطرق إلى مفهوم الشخصية في الأدب وعلم النفس، موضحاً أن الشخصية المغربية تتجاوز الأبعاد المحلية إلى الكونية، خاصة في علاقتها بالآخر وعبر تاريخها الثقافي العريق. وبين بن عرفة أن التاريخ الأدبي العربي يزخر بأعمال وثقت هذه العلاقة، مستشهداً بمخطوط "رسالة انتصار لأهل المغرب" كمثال لشخصية المغربية.

الأساسية مثل مفهوم الأيديولوجيا، إلى جانب استكشاف "المناح الفلسفي" الذي يسري عبر شخصيات مختلفة وليس حكراً على فلاسفة معينين. ولفت عبد الصمد الكباص إلى أن اهتمامه بالفلسفة جاء عن حب وتطلع إلى فهم الذات، مشدداً على أن التجربة الفلسفية لا يمكن معرفتها بصورة نهائية، بل يمكن فهمها وتدقيقها. واعتبر أن الفلسفة يجب أن تكون حيوية وأن تساهم في تحقيق حياة أفضل. كما شهد معرض الشارقة الدولي للكتاب تنظيم جلسة حوارية أخرى بعنوان "الشخصية المغربية في التاريخ والحضارة والتراث"، استضاف خلالها الباحثة رحمة بوقرية، أستاذة علم الاجتماع في جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، والمؤرخ جامع بيضا، والروائي عبد الإله بن عرفة، وأدار الجلسة الباحث عمر حلي. تناولت بوقرية في مداخلتها تشكّل الشخصية المغربية كهوية جماعية راسخة تستمد عمقها من تنوع المجتمع وتعدد روافده الثقافية. وأوضحت أن الهوية المغربية تُعبّر عن تفاعل مكونات البلاد عبر التاريخ، مؤكدة على دور الدستور المغربي في ترسيخ هذا الانصهار الثقافي. وأشارت إلى أن الثقافة المغربية تتضمن أبعاداً إسلامية متجدرة، مع انفتاح على التنوع الثقافي وقبول الاختلاف، وأن الهوية الوطنية تستمد عناصرها من التاريخ المشترك الذي يعكسه المجتمع المغربي في طقوسه وتقاليد ومعمار وأزيائه ومأكولاته. وتحدث جامع بيضا عن البعد التاريخي للشخصية المغربية، موضحاً

الأدبي نفسه، وأكد على الحاجة إلى دعم حكومي لتعزيز دور الأدباء. بدوره، أكدت الناقدة الأكاديمية حورية الخمليشي على ضرورة التمييز بين الأدب والنقد، موضحة أن النقد يعتمد على أسس علمية ونظريات خاصة، في حين يركز الأدب على التعبير الذاتي. وفي جلسة أخرى بعنوان "المدرسة الفلسفية المغربية والفكر العربي" أكد أكاديميون ومفكرون مغاربة أن الفلسفة في المغرب بصفة خاصة والعالم العربي بصفة عامة تشهد تحولات جوهرية خصوصاً بعد تحررها من القيود التقليدية لتصبح أداة نقدية تُعزز الوعي والإبداع، مشيرين إلى الإنجازات الفكرية التي حققها الفلاسفة المغاربة. واستضافت الجلسة كلا من المفكر والمترجم والأستاذ الجامعي عبدالسلام بنعبد العالي، ومحمد نورالدين أفاية، أستاذ الفلسفة المعاصرة في جامعة محمد الخامس، والباحث في الفكر الفلسفي المعاصر عبد الصمد الكباص. وقال محمد نورالدين أفاية إن الفلسفة تتطلب تجاوز الحدود الزمانية والمكانية لتصبح فلسفة عابرة للثقافات، مشيراً إلى أن الفلسفة المغربية لم تنعزل عن تطور الفكر العربي منذ عصر النهضة. بدوره تطرق بنعبد العالي إلى الطريقة التقليدية في تصنيف الفلسفة عبر المدارس والتيارات الفكرية، مشيراً إلى أن هذا التصنيف لا يحقق الأهداف المرجوة في فهم التحولات الفلسفية، وبدلاً من ذلك يري أن التوجه الأفضل للفكر العربي هو التاريخ للمفاهيم

وتحدث المديني عن العلاقة المتداخلة بين الأدب والنقد، مشيراً إلى أن الكتابة الأدبية هي نوع من النقد الذاتي، وأوضح أنه يمارس النقد على أعماله بصراحة تصل أحياناً إلى شطب نصوص كاملة. من جانبه شدّد الباحث والناقد سعيد يقطين على أهمية النقد الأدبي بدوره في إثراء الأدب المغربي، مشيراً إلى أن النقد في المغرب يبرز بشكل أكبر من الإنتاج

يشكل ركيزة أصيلة في الثقافة العربية، ويتميز بتفاعل نقدي مستمر وغني يتجاوز مجرد تقييم الأعمال الأدبية ليكون حواراً حول الهوية والقضايا الاجتماعية والتجارب الإنسانية. وشارك في الندوة كل من الأديب أحمد المديني، والباحث سعيد يقطين، والناقدة الأكاديمية حورية الخمليشي، وأدارها الناقد عبدالرحمن التمارة.



مناقشة مغاربة يقدمون ثقافتهم من الشارقة

فنانة إيرانية تفوز بجائزة كنز الجيل في الإمارات

● **أبوظبي** - فازت فنانة إيرانية بجائزة عن لوحاتها "الإمارات العربية المتحدة" ضمن فروع جائزة "كنز الجيل" الإماراتية. وأعلن مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، أسماء الفائزين بفروع الجائزة في دورتها الثالثة، حيث عكست أعمال الفائزين في فئات الجائزة الأربع "القيم الأصلية للشعر النبطي والتراث الإماراتي والعربي الأصيل".

وجاء في بيان الجائزة الثلاثاء أن الفنانة مهسا دواجي، من إيران، حصلت على جائزة فرع الفنون عن لوحاتها "الإمارات العربية المتحدة"، التي حققت شروط الانضباط من حيث التكوين، وملمس السطح، مع إتقان نسب تشريح الحرف، واستخدام التجانس اللوني، فضلا عن الجهد المبذول في الخلفية لتحقيق ببراعة النسبة الذهبية مع التكوين الأساسي للوحة.

ونال الشاعر عتيق خلفان الكعبي، من دولة الإمارات، جائزة فرع الإصدارات الشعرية عن ديوانه "تواقيع"، الصادر عن مبادرة حمدان بن محمد للإبداع الأدبي في 2021، لتمييز أشعاره بالحدافة والأصالة، ما جعله تجربة إنسانية ثرية، ذات تأملات فلسفية عميقة، مع التمسك بالأساليب الشعرية الأصلية من حيث الصياغة وبناء الصورة، إضافة إلى ثراء معجمه الذي أضفى على التجربة قيمة أدبية عالية.

وحاز الشاعر عتيق خلفان الكعبي، من دولة الإمارات، جائزة فرع الإصدارات الشعرية عن ديوانه "تواقيع"، الصادر عن مبادرة حمدان بن محمد للإبداع الأدبي في 2021، لتمييز أشعاره بالحدافة والأصالة، ما جعله تجربة إنسانية ثرية، ذات تأملات فلسفية عميقة، مع التمسك بالأساليب الشعرية الأصلية من حيث الصياغة وبناء الصورة، إضافة إلى ثراء معجمه الذي أضفى على التجربة قيمة أدبية عالية.



وأطلق مركز أبوظبي للغة العربية جائزة "كنز الجيل" السنوية في العام 2021 بهدف تكريم الأعمال الشعرية النبطية، والدراسات الفلكلورية، وتمنح للدارسين والمبدعين الذين قدموا أعمالا تناولت الموروث المتصل بالشعر النبطي وقيمه الأصلية، إذ تستلهم اسمها من إحدى قصائد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، سعيا إلى إعلاء مكانة الشعر بوصفه مرآة للمجتمع، وتقديرا لما تجسده أشعاره من مكانة في الوجدان الإماراتي والعربي.

وشدد الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، على أن جائزة "كنز الجيل" تؤكد الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة للشعر النبطي، باعتباره هوية وذاكرة حضارية لمجتمعها وشاهدا حاضرا على مسيرتها الاستثنائية منذ التأسيس.

وأضاف أن هذا الاهتمام شكل ركيزة أساسية في حفظ التراث الإماراتي وجزءا كبيرا ومهما من الإرث العربي. لذلك أطلق المركز جائزة "كنز الجيل" لدعم الإبداع في مجال الشعر النبطي وتوسيع نطاق انتشاره، وإبراز الدراسات والأعمال التي تتناول الموروث المتصل به.



لوحة تستلهم من ثقافة الإمارات

«صيف سويسري» رواية جديدة عن تشويهاات يتعرض لها العراقي

إنعام كجه جي: كل شيء قد تغير في العراق حتى دجلة



الجوائز ليست زائفة ولا هي إكسبير الحياة

لنجيبنا "بما أننا اتفقنا على أن الروايات كحكايات، فالحياة هي المصدر مع نسبة معقولة من ملح الخيال. لا أفهم في الأجناس ولا في الخلط. بلغت من العمر ما يتيح لي أن أكتب ما يحضر إلى خاطري دون حواجز".

متعة الصحافة والأدب

كان طبعيا أن يتوقف قطار الحوار في الحال عند محطة الصحافة، وتأثيرها في الرحلة الأدبية للكاتبة، التي كثيرا ما يقال عنها إنها بدأت متأخرة نوعا ما، ويتم توجيه أصابع الاتهام في مثل هذه الأحوال إلى الانشغال بالعمل الصحفي، لكن الكاتبة العراقية تفند كل هذا بكلمتين، هما "الصحافة متعتي".

● **كجه جي تسير في روايتها الجديدة على الدرب الذي رسمته لنفسها في تجربتها فتسبر بالحكي أغوار الإنسان العراقي**

تقول لـ "العرب": "لم تعطلني الصحافة عن الكتابة الأدبية ولم تؤخرني. أو من بان كل شيء في حياتي يأتي في أوانه. وكثيرا ما قلت إن عملي فيها هو ينبوع شخصياتي الروائية. وأمنيته أن تساعدني أنأمل على مواصلة الضرب على الأحرف والاستمرار في عملي الصحفي حتى النهاية".

العراق.. تلك هي المسألة، منه المنطلق وإليه الوجهة، هذا ما تنطق به حروف وكلمات إنعام كجه جي دوما في أدبها، بل في أي سطر تخطه أناملها. لذلك سالتها عن أول صورة تحضر إلى مخيلتها عندما يُذكر اسم العراق.. صورة من الماضي أم الحاضر؟ مبهجة أم اليمّة؟

"الخنيل وضحة أمني"، هذا أول ما ردت به قائلة إنها لازالت تربي في بيتها فسيلة في "كشتبان" وترى "الوالدة" تضحك لها من غيمة عالية. لكنها ترى أيضا أن كل شيء قد تغير في عراق اليوم عن الماضي "حتى دجلة الخير". كما تقول.

سؤال أخير، وإجابة من أربع كلمات: لماذا تغير العراق؟ ما كلمة السر؟ الدكتاتورية أم الاحتلال الأمريكي أم حل الجيش العراقي أم دستور المحاصصة الطائفية أم غيرها؟ تجيب إنعام كجه جي "كلها.. وتراجع حس المواطنة".

يمكننا بحيث أن كل أنماط الكتابة تحتاج أذية رياضية للحاق به". وبينما تتجه الكتابات الحدائية إلى تهميش الحكاية في الرواية أو تفتيتها أو ربما غيابها كلية فإن الكاتبة العراقية الكبيرة تعتبر أن الحكاية مهمة بالفعل. وتقول "أن تروي معناه أن تحكي. وما يدفعني إلى الكتابة القبض على فكرة يمكن أن تكون جذابة للحكاية".

في مجموعتها القصصية الصادرة عام 2022 تحت عنوان لآفت هو "بلاد الطاح طاح"، تحكي الكاتبة في قصة "الكاميرا الأوبليس" حكاية البطلة الصحافية التي خسرت كاميرتها الحبيبة العتيقة بعد أن استولى عليها قهرا من تصفد بـ"فلان الفلاني" لتذهب إليه في مكتبه للمطالبة بها، فيستحيل عندها "أخطبوطا بعدة أزرع"، إذ أخرج الكاميرا من درج في الجانب الأيسر من مكتبه بذراع، وبالأخرى أخرج مسدسا من الجانب الأيمن. وضعهما متجاورين وقال "تعالى خذيه".

خافت البطلة وانصرفت، مضت مقهورة أو كما تقول بنفسها في القصة "غادرت المكتب والمقر والشارع والحى. تمنيت أن أطير خارج المدينة وأهجر البلد كله. لم أكن غاضبة أو مغتاظة أو حزينة أو مقهورة أو قرفانة. كنت حانقة. معنى كتبتة كثيرا ولم أختبر معناه".

ثم تعود لتختيل صديقتها الكاميرا وهي تقتص من المسؤول الذي استولى عليها بأن تصبق في وجهه كلما أمسك بها.. ثم تنتحر وترمي نفسها ساقطة على الأرض بقوة، تنهشم ولا تستسلم، لتقول البطلة في النهاية "أعرف نفسي في مواقف هزيمتي. أرفع علامة المنتصر وأنا أمسح دمعتي بردني".

البطلة الصحافية في أعمال إنعام كجه جي نموذج متكرر، تعبر من خلاله برقة وسر شيق عن وقائع اليمّة وواقع سيء، ما يدفع القارئ أحيانا إلى الظن بأن بعض القصص تبدو أقرب إلى السيرة الذاتية، لاسيما أن الكاتبة التي درست الصحافة في جامعة بغداد عملت طويلا في الصحافة والإذاعة العراقية ومازالت حتى اليوم تكتب المقال الصحفي.

تسأل "العرب" الكاتبة العراقية عن هذا الشكل من السرد الحر، وما إذا كان يعد ميلا إلى خلط أجناس الكتابة دون تقيد بالنوع أو الشكل في الأدب باعتباره أن المهم هو التدفق والجذب.

وتبرر عدم كتابتها عن باريس بأنها لم تعتبر نفسها سائحة فيها ولا ضيفة ولا لاجئة ولا منفية، إنما هي في نظرها المكان الذي يوفر لها الأمان المفقّد لكي تربي أولادها وأحفادها، قائلة "والأمان، كما تعرف، هبة سماوية عظمي".

سبق أن وصلت ثلاث من روايات كجه جي إلى القائمة القصيرة في الجائزة العالمية للرواية العربية "البوكر"، وهي "الحفيدة الأميركية" عام 2009 و"طشاري" عام 2014 و"النبيذة" عام 2019. وتعد هذه بذاتها قصة منفردة للكاتبة مع أكبر جائزة عربية في الرواية، والتي كثيرا ما يثار حولها الجدل مثل كل جوائز الأدب، فالبعض يتهم الجوائز دائما ويرى أنها زائفة، بينما يسعى البعض الآخر إليها بضراوة وقد يقاتل بشائنها. لكن الكاتبة العراقية

تنأى بنفسها عن هذا الجدل، فهي كما تقول لـ "العرب" لا تظن أن الجوائز زائفة وفي الوقت ذاته لا تعتبرها إكسبير الحياة. وترى أنها قد تكون من محفزات القراءة، وإذا كانت ذات مقابل مالي

فإنها عامل دعم للمؤلفين في واقع لا يعيش فيه الكاتب من رواياته. وبالنسبة إليها تقول "قد أكون مدعية حين أزعم أن قارئ العراقي موجود بجائزة وبدون جائزة".

والأمر الواضح هنا أن إنعام كجه جي تعمدت في جملتها الأخيرة أن تستخدم ألفاظا مثل "قد أكون.. مدعية.. أزعم"، رغبة في عدم إثارة أي جدل، وحتى لا يفهم الكلام على أنه استغناء أو تعال على الجوائز بأي شكل، أما سر كلامها فهو أنها تثق بالفعل في أن قارئها يعرفها وتعرفه، يحبها وتحبه، لأنها وهي تكتب تفتح له قلبها على مصراعيه. هي لا تقول هذا الكلام لكن المحب يعرف حبيبها جيدا.

التنظير في الأدب

ربما هي لا تميل إلى "التنظير في الأدب"، كما تقول في حوارها لـ "العرب"، ورغم أنه يسهل كثيرا تصنيف أعمالها الروائية بأنها تندرج في إطار المدرسة الواقعية التي تستمد من الواقع حكاياتها دون الغاز وغرائب، فإن إنعام لا تتحدث كثيرا عن مدارس الكتابة مكتفية بقولها "واقعنا العربي من الانفلات

حققت الكاتبة العراقية إنعام كجه جي معادلة صعبة يتمنى كل كاتب عربي بلوغها، ألا وهي ثقة القراء وانتظارهم لأعمالها الجديدة، دون سقوطها في التوجهات التجارية التي تميز بعض الكتاب الجماهيريين. إذ ربما كان للجوائز التي ترشحت إليها أعمال الكاتبة دور، وربما كان للصحافة دور أيضا، وهو ما تطرحه "العرب" من تساؤلات مع الكاتبة في هذا الحوار.



● **إجازة صيفية مغربية في سويسرا.** ضيافة كاملة ومضروف مُجّر للجبب". قد تعتقد أن الأمر ببساطة وعذوبة تلك العبارة السابقة، لكن الأمر في الحقيقة أبعد ما يكون عن ذلك. بهذه المقدمة اختارت الدار المصرية - اللبنانية للنشر بالقاهرة أن تعلن عن صدور رواية جديدة للكاتبة العراقية إنعام كجه جي بعنوان "صيف سويسري"، التي تصدر أيضا عن دار منشورات تكوين في الكويت، ودار الرافدين في لبنان، وطرحت في معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي يقام حاليا.

تنوعات مختلفة

في العالم العربي الآن قليلون هم الكُتاب الذين يمثل صدور عمل جديد لهم خبرا سعيدا مبهجا للقارئ حتى قبل أن يعرف شيئا عن أجواء وعوالم العمل، سواء أكان رواية أم مجموعة قصصية. لقد اعتاد القارئ على مدى سنوات ألا يخلده كاتبه، عبر ما يقدمه له من جذب وتشويق وعمق وإدهاش، عبر رحلات في غمار بحار جديدة مترامية الضفاف، تستكشف أعماق النفس البشرية وصراعاتها الممتدة في أتون حروب الحياة.

إنعام كجه جي واحدة من أبرز هؤلاء الكُتاب الذين ينتظر العالم العربي جديدهم بشغف، وخضت الكاتبة الكبيرة صحيفة "العرب" بأول حوار لها بعد صدور روايتها، وبينما جاءت إجاباتها قصيرة مثقفة عميقة تعكس حكمة الحياة لم يكن غريبا أن يحظى السؤال عن العراق بأقصر الإجابات وأكثرها شجنا وإيلاما على الإطلاق، فالكاتبة التي غادرت بلادها إلى باريس منذ نحو 45 عاما لم يغادرها يوما نسيم دجلة وهوى بغداد.

عن روايتها الجديدة "صيف سويسري" تقول كجه جي لـ "العرب": "كنت أود الكتابة عن التشويهاات التي يتعرض لها المواطن العراقي، النزاعات الحزبية والطائفية والعرقية وتمزق النسيج الاجتماعي، ثم حصلت على إقامة أدبية في مدينة بازل السويسرية، واكتشفت أنها عاصمة صناعة الدواء في العالم فقلت لم لا أجعلها مكانا للرواية". تسير كجه جي إذا في روايتها الجديدة على الدرب الذي رسمته لنفسها، فتسبر بالحكي أغوار الإنسان العراقي؛ نفسه ومعاناته وأزماته، تحولات شخصيته ومحاولات تشويهِه، مثلما فعلت تماما في كل أعمالها السابقة، بتنوعات مختلفة عبر حكايات شيقة.

وتأتي رواية "صيف سويسري" كما وصفها الدار المصرية الناشرة لتفوح برائحة الأوطان الباكية والناس الضائعة، فتحمل معها في ثقل كل صفحة أطنائا من إخفاقات أهل صفحاتها، بين جمال سويسرا والحطام بداخل أبطالها. وبينما اختارت الكاتبة العراقية مدينة بازل السويسرية لتكون مكانا لروايتها كما تقول، إلا أنها لم تكتب عن باريس عاصمة النور برغم إقامتها فيها لأكثر من أربعة عقود، بل وصفتها من قبل بأنها "إبليسة كبيرة".. فما المعنى وما السر؟

تقول كجه جي لـ "العرب": "إبليسة بمعنى أنها شيطانة غاوية مغوية، باردة ساخنة، نظيفة ملوثة، جميلة مُفترّة، محتضنة طاردة، وكل الصفات ونقيضها".

مهرجان القاهرة يستعيد بريقه الفني ببرنامج سينمائي ثري

استقطاب أفلام العرض الأول واحتماء شعبوي عبر تبني أعمال فلسطينية



دورة استثنائية



من فيلم «أحلام عابرة» لرشيد مشراوي

دور العرض بانحاء مختلفة في القاهرة بدلا من تركزها في وسط العاصمة يشكل عاملا إضافيا لجذب الجمهور. وذكرت أن برنامج هذا العام يتمتع بالفراء الشديد ومتخم بالمسابقات المتخصصة وتقديم رؤية عن واقع يعيشه العالم العربي من حروب وأزمات، وأن هدف الحفاظ على القيمة والمكانة الفنية للمهرجان قد تحقق هذا العام شريطة أن يستمر ذلك في الدورات المقبلة.

وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن التوقيت مساعد رئيس المهرجان حسين فهمي كي يُحدث تعديلات في البنية الإدارية، واستعان بعدد من المبرمجين والنقاد الذين لديهم خبرات، وساعد على ذلك توسيع قاعدة اختيار الأفلام، وعروض الأفلام المصرية المرممة التي تجذب جمهورها إلى دور العرض، بهدف إلى أن يشمل المهرجان أنواقا فنية مختلف الفئات ما يضمن نجاحه الجماهيري والفني، كما أن التوسع في

المهرجانات الدولية بتفهم الموقف. نسعى لإقامة دورة جيدة جدا هذا العام" وشكلت عملية إعادة هيكلة إدارة المهرجان مع إضافة الناقد الفني عصام زكريا الذي يشغل منصب مدير المهرجان فرصة لإدخال تعديلات على آليات اختيار الأفلام المشاركة. وكشف زكريا في بيان أنه "اتبع سياسة مدروسة في شراء حقوق عرض الأفلام تعتمد على تقليل النفقات من دون التنازل عن جودة الأفلام المختارة بعناية فائقة عبر تعضيد فريق البرمجة بالجمع بين المتخصصين جغرافيا ولجان المشاهدة".

وأكدت الناقدة الفنية ماجدة مورييس أن مهرجان القاهرة أمام دورة استثنائية لأنه مع توقف المهرجان العام الماضي وما صاحبه من تغثر العديد من الأنشطة الثقافية والفنية بعد حرب غزة، كان لا بد من عودة قوية تعوض هذا الغياب، وأن إدارة المهرجان سعت لتؤكد أنه يمكن دعم القضية الفلسطينية دون ابتعاد أو توقف، وهو ما يظهر عبر برامج الأفلام الخاصة بفلسطين، وتقديم 22 فيلما قصيرا تم تصويرها من المسافة صفر منذ اندلاع الحرب، ما يشكل إنجازا تعول عليه إدارة المهرجان لتحقيق نجاحات فنية وجماهيرية مهمة.

تصنيفه الدولي ضمن الفئة (أ) في الاتحاد الدولي للمنتجين بباريس، ومنذ اليوم الأول لقرار التاجيل كان هناك توافق على أن يتم الاستعداد مبكرا للدورة الحالية، ما ساعد في أن يضم المهرجان هذا العام أكبر عدد من الأفلام في تاريخه (حوالي 200 فيلم)، بجانب التنوع المحفوظ في لجان التحكيم والمسابقات، وبالتالي أضحت لدى المهرجان لأول مرة في تاريخه عشر لجان تحكيم.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن إدارة المهرجان هدفت إلى تعزيز حضورها الفني عربيا، وضاعت قيمة جوائز أفاق السينما العربية التي وصلت هذا العام إلى 25 ألف دولار، فضلا عن التنوع في عرض أفلام في غالبية دول العالم وعودة عرض الأفلام الروسية، كما أن مسابقة أسبوع النقاد الدولية تضمنت هذا العام ثمانية أفلام لأول مرة في تاريخ المسابقة، وحرصت إدارة المهرجان على أن يكون هناك عرض أول عالمي في جميع المسابقات.

وأشار إلى أن الجوانب التسويقية والإعلامية حظيت باهتمام واسع هذا العام بما يساهم في استعادة الصورة الذهنية الجيدة عن المهرجان، وأن إدارته تكفلت هذا العام بتكاليف إقامة الإعلاميين من دول مختلفة بشكل كامل، بدلا من الإقامة نصف فترة المهرجان مع تحمل الضيوف لتذاكر الطيران فقط، وهو ما ساعد على زيادة أعداد المشاركين في التغطية الإعلامية، ومنحهم الفرصة لوضع تقييم كامل لكافة عروضه وأنشطته.

وتواجه المهرجانات المصرية معضلة توفير التمويل المطلوب لاستضافة النجوم واختيار الأفلام المعروضة، وهو ما يكون حاضرا في الترتيبات اللوجستية لانطلاقه، وبات من الواضح أن عدم تحمل تكاليف إقامته العام الماضي يساهم في تعزيز الموازنة التي يمكنه من استعادة التواصل مع دوائر إعلامية دولية غابت خلال السنوات الماضية لهذا السبب. وقال الفنان المصري حسين فهمي، رئيس المهرجان، إن "مع انعقاد الدورة هذا العام كان علينا أن نبدأ من جديد، ونشكل لجان تحكيم جديدة، ونختار أفلاما جديدة، نظرا لأن بعض الأفلام التي اخترناها قد عُرضت في مهرجانات أخرى، كما تغيرت ظروف الكثير من أعضاء لجان التحكيم. عملنا بجِد لاستعادة ثقة الجميع في المهرجان ونجحنا في إقناع

بينما غاب العام الماضي دعما للقضية الفلسطينية، ينعقد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي هذا العام معلنا دعمه أيضا للقضية لكن هذه المرة بعرض أفلام فلسطينية، واستضاف رموزا من صناعة السينما الفلسطينية. وبعد الغياب والحضور تغيرت الكثير من الإستراتيجيات بتغير أعضاء في الهيئة الإدارية مع مواصلة المساعي الجادة للحفاظ على تصنيف المهرجان دوليا.

للبوصلة نحو عواصم عربية حرصت على استمرار فعالياتاتها.

واستحدثت القاهرة السينمائي عددا من المسابقات التي تهدف إلى تنوع الأفلام المعروضة بعد أن تأخر كثيرا في تخصيص جائزة للأفلام الوثائقية، وأخرى مخصصة للأفلام التي جرى تصويرها من "المسافة صفر" في قطاع غزة، وجائزة للسينما الفلسطينية، وبدأ كأنه يسعى ليعكس الارتباط الثقافي المصري بما يدور في الأراضي الفلسطينية، بما يمنح المزيد من التعاطف ويلعب على نقاط الانتقاد التي وجهت لمهرجانات أخرى عبر الاحتفاء برداء شعبوي يحيط بمهرجان يشكل الحدث الفني المهم في مصر.

واختارت إدارة المهرجان الفيلم الفلسطيني الروائي الطويل "أحلام عابرة" لعرضه العالمي الأول في حفل الافتتاح، تأليف وإخراج رشيد مشراوي، بطولة عادل أبو عياش، إميليا ماسو، أشرف براهيم، موسيقى جوهان كورتيت، تصوير دريد منجم.

وعبر تخصيص جوائز لأفضل فيلم أفريقي طويل وأخرى لأفضل فيلم آسيوي طويل اتجه المهرجان للتوسع في مواكبة التطورات في صناعة السينما في العديد من الدول التي لم يكن لها تاريخ فني طويل.

وتوفر هذه الأفلام فرصة للوصول إلى أعمال فنية لا يتم تسليط الضوء عليها دون أن يكون ذلك بحاجة إلى تكاليف باهظة عند شراء حقوق عرضها، وبدأ أن إدارة المهرجان ساعية نحو إحداث تنوع فني، وزيادة دائرة اهتمامات المهرجان بما يجعله يظهر في حلّة جديدة تعد انطلاقا قوية مع مرور ما يقرب من نصف قرن على تدشينه كواحد من أقدم المهرجانات في العالم العربي وأفريقيا.

قال الناقد الفني أسامة عبدالفتاح، وهو أحد مبرمجي مهرجان القاهرة السينمائي الدولي هذا العام، إن توقف المهرجان العام الماضي يحتم ضرورة عودته بقوة بما يساهم في الحفاظ على



القاهرة - يعود مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الجديدة هذا العام ببرنامج سينمائي ثري بعد أن توقف العام الماضي مع اندلاع الحرب على قطاع غزة، وكان ذلك محل اختلاف حول صواب القرار أو خطئه، غير أن إدارة المهرجان وظفت التوقف لإعادة ترتيب أوراقها والعودة بشكل مغاير إثر أزمات عدة تعرضت لها الدورة الأخيرة التي عقدت منذ عامين، وواجهت انتقادات لضعف البرنامج الفني، والارتباك الذي ساد مع خلافات نشبت بين القائمين عليه.



تنطلق النسخة الـ45 في الثاني والعشرين من نوفمبر الجاري، ويشارك فيها 197 فيلما، قابلة للزيادة بحسب كلام القائمين على المهرجان، تمثل 72 دولة، وتشمل الفعاليات 16 عرضا للمسجادة الحمراء، و37 عرضا عالميا لأول مرة، و8 عروض دولية أولى، و119 عرضا لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

توسع المهرجان هذا العام في تقديم عروض عالمية جديدة في محاولة لجذب الانتظار إليه بعد تراجعها في السنوات الماضية، متأثرا بوجود مهرجانات محلية قوية، أبرزها الجونة السينمائي، والزمخ الذي حظيت به مهرجانات عربية مؤخرًا، وكان توقفه العام الماضي نقطة تحول

مهرجان سينما المؤلف بالمغرب يحتفي بالسينما الأردنية

قدرة السينما الأردنية على المنافسة عالميا.

وأضاف "نحن نعمل أيضا من خلال شراكة مع دول مثل مصر، تؤمن بأهمية الأفلام في الأردن وفي بلدانها ومع عدة دول عربية" موضحا أن هناك عدة أفلام عالمية صورت في الأردن مثل فيلم "المريخي" (ذا مارسيان) للمخرج ريدي سكوت، و"حرب النجوم: صعود سكاى ووكر"، وفيلم "كثيب" (ديين) بجزيابه وفيلم "لورنس العرب" والعديد من الأفلام الأخرى.



هينة الأفلام تهدف إلى تعزيز قدرة السينما الأردنية على المنافسة عالميا. ولفت إلى أن الهيئة تعمل خلال الفترة الحالية على التوسع واستقطاب العديد من الأفلام العالمية، مذكرا بتأسيس صندوق أفلام سنوي لدعم الصناعة من أجل دعم القدرات والمواهب الأردنية، والاستثمار في صناعات الأفلام، لبناء قطاع سينما قادر على المنافسة عالميا.

وإلى جانب احتفائه بالأردن، يحتفي المهرجان أيضا بالسينما الفلسطينية من خلال عرض أفلام قصيرة تحت عنوان "من المسافة صفر" للمخرج الفلسطيني رشيد مشراوي، بالتعاون مع سفارة فلسطين لدى المغرب.

الرباط - تحت شعار "تتميم الدور الثقافي للسينما" تعيش مدينة الرباط على وقع فعاليات الدورة الـ29 للمهرجان الدولي لسينما المؤلف التي انطلقت في الثامن من نوفمبر الجاري وتستمر حتى السادس عشر من الشهر ذاته.

ويصل الأردن ضيف شرف الدورة الرابعة عبر وفد رسمي وفنانين يعرضون باقة من الأعمال السينمائية التي تجسد عمق وتنوع المشهد السينمائي الأردني، حيث تسعى المملكة من خلال هذا الحضور إلى عرض إنتاجاتها السينمائية أمام الجمهور والتواصل مع المخرجين والنقاد والجمهور بهدف تعزيز التبادل الثقافي والتعاون في مجالات السينما بين البلدين.

وفي هذا السياق نظمت ندوة حوارية بعنوان "السينما الأردنية صناعة محلية وموقع تصوير عالمي" بحضور كل من مهدي بكري مدير الهيئة الملكية للأفلام الأردنية والمخرج السينمائي الأردني مراد أبو عيشة والمخرج والكاتب الأردني محمد هوشكي أدارها المخرج المغربي عبد الإله الجوهري.

وأوضح مهدي بكري للجمهور المغربي وضيف المهرجان سياسات دعم السينما في الأردن، حيث قال إن دعم الهيئة الملكية للأفلام الأردنية للسينما هو سياسة للحكومة التي تستثمر في هذا المجال لأنه قطاع اقتصادي هام للأردن، وأن هدف الهيئة أن تعزز

السابع، وهما منى زكي وفيولا ديفيس. فكلتا هاتين تجاوزتا كونهما فنانتين بارعتين، لتغدوا أيضا ناشطتين ملتزمتين بقضايا إنسانية متنوعة تتجاوز حدود إبداعهما الفني. وإننا نتطلع بشغف إلى استقبالهما في جدة، للاحتفاء بإسهاماتهما الاستثنائية".

ويتنافس 16 فيلما في المسابقة الرسمية وسيتم الحكم عليها من قبل لجنة التحكيم الدولية للمهرجان. تتضمن الاختيارات فيلم "إلى عالم مجهول" للمخرج مهدي فليفل في عرضه الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفيلم "أغنية سيماء" للمخرجة الأفغانية روبا سادات، وفيلم الهندية ربما كاغتي، وفيلم "لقتل حسان منغولي" الممول من مهرجان البحر الأحمر السينمائي من إخراج شيواشان جيانغ.

وبالتوازي مع العروض السينمائية، ينظم المهرجان سوق البحر الأحمر الذي يلعب دورا حيويا في التقاء صناعات الأفلام وتمكينهم من عرض تجاربهم الجديدة والترويج لها.

كما يمتح صندوق البحر الأحمر دعما ماديا ولوجستيا لمشاريع الأفلام الطويلة والقصيرة والوثائقية في مراحل التطوير والإنتاج وما بعد الإنتاج. المهرجان تأسس في 2019 بهدف دعم القصص الفريدة والأصوات الجديدة والرؤى الجريئة المبتكرة في السينما.

«السينما بيت جديد» في مهرجان البحر الأحمر السينمائي

قائلة "إنه لمن دواعي الفخر أن نستهل دورة هذا العام من المهرجان بتكريم سيدتين تعتبران أيقونتين في الفن

السعودي "ضي" من تأليف هيثم دبور وإخراج كريم الشناوي وبطولة أسيل عمران من السعودية وإسلام مبارك من السودان مع المصري حنين سعيد وبدر محمد.

ويتناول الفيلم قصة شاب نوبي مصاب بالمهاق ينطلق في رحلة من جنوب مصر إلى شمالها لتحقيق حلمه في عالم الغناء برفقة عائلته ومعلمته للموسيقى.

وقال المؤلف والمنتج هيثم دبور في بيان "فيلم 'ضي' يحكي عن أشخاص لا يملكون الكثير سوى أحلامهم وإيمانهم بقدرات بعضهم البعض، وهو ما تحقق أثناء تنفيذ هذا العمل الصعب، فالفيلم لم يكن ليبرى النور لولا إيمان كل من شارك فيه بتقديم هذه القصة المختلفة".

وعرض المهرجان في الختام فيلم "رجل أفضل" للمخرج الاسترالي مايكل جريسي عن حياة مغني البوب روبي وليامز.

ويكرم المهرجان هذا العام الممثلة المصرية منى زكي التي قالت هيئة المهرجان إنه سيتم تكريمها باعتبارها "رمزا للسينما المصرية"، إلى جانب الأميركية فيولا ديفيس الحائزة على جائزة أوسكار أفضل ممثلة مساعدة عام 2017 عن فيلم "فينسين" أو "أسوار".

جدة (السعودية) - "السينما بيت جديد" شعار ترفعه الدورة الرابعة للمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي تحتضنه مدينة جدة السعودية الشهر القادم بمشاركة أكثر من 120 فيلما من نحو 80 دولة.

وكشفت هيئة تنظيم المهرجان أن شعار الدورة الرابعة يأتي كتحية لعودة المهرجان إلى حي البلد التاريخي في جدة ويجعله بيتا جديدا للسينما السعودية والعربية والعالمية، كما يستكشف الجوانب الثقافية والفنية للسعودية.

وقال المدير التنفيذي للمهرجان محمد عسيري في مؤتمر صحفي "جدة التاريخية طالما كانت دائما نقطة ومحطة لربط الثقافات والهويات والإعراق على مر السنين، واليوم تواصل مسيرتها الثقافية باحتضان سرديات قصصية من كل أنحاء العالم تحت سقف واحد".

وأضاف "في هذه الدورة نفخر بأن 50 في المئة من الأفلام التي يتم عرضها هي عروض حصرية، 48 عرضا حصريا عالميا، عشرة عروض أولية، و43 عرضا حصريا لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

وأشار إلى أن الدورة الجديدة شهدت زيادة ملحوظة في عدد الأفلام المقدمة للمشاركة والتي تجاوزت 2000 فيلم من أنحاء العالم "ما يعكس المكانة والمصداقية والموثوقية التي وصل إليها المهرجان خلال فترة زمنية بسيطة لا تتجاوز الأربع سنوات".

ينطلق المهرجان في الخامس من ديسمبر المقبل بعرض الفيلم المصري -

أم.جي تجمع أناقة التصميم بالأداء القوي في طرازها الجديد آر.إكس 6

يوفر سيطرة ناعمة ومستجيبة في أي بيئة كان.

ومع خمس وضعيات قيادة متكيفة (الأوتوماتيكية والاقتصادية والرياضية وللطرق الثلجية وللطرق الوعرة)، فإن السيارة توفر تجربة قيادة سلسلة معززة بواسطة نظام القيادة الذكي المتطور وميزة المساعدة الذكية بالملاحة على كل الطرقات.

وتحتل السلامة والأمان موقع المقدمة في تصميم هذا الطراز، فهي تأتي مجهزة بكاميرا الرؤية الأمامية الذكية من الجيل الثالث ورادار المليمتر الموجي من الجيل الخامس لدى شركة بوش.

واستنادا على ذلك تقدم أنظمة متطورة لمساعدة السائق لتوفير الحماية الشاملة. كما تحتوي السيارة على كاميرات رؤية محيطية عالية الوضوح (أتش.دي) بنطاق 360 درجة، مما يتيح للسائقين التمتع بالرؤية الكاملة، سواء أثناء الركن أو المناورة في الأماكن الضيقة.

وبالإضافة إلى ذلك، تأتي السيارة أيضا مزودة بنظام أم.جي بيلوت من المستوى الثاني للأنظمة المتقدمة لمساعدة السائق بفترة تجهيزات لأكس.

السيارة تتمتع بستة ألوان مستوحاة من الطبيعة وتوفر خيارا يلائم كل ما يفضلُه السائقون، فضلا عما تتميز به القمرة من راحة



للامتعة، مما يجعلها مثالية للرحلات الطويلة.

وفي الأمام، تعكس لوحة العدادات التصميم الراقي باحتوائها على الخشب المحبب عالي الجودة أو لوحة عدادات من الألومنيوم ومفاتيح مطلية بشكل ناعم، ما يضيف لمسة من الأناقة.

وتضمن بعض التجهيزات مثل شاشة اللمس بحجم 12.3 بوصة والمجموعة الافتراضية وأدوات التحكم الذكية لتكييف الهواء أن يكون لدى السائقين أحدث الخصائص.

وتتوفر المقصورة الداخلية بالجلد الأسود أو الجلد ثنائي اللون من البيج والبنّي، وهي تحافظ على تصميم أنيق وعملي في الوقت ذاته.

وتتعرّز راحة الركوب أكثر عبر مقعد السائق القابل للتعديل كهربائيا بثماني وضعيات، مع ميزة الذاكرة بفترة تجهيزات لأكس ومقعد الراكب الجانبي الأمامي القابل للتعديل كهربائيا بأربع وضعيات، مما يوفر الراحة الشخصية للجميع.

وتتم تصميم آر.إكس 9 للاداء الاستثنائي على كافة التضاريس، وهي تحصل على قوتها من محرك نت بلو 2.0 توربو الجديد فائق الكفاءة والمقترن مع نظام نقل حركة أوتوماتيكي من 9 سرعات، بحيث

دي.بي - أطلقت شركة أم.جي موتور سيارتها الجديدة كليا آر.إكس 9 في طرق الشرق الأوسط نظير سعر يبدأ من 26 ألف دولار.

وتجمع السيارة، التي تنتمي إلى فئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض، بين التصميم الأنيق والتقنيات المتطورة وأداء القيادة القوي، وذلك لتلبية احتياجات العائلات العصرية وعشاق التنقل والسائقين، الذين يرغبون بالراحة والأداء المميز بتصميم 7 مقاعد.

ويضمن التصميم الخارجي الجريء واللافت أن تتفرد السيارة عن غيرها على الطريق، وبفضل عرضها البالغ 1967 ملم، فإنها بذلك تحوي الهيكل الأعرض ضمن فئتها بحيث تمنح حضورا قويا وفي الوقت ذاته أنيقا على الطريق.

وتعزز الشبكة الأمامية المستوحاة من النجوم والمدمجة مع التصميم الانسيابي للأضواء الأمامية، التي تشتمل على 245 وحدة ليد مصقولة بالليزر، الشكل الظلي الأمامي الأخاذ.

وتكتمل هذه الواجهة الأمامية الديناميكية عجالات بحجم 21 بوصة، والتي لا ترتقي فقط بمظهر السيارة، بل تضمن أيضا الثبات والأداء على مختلف التضاريس.

وتأتي السيارة آر.إكس 9 مع ستة ألوان خارجية مستوحاة من الطبيعة وتوفر خيارا يلائم كل ما يفضلُه السائقون، حيث ترحب بهم من خلال مقصورة داخلية فاخرة رحيبة تم ابتكارها لتوفير الراحة والعلمانية.

وتقدم هذه المركبة مساحة واسعة للارجل والراس للركاب والسائقين على حد سواء؛ حيث تتميز بالمساحة الأوسع للمقاعد عند الصف الثالث ضمن فئتها.

أما بالنسبة إلى مساحة صندوق الامتعة والقابلة للتوسعة لاستيعاب 1026 لترا من الحمولة عند اعتماد تصميم الخمسة مقاعد، فتوفر مساحة كافية

تطوير تكنولوجيا التروس يدخل رينو مضمار المركبات الهجينة

نظام إي - تيك يتيح إطلاق انبعاثات أقل من الكربون



قمة الإثارة عندما تجلس خلف المقود

وناقشات الحركة الهجينة مقارنة بمنافسيها.

ويرى المحللون أن النمو سيستمر مع طرح رينو المزيد من الطرازات الجديدة بأسعار معقولة. وتبلغ كلفة سيارة كليو الهجينة 400 يورو أكثر من تويوتا ياريس وبيجو 208، لكنها أكثر قوة.

ويمكن استخدام نظام علبه التروس إي - تيك في السيارات الصغيرة وكذلك في سيارة رافال كوبيه سيدان الجديدة بقوة 300 حصان. وقال انطوان جيرو، المحلل في ستاندر أند بورز غلوبال لرويترز "ستحتفظ رينو بهذه الميزة لعدة سنوات".



أنطوان جيرو
رينو ستحتفظ بميزة نظام علبه التروس لعدة سنوات

وتشير داتا فورس، ومقرها ألمانيا، إن سيارات رينو إي - تيك الهجينة تنبعث منها 95 غراما فقط لكل كيلومتر، مما يساعد على الوصول إلى متوسط ثاني أكسيد الكربون بمقدار 114 غراما في النصف من 2024.

وهذا أفضل من متوسط انبعاثات الكربون لشركة فورد وفولكسفاغن البالغ 123 غراما و125 غراما على التوالي.

لكن قوة رينو المدهشة في السيارات الهجينة إلى أن يأتي إلى أبعد من ذلك، حيث يتحتم على شركات صناعة السيارات في أوروبا خفض متوسط انبعاثات الكربون إلى 94 غراما لكل كيلومتر اعتبارا من العام المقبل.

وقال بنيامين كيبيس، كبير محللي السيارات في داتا فورس، لرويترز إن "القوة في السيارات الهجينة، ستساعد رينو على الانتقال لقواعد الاتحاد للحد من الزمن مع نيسان وميتسوبيشي، ويعيه عدا أقل من المركبات الكهربائية مقارنة بالمنافسين".

وللاعتثال لهذه الحدود، ستحتاج الشركة إلى أن يأتي أقل من 20 في المئة من مبيعاتها من السيارات الكهربائية. ويبدو هذا صعبا بينما تظل مبيعاتها من هذه الفئة من المركبات راكدة عند 12 في المئة في أوروبا.

ويعد أن كانت رينو من أوائل الشركات التي تحركت في مجال السيارات الكهربائية خلال العقد الماضي، تجاوزتها شركات مثل تسلا ومنافسين أكبر مثل ستيلانتيس.

وخلال مونديال السيارات الذي أقيم في العاصمة باريس الشهر الماضي كشفت الشركة عن سيارة رياضية جديدة متعددة الاستخدامات كهربائية وهي، طرز رينو، مكونة أقل من المركبات المزودة الأخرى، مما يجعله أخف وزنا وأرخص.

وقال فليب هوشوا، المحلل في شركة جيفرين الأميركية لرويترز "تتمتع رينو براحة خاصة في الموازنة بين المركبات الكهربائية التي تعمل بالبطاريات

يسمح رهان الرئيس التنفيذي لشركة رينو لوكا دي ميو على تقنية علبه التروس منخفضة الكلفة للشركة الفرنسية باكتساب موطئ قدم في مضمار المركبات الهجينة، ما يمنحها بعض مساحة التنفس مع التضيق على منافسيها بسبب تحدي التنقل الكهربائي.

ويقول محللون في شركة ستيفل بعد أن أعلنت رينو مطلع أكتوبر أنها ملتزمة باهدافها التجارية، وهي واحدة من شركات صناعة السيارات التقليدية القليلة التي لم تعدل تقديراتها إلى الأسفل وسط ظروف السوق الصعبة، إن الشركة يبدو أنها تعمل بشكل جيد للغاية.

وأضافوا في مذكرة بحثية "نعتقد أن الشركة أكثر تنوعا ورشاقة من نظيراتها" التي تحاول السير في هذا النهج المليء أصلا بالطلبات.

ويمكن أن يساعد الحفاظ على القوة في السيارات الهجينة، الأرخص من السيارات الكهربائية ولكنها أقل توليها من السيارات التقليدية، دي ميو على خفض الانبعاثات الإجمالية للمجموعة وزيادة المبيعات في الأمد القريب.

ومن المتوقع أن يستمر الطلب على السيارات الهجينة في النمو حتى نهاية هذا العقد، قبل أن تتولى السيارات الكهربائية زمام الأمور، وفقا لشركتي الاستشارات ستاندارد أند بورز ودانا فورس.

ومع قيمة تبلغ 11.6 مليار يورو، فإن رينو تساوي ربع شركة فولكسفاغن الرائدة في أوروبا، مما يجعلها أكثر رشاقة ولكنها قد تكون أكثر عرضة للخطر من أقرانها ضد المنافسة المتزايدة من السيارات الكهربائية الصينية. وتسعى الشركة، التي تملك فيها الدولة الفرنسية حصة تبلغ بنسبة 15 في المئة، أيضا إلى اتجاه جديد بعد أن تخلت إلى حد كبير عن تحالفها الذي دام عقدين من الزمن مع نيسان وميتسوبيشي، وبعد التخلي عن الاكتساب المخطط له لشركة أمبير للسيارات الكهربائية.

ويعتقد الكثير من المختصين في عالم السيارات النظيفة أن السر وراء النجاح الأخير لرينو في الهجين هو التركيز على التكنولوجيا التي اتقنتها المجموعة الفرنسية.

وكان مهندسو الشركة رائدين في علب التروس قبل قرن من الزمن، ولجأوا إلى "قابض الكلاب" المبسط، المستخدم لتوصيل وفصل التروس دون الحاجة إلى البطارية، لإنشاء نظام نقل هجين منخفض الكلفة يسمى "إي - تيك".

ويستخدم صندوق التروس المزامنات، لإدارة سرعة المحرك ونقله إلى العجلات. ويتطلب نظام إي - تيك، الذي يمكن استخدامه في جميع طرز رينو، مكونات أقل من المركبات المزودة الأخرى، مما يجعله أخف وزنا وأرخص.

وقال فليب هوشوا، المحلل في شركة جيفرين الأميركية لرويترز "تتمتع رينو براحة خاصة في الموازنة بين المركبات الكهربائية التي تعمل بالبطاريات

أبرز مصنع للمركبات الهجينة، وهي تركز على هذه التكنولوجيا منذ سنوات طويلة، ولكن بعض الشركات الأخرى مثل رينو الفرنسية تعمل على تطوير تقنية في علبه التروس تسمح لها بابتكار نماذج أكثر تنافسية.

ولا ينطلق الطلب على المركبات الكهربائية باهظة الثمن في أوروبا على الرغم من حظر الاتحاد الأوروبي على سيارات محرك الاحتراق الداخلي المقرر أن يدخل حيز التنفيذ في عام 2035، مما يضع ضغوطا هائلة على المصنعين في التكتل.

وتظهر رينو، وهي أصغر من نظيراتها من شركات السيارات التي تضررت بخسائر قياسية في العام 2020، قوة مفاجئة في السيارات الهجينة التي تستخدم محركا حراريا ومحركا كهربائيا.

وأزاحت رينو في وقت سابق هذا العام الستار عن الهجينة الجديدة سيمبيوز، حيث تم تصميم الكروس أوفر العائلية بالكامل لتوضع بين طرازي كابتور وأوسترال أس.يو.في الحاليين، لمنافسة نيسان قاشقاي التي تعتبر الأكثر مبيعا.

كما قدمت بعد ذلك موديل غراند كوليسوس 2024 الجديدة، والتي ظهرت لأول مرة خلال حدث أقيم في كوريا الجنوبية كسيارة هجينة مبنية على عظام جيلي وفولفو.

وتعتمد السيارات الهجينة على منظومة قوة متعددة المهام، فهي تعتمد بشكل أساسي على محركها ذي الاحتراق الداخلي والذي يكون عادة ذا سعة صغيرة.



كما تتميز باعتمادها على تقنيات خفض استهلاك الوقود، كانظمة تغيير فتح وغلّق الصمامات ونظام إيقاف المحرك أثناء الانتظار، إضافة إلى بعض الأنظمة الأخرى الأكثر تطورا.

وفي الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام، ارتفعت مبيعات طرز رينو الهجينة بما في ذلك كليو وكابتنشر بنسبة 55 في المئة عن العام السابق، وهو ما يفوق زيادة بنسبة 21.1 في المئة للاتحاد بأكمله، وفقا لبيانات هيئة الصناعة الأوروبية (اي.سي.إي.أي).

وزادت مبيعات الشركة الفرنسية، التي بلغت 60 في المئة خلال النصف الأول من 2024، لتصبح ثاني أكبر شركة أوروبية في القطاع بعد تويوتا.

ميني تعول على مفهوم الاستدامة لابتكار سيارات المستقبل

مثل الألومنيوم قدرا كبيرا من الطاقة أثناء الإنتاج، وبالتالي تكون لها بصمة كربونية كبيرة.

ويستخدم بي.أم.دبليو بالفعل ما يُعرف بـ"المواد الثانوية" في العديد من المجالات. وفي حالة المكونات البلاستيكية، على سبيل المثال، تبلغ نسبة البلاستيك المعاد تدويره 15 في المئة والهدف هو زيادة هذه النسبة إلى 25 في المئة في الأمد المتوسط.

وعندما يتعلق الأمر بالمعادن، فقد ذهبت الشركة إلى أبعد من ذلك، حيث تستخدم أجزاء الألومنيوم المصنوب بالفعل 40 في المئة من المواد المعاد تدويرها.

وهناك طريقة أخرى تعمل بها بي.أم.دبليو على تقليل البصمة الكربونية للشركات في شكل 18 مركبة ثقيلة لنقل المكونات من الموردين إلى مصنع ميني في أكسفورد، عبر 15 طريقا مختلفا حول المملكة المتحدة.

وتشكل المواد المعاد تدويرها حوالي 20 في المئة من مكونات سيارة بي.أم.دبليو إي 3 الكهربائية، على سبيل المثال، و15 بالمئة في الموديلات التقليدية.

وبحسب نوع التجهيزات، فإن ما يصل إلى 80 في المئة من جميع الأسطح، التي تقع في مجال رؤية السائق، تتشكل من المواد الخام المتجددة أو المواد الخام المستدامة، منها الجللج (القناف) أو الكينا الأوروبي أو الصوف بدلا من القطن.



الانسجام مع البيئة في كل التفاصيل

بالنفايات في المكب أو محرقة بل أعيد استخدامها بدلا من ذلك.

وإنجاز ما يقرب من 2.5 مليون مركبة من مجموعة بي.أم.دبليو سنويا يولد نفايات تقدر بحوالي 780 ألف طن منها. ويشمل ذلك مواد التعبئة والتغليف للمكونات، بالإضافة إلى الفولاذ وقطع من أغلبية المقاعد.

الشركة تخطط لامتلاك مقصورات سيارات قابلة لإعادة التدوير بالكامل بمجرد وصول المركبة إلى نهاية عمرها الافتراضي

وتوجد موارد قيمة في هذه المواد المتبقية، ولهذا السبب يتم إعادة تدوير 99 في المئة من النفايات في مصانع الشركة. ومصع معدل إعادة التدوير هذا، تضع ميني مع شركتها الأم الأساس للسيارات المستدامة منذ مرحلة الإنتاج.

وعدم التخلص من الكثير هو شيء واحد، وفي مصلحة الاقتصاد الدائري، يجب أن يكون الهدف استخدام أكبر نسبة ممكنة من المواد المعاد تدويرها.

كما يساعد هذا أيضا في التخفيف من آثار تغير المناخ، حيث تتطلب المعادن

لندن - تعول شركة ميني على مفهوم الاستدامة في المستقبل، وتسعى لتوخي نموذج أعمال في تصنيع سياراتها الحديثة بحيث يكون محايدا للمناخ بحلول عام 2050.

ويقود الاتجاه الجديد في عالم السيارات نحو الوعي البيئي باللجوء إلى المواد الخام المتجددة والطبيعية والمعاد تدويرها، وهو وضع بات أكثر تركيزا من قبل الكثير من المصنعين.

ومع ذلك، يواجه هذا الاتجاه المتزايد نحو بيئة أنظف، بعض التحديات التي تتغلّب عليها شركات إنتاج السيارات من خلال تقنيات التصنيع الحديثة وإيجاد مواد تصمد أمام الاحتياج المستمر والدائم. وأوضحت الشركة البريطانية أنها تسعى لخفض إنتاج ثاني أكسيد الكربون من خلال التركيز على عملية تصنيع المواد؛ حيث سيتم الاعتماد على المواد المحبوبة ثنائية الأبعاد بدلا من الجلود التقليدية في المقصورة الداخلية.

وأشارت الشركة التابعة لشركة بي.أم.دبليو الألمانية إلى أنها اعتمدت بالفعل على المواد المحبوبة ثنائية الأبعاد في سياراتها أسيمان، التي تنتمي إلى فئة متعددة الأغراض (أس.يو.في)، وذلك في تصنيع لوحة القيادة والسواح الأبواب مساحات التخزين المختلفة.

كما سيتم الاعتماد على هذه المواد في المقصورة للطرزين كوتريمان وكوير. وتخطط ميني أيضا لامتلاك مقصورات سيارات قابلة لإعادة التدوير بالكامل بمجرد وصول السيارة إلى نهاية عمرها الافتراضي.

ودون التصنيع المستدام، لا يمكن أن يكون هناك تنقل صديق للبيئة. ولهذا السبب، تسعى بي.أم.دبليو إلى تحقيق أقصى قدر من الاستدامة مع المواد الخام لديها وفي مصانعها.

ويبدأ التنقل المستدام من بوابة استخراج المواد الخام وإثراء الإنتاج، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمركبات الكهربائية، حيث أن إنتاج البطاريات يتطلب الكثير من الطاقة.

ولا يمكن للاقتصاد الدائري أن ينجح إلا إذا تم التخلص من أقل قدر ممكن من النفايات، بمعنى آخر، إذ لم ينته الأمر

الهريس النطاقي: الأسباب والأعراض

وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يتم بواسطة مضادات الفايروسات، إلى جانب مسكنات الألم. وتعمل الكريمات المرطبة على تهدئة البشرة المتتهيجة، ومن ثم تخفيف الرغبة الشديدة في الحكّة، في حين تساعد المطهرات على منع الإصابة بعدوى بكتيرية. والهريس النطاقي هو عدوى فايروسية تسبب طفحاً جلدياً مؤلماً. يمكن أن يصيب الهريس النطاقي أي مكان من الجسم. وهو يظهر عادةً على شكل خط واحد من البثور يغطي الجانب الأيسر أو الأيمن من الجذع. وينتج الهريس النطاقي عن الفايروس النطاقي الحماقي، وهو الفايروس نفسه الذي يسبب جدري الماء. ففي حال الإصابة بجدري الماء، يبقى الفايروس في جسم الشخص لبقية حياته. وبعد سنوات، قد ينشط الفايروس مجدداً ويسبب الهريس النطاقي. والهريس النطاقي ليس مرضاً يهدد الحياة. ولكنه قد يسبب ألماً شديداً. ويمكن أن تساعد اللقاحات على تقليل خطر الإصابة بالهريس النطاقي. وكذلك قد يقلل العلاج المبكر من عدوى الهريس النطاقي المحتملة ويقلل احتمال حدوث مضاعفات. ومن أكثر المضاعفات شيوعاً الألم العصبي التالي للهريس. فهذا مرض مؤلم يسبب بقاء ألم الهريس النطاقي لفترة طويلة بعد زوال البثور.

برلين - الهريس النطاقي هو مرض عصبي يسببه الفايروس النطاقي الحماقي، وهو نفس الفايروس، الذي يسبب جدري الماء عند الأطفال، وفق ما قالته الدكتورة كيرستين لوميل. وأوضحت كبيرة أطباء الأمراض الجلدية والحساسية الألمانية أنه بعد أن يهدأ مرض جدري الماء، يظل الفايروس "خاملاً" في الخلايا العصبية للجسم، ويمكن أن ينشط مرة أخرى بعد سنوات، مشيرة إلى أن الهريس النطاقي يهاجم غالباً الأشخاص، الذين تبلغ أعمارهم 50 عاماً أو أكثر، وكذلك الأشخاص الذين، الذين يعانون من ضعف المناعة. وتمثل أعراض الهريس النطاقي في الشعور بألم في مناطق الجلد المصابة والحمى والتعب والحساسية للمس. وعادة ما تحدث المتاعب على جانب واحد من الذراعين أو الساقين أو الجذع، كما أنها يمكن أن تصيب الرأس، وذلك إذا تأثر العصب الثلاثي التوائم. وبعد يوم أو يومين من ظهور الأعراض الأولى، يظهر الطفح الجلدي المميز للهريس النطاقي؛ حيث تظهر بثور على الجلد المحمر في المناطق المصابة على شكل حزام؛ لذا يُسمى هذا المرض أيضاً "بالحزام الناري". ويكون هذا الطفح الجلدي مصحوباً بحكة شديدة وحرقان. ويعد السائل الموجود في هذه البثور معدياً للغاية، ويمكن أن ينتقل إلى الآخرين من خلال العدوى التلامسية.

زيت السمك يقلل احتمالات الإصابة ببعض أنواع السرطان

ونقل الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية عن أعضاء الفريق البحثي قولهم إن مدى الاستفادة من الأحماض الدهنية يتوقف على مؤشر كتلة الجسم ومعدلات تناول الكحوليات وممارسة التمارين البدنية. ولكن الباحثين حذروا أيضاً من أن الإفراط في تناول أحماض أوميغا 3 يرفع بشكل طفيف من مخاطر الإصابة بسرطان البروستاتا لدى الرجال. كما أكشف الباحثون فعالية الأحماض الدهنية في الوقاية من 19 نوعاً مختلفاً من السرطان، ووجدوا أن 14 منها ارتبطت بأوميغا-6، بينما ارتبطت 5 أنواع بأوميغا-3.

الأشخاص الذين يكثرون
من تناول أحماض أوميغا 6
تتراجع احتمالات إصابتهم
بـ 14 نوعاً مختلفاً من
السرطان مثل سرطان المخ

كما أظهرت الدراسة أن المشاركين الذين لديهم مستويات مرتفعة من "أوميغا-3" كانوا أقل عرضة للإصابة بسرطان القولون، وسرطان المعدة، وسرطان الرئة، بالإضافة إلى انخفاض معدلات الإصابة بسرطانات الجهاز الهضمي الأخرى. وأكد الباحثون أن زيادة تناول أوميغا-3 وأوميغا-6 يمكن أن تكون لها فوائد صحية كبيرة، خصوصاً أن هذه الدهون الصحية تساهم في تحسين صحة القلب والعقل.



زيوت الأسماك غنية بالأوميغا 3

هل يمكن توظيف الخلايا المناعية في المعركة ضد السمنة

النظام المناعي يتأثر بالساعة الداخلية في الجسم ويؤثر على عملية اختزان الدهون



الجينات تلعب دوراً رئيسياً في اكتساب الوزن

التواصل الاجتماعي في ساعات الليل". وأضافت: "لقد توصلنا إلى أن جزيئات الخلايا المناعية داخل الأنسجة الدهنية في الجسم والمسؤولة عن ضبط عملية اختزان الدهون تلعب دوراً محورياً بصفة خاصة، ومن الممكن أن توفر وسائل علاجية لمشكلات السمنة وأمراض اضطراب الأيض، لاسيما في أوساط الأشخاص الذين يعملون بنظام نوبات المختلفة في مواعيد غير ثابتة." وأكدت لينش أن "السمنة هي مشكلة تنتشر بشكل متزايد، ولها تأثير ضار على الصحة وسلامة الجسم، كما تشكل عبئاً على أنظمة الرعاية الصحية في مختلف أنحاء العالم."

ومن جانبه، يرى أرون دوغلاس أخصائي الكيمياء الحيوية وأمراض المناعة في معهد الأبحاث الطبية والحيوية التابع لجامعة ترينيتي أن "هذا الاكتشاف العلمي يفسح المجال أمام المزيد من الأبحاث العلمية في مجالات شتى"، مضيفاً أن "السؤال الرئيسي يكمن في ما إذا كانت الخلايا المناعية "تي" يمكنها ضبط إيقاع النظام اليومي في أنسجة أخرى في الجسم، وما إذا كان هذا التشابه يؤثر على إيقاع أنسجة الجسم المختلفة." وأشار إلى أن "الأمر اللافت هو أن الخلايا تي تقع بالقرب من المخ، وربما تؤثر أنشطتها بشكل ملموس على وظائف أعلى مثل التعلم والذاكرة، ومن الممكن أن تؤثر أيضاً على مناطق في المخ تتعلق بنظام الأيض في الجسم بأسره وضبط درجات حرارته."

"إنترلوكين - 17 إيه" في الجسم لدى البشر والفئران بعد تناول الغذاء، وهو ما يعني أن الأنسجة الدهنية تتجاوب مع سلوكيات الغذاء حيث تتمدد في أوقات التغذية وتنكمش مع الصوم على سبيل المثال. وقد حرص الباحثون خلال التجربة على قياس مدى تأثير الخلايا المناعية بالسلوكيات الغذائية في حالة تغيير أوقات تناول الغذاء في عكس مواعيد الساعة البيولوجية للجسم عن طريق تغذية مجموعة فئران في الفترة من السابعة صباحاً إلى السابعة مساءً وتغذية مجموعة أخرى من السابعة مساءً وحتى السابعة صباحاً على مدار ثلاثة أسابيع. وتأكد من هذه التجربة وجود صلة بين جزيئات إنترلوكين - 17 إيه وبين توقيت التغذية، وتبين أيضاً أن الفئران التي تتناول الغذاء في غير الأوقات المعتادة تتناول كميات أقل بنسبة 50 في المئة من السعرات الحرارية مقارنة بالفئران التي كانت تتغذى في الأوقات المعتادة.

وتوضح لينش، وهي أيضاً أستاذ علوم الأحياء على مستوى الجزيئات في مركز لودفيج لأبحاث السرطان التابع لجامعة برينستون الأميركية أنه "في كثير من الأحيان، تؤدي الحياة العصرية إلى اضطراب أنماط النوم الطبيعية لأسباب من بينها تباين أوقات نوبات العمل أو التعرض لفترات مطولة للإضاءة الزرقاء التي تنبعث من شاشات الكمبيوتر أو الاتصال الدائم بشبكات المحمول، ورغم الشعور بالإرهاق، تجد الكثيرون يتصفحون مواقع

المثال، ولعل أهم نموذج على وظيفة هذا النظام هو دورة النوم والاستيقاظ التي تتواءم مع الحركة الطبيعية للشمس. ويعمل النظام المناعي وفق إيقاع الساعة البيولوجية للجسم، حيث يحفز الجسم لمقاومة العدوى في أوقات معينة من النهار، وتوصلت دراسات حديثة إلى وظيفة إضافية للمناعة، وهي الحفاظ على سلامة الأنسجة ووظائفها، لاسيما في الجهاز الهضمي حيث تتلقى خلايا مناعية متخصصة إشارات الأيض وتزيد من فعالية عملية الامتصاص في أوقات التغذية.

وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "نيتشر" تقول الباحثة ليديا لينش من كلية الكيمياء الحيوية وعلم المناعة بجامعة ترينيتي في دبلن إن الخلايا المناعية الرئيسية التي تعرف باسم الخلايا تي تفرز جزيئات "إنترلوكين - 17 إيه" التي تتجاوب بشكل واضح مع الجينات المسؤولة عن الساعة البيولوجية. وتلعب هذه الجينات دوراً رئيسياً في آلية اختزان الدهون. وأضافت في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني "سابتيك ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية أن فئران التجارب التي تفقر إلى هذه الجينات تضطرب لديها منظومة معالجة الدهون واختزانها، كما أن تحليل عملية الأيض لدى هذه الفئران أظهرت اضطراباً في النظام اليوماوي واختلالاً في منظومة حفظ حرارة الجسم. وكانت دراسات سابقة قد أثبتت زيادة في معدلات دوران جزيئات

تسائل الخبراء عن إمكانية توظيف الخلايا المناعية في مكافحة السمنة وتوصلوا إلى نتيجة مفادها أن النظام المناعي يتأثر بالساعة الداخلية للإنسان، وهو ما يؤثر بدوره على عملية اختزان الدهون وضبط درجة حرارة الجسم. ويرى الباحثون أنه من الممكن تطوير أدوية ذات فاعلية في معالجة السمنة، وذلك من خلال استهداف جزيئات الخلايا المناعية.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- توصلت دراسة حديثة إلى أن النظام المناعي يتأثر بالساعة الداخلية في جسم الإنسان، وهو ما يؤثر بدوره على عملية اختزان الدهون وضبط درجة حرارة الجسم. ويرى باحثون أن هذا الاكتشاف ينطوي على أهمية بالغة بالنسبة لمن يعملون وفق ساعات عمل متغيرة، وعلى العادات الغذائية بشكل عام، وعلى تغيير أنماط النوم الناجمة عن متطلبات الحياة العصرية التي يعيشها الإنسان في الوقت الحالي. وأظهرت الدراسة التي أجراها فريق بحثي في أيرلندا أن أحد جزيئات الخلايا المناعية التي تتواجد داخل الأنسجة الدهنية في الجسم، ويطلق عليها اسم "إنترلوكين - 17 إيه" تلعب دوراً تنظيمياً في عملية اختزان الدهون، وهو ما يفسح المجال أمام مبحث علمي جديد لعلاج مشكلات صحية مختلفة مثل السمنة، ومنع هدر المغذيات، وتخفيف آثار اضطرابات الأيض. ويرى الباحثون أنه من الممكن من خلال استهداف جزيئات الخلايا المناعية المذكورة تطوير أدوية مجدية لعلاج مثل هذه المشكلات الصحية.

الاكتشاف ينطوي على
أهمية بالغة بالنسبة إلى
من يعملون وفق ساعات
عمل متغيرة، وعلى العادات
الغذائية

وأوضح باحثون أن النظام اليوماوي للجسم، الذي اصطلح على تسميته بالساعة البيولوجية، يضمن تنفيذ وظائف حيوية رئيسية داخل الجسم في أوقات معينة على مدار اليوم، ويساعد في إيجاد شكل من أشكال التوازن بين الوظائف الحيوية ومتغيرات البيئة الخارجية مثل اختلاف ساعات الليل والنهار على سبيل

الإقلاع عن التدخين بعد اكتشاف الإصابة بالسرطان يزيد احتمالات البقاء على قيد الحياة

المتخصص في الأبحاث الطبية عن رئيس فريق الدراسة قوله: "يؤكد هذا البحث الدور المهم الذي يلعبه الإقلاع المبكر عن التدخين بالنسبة للمرضى الذين يتلقون علاجاً من مرض السرطان". ويشير السرطان إلى أي مرض ضمن عدد كبير من الأمراض التي تتميز بنظور خلايا شاذة تنقسم بطريقة لا يمكن السيطرة عليها ولديها القدرة على التسلل وتدمير أنسجة الجسم الطبيعية. وتكون السرطان في كثير من الأحيان القدرة على الانتشار في جميع أنحاء الجسم. السرطان هو السبب الرئيس الثاني للوفاة في العالم. لكن معدلات البقاء على قيد الحياة تتحسن لأنواع كثيرة للسرطان بفضل التحسينات التي تشهدها طرق الكشف عن السرطان وعلاجه والوقاية منه. يحدث السرطان بسبب حدوث تغيرات أو طفرات في الحمض النووي داخل الخلايا. يتجمع الحمض النووي الموجود داخل الخلية في عدد كبير من

الإصابة بالسرطان. وتبين أيضاً أن أفضل النتائج تتحقق أيضاً في حالة الإقلاع عن التدخين خلال ستة شهور من اكتشاف الإصابة بالسرطان، ثم الاستمرار في الامتناع عن التدخين لمدة ثلاثة أشهر بعد ذلك. وأكدت الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية "جاما أنكلوجي" المتخصصة في علاج السرطان أن فترة البقاء على قيد الحياة لمرضى السرطان الذين يقلعون عن التدخين تزيد لفترة تتراوح ما بين عامين إلى أربعة أعوام تقريبا مقارنة بالمرضى الذين يستمرون في التدخين. ونقل الموقع الإلكتروني "هيلث داي"

وأوضح باحثون أن النظام اليوماوي للجسم، الذي اصطلح على تسميته بالساعة البيولوجية، يضمن تنفيذ وظائف حيوية رئيسية داخل الجسم في أوقات معينة على مدار اليوم، ويساعد في إيجاد شكل من أشكال التوازن بين الوظائف الحيوية ومتغيرات البيئة الخارجية مثل اختلاف ساعات الليل والنهار على سبيل

واشنطن - يجد بعض المدخنين الذين يتم تشخيص إصابتهم بمرض السرطان صعوبة في الإقلاع عن التدخين، ولكن دراسة أميركية حديثة كشفت أن التوقف عن التدخين في حالات الإصابة بالسرطان يزيد من فرص النجاة والبقاء على قيد الحياة. وشملت الدراسة التي أجريت في مركز إم دي أندرسون لأبحاث السرطان التابع لجامعة تكساس الأميركية 450 مدخناً تم تشخيص إصابتهم بالسرطان، وكانوا يتلقون علاجاً يساعدهم في الإقلاع عن التدخين. وأظهرت النتائج أن احتمالات الوفاة تتراجع بنسبة تتراوح ما بين 22 في المئة و26 في المئة في حالة الإقلاع عن التدخين في غضون شهور من اكتشاف



تصفيات آسيا للمونديال بوابة سلمان الفرج للعودة إلى الساحة

لترتيب دوري الدرجة الثانية بعدما سجل هدفًا في ثماني مباريات. على الجانب الآخر أثبت عبدالقادر خوسانوف، لاعب منتخب أوزبكستان، إمكاناته الكبيرة وأصبح أساسيا في دفاع لنس الفرنسي، وبالتالي فإن الأمل معقودة عليه وعلى زملائه من أجل تحقيق حلم البلاد في بلوغ نهائيات المونديال للمرة الأولى في تاريخ الكرة الأوزبكية، كما هو الحال بالنسبة إلى الجماهير الإندونيسية التي تصني النفس بأن ينجح كاليفين فيردونك، لاعب فريق نيميجن الهولندي، في قيادة الفريق لتحقيق إنجاز فريد من نوعه في التصفيات.



موهبة خارقة

حيث سلط موقع فيفا الضوء على جو جاونتشي، حارس منتخب أستراليا البالغ من العمر 18 عاما، والذي يستعد للمشاركة في مواجهتي السعودية والبحرين. رغم تواجد الحارس المخضرم ماتيو ريان، أصبح جاونتشي أساسيا في تشكيل المدرب الجديد للمنتخب الأسترالي توني بوبوفيتش، وذلك بفضل أدائه الذي نال الإعجاب في الفترة الماضية.

وقال فيفا إن سلمان الفرج، لاعب وسط فريق نيوم بالدرجة الثانية في السعودية، والقائد السابق للهلال، عاد للتواجد مع المنتخب مع تولي الفرنسي هيرفي رينار المهمة مجددا خلفا للإيطالي روبرتو مانسيني، حيث يستعد الفريق لمواجهة أستراليا وإندونيسيا. وشارك الفرج في الفوز التاريخي للمنتخب السعودي على نظيره الأرجنتيني 1 - 2 في كأس العالم الأخيرة بقطر، لكن الفريق خرج من الدور الأول بعد الخسارة أمام بولندا والمكسيك.

زبوريوخ - من المنتظر أن تشهد الجولتان الرابعة والخامسة من الدور الثالث بالتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2026، في أميركا والمكسيك وكندا، منافسات مثيرة مع ختام مرحلة الذهاب.

وستقام مباريات الجولة الرابعة غدا الخميس، على أن تقام منافسات الجولة الخامسة يوم 19 نوفمبر. وسلط الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الضوء على سبعة لاعبين مهمين لدى المنتخبات الآسيوية المتنافسة في التصفيات من أجل بطاقة العبور إلى نهائيات المونديال الذي سيشهد للمرة الأولى مشاركة 48 منتخبا بدلا من 32.

وقال فيفا إن سلمان الفرج، لاعب وسط فريق نيوم بالدرجة الثانية في السعودية، والقائد السابق للهلال، عاد للتواجد مع المنتخب مع تولي الفرنسي هيرفي رينار المهمة مجددا خلفا للإيطالي روبرتو مانسيني، حيث يستعد الفريق لمواجهة أستراليا وإندونيسيا. وشارك الفرج في الفوز التاريخي للمنتخب السعودي على نظيره الأرجنتيني 1 - 2 في كأس العالم الأخيرة بقطر، لكن الفريق خرج من الدور الأول بعد الخسارة أمام بولندا والمكسيك.

يبرز اسم علي الحمادي، مهاجم المنتخب العراقي وفريق إيسويتش تااون الإنجليزي، ضمن أبرز النجوم في الجولة المقبلة من التصفيات، حيث غاب عن مباريات شهر أكتوبر الماضي بسبب الإصابة، لكن سيعود للتواجد مع فريقه في مواجهتي الأردن وعمان. كما عاد كيوجو فوروهاشي، مهاجم المنتخب الياباني وسيلتك الإسكتلندي، إلى المشاركة الدولية من جديد، بعد غياب عن المنتخب دام مدة عام. وساهمت أهداف فوروهاشي، لاعب فيسيل كوبي السابق، في إقناع هاجيمي مورياسو باستدعاء اللاعب مرة أخرى للتواجد مع الفريق في مباراتي إندونيسيا والصين. وكان للمواهب الشابة مكان في التقدير.

تونس تتمسك بحظوظها في سباق تصفيات أمم أفريقيا

الجزائر والمغرب للعلامة الكاملة



أرقام مبشرة

إلا أنه يدفعنا إلى تحقيق المزيد.“ ويأتي برصيد 7 نقاط خلف انغولا المتصدرة بالعلامة الكاملة (12 نقطة)، وغانا ثالثة بنقطتين والنيجر رابعة بنقطة.

وقال مدرب المنتخب السوداني، الغاني جيمس كواسي “تدرك أهمية تحقيق نتيجة إيجابية ضد منتخب النيجر الذي يخوض المباراة بلا ضغوط بعدما فقد فرصته في التأهل، ونحن نخوض المباراة بدوافع مضاعفة، لهذا يتعين على اللاعبين مضاعفة الجهود.”

وفي المجموعة الثالثة، التي يتصدرها المنتخب المصري بالعلامة الكاملة ضامنا تاهله، فإن الصراع على البطاقة الثانية يبدو معقدا بين بوتسوانا الثانية (6 نقاط) والراس الأخضر الثالثة (3 نقاط) وموريتانيا الرابعة (3 نقاط). ويحتاج منتخب “المرايطون” إلى فوزين لضمان تواجده في ملاعب المغرب، حيث سيلتقي مضيفه البوتسواني الجمعة قبل أن يستضيف الرأس الأخضر الثلاثاء القادم. وسينتظر المنتخب الموريتاني هدايا من نظيره المصري الذي يقابل الرأس الأخضر الجمعة خارج أرضه، قبل أن يختم التصفيات في القاهرة باستضافة البوتسواني.

وتعرف تشكيلة مدرب “الفراغة” حسام حسن غيابات قوية في مقدمتها هدايا ليفربول الإنجليزي محمد صلاح للراحة، ومدافع نيس الفرنسي محمد عبدالمعزم ولاعب وسط الزمالك أحمد سيد “زیزو” بسبب الإصابة، فضلا عن إيقاف الثنائي محمود حسن “تريزيغيه” ومروان عطية.

وتقلصت حظوظ المنتخب الليبي في المجموعة الرابعة، ولأسيما غداة تخسيره اللقاء ضد ضيفه النيجيري 0 - 3 بقرار من الاتحاد القاري، بعدما رفض منتخب “النسور الخضّر” خوض اللقاء بداعي ساعته من دون طعام أو شراب، الأمر الذي عُد خرقا للوائح قانون الانضباط.

العلامة الكاملة

وسيلعب فريق “فرسان المتوسط” مبارياته المقبلة ضد مضيفة الرواندي الخميس، ثم يلتقي ضيفه البينيني الاثنين. ويتصدر المنتخب النيجيري الذي يحتاج إلى نقطة ضد بنين أو رواندا لضمان التأهل، برصيد 10 نقاط أمام بنين (6) ورواندا (5)، وليبيا رابعة بنقطة. تتطلع الجزائر بقيادة المدرب البوسني فلاديمير بيتكوفيتش إلى إنهاء التصفيات بالعلامة الكاملة عندما تواجه مضيفتها غينيا الاستوائية الخميس في مالابو، وليبيريا الأحد في العاصمة الجزائر. وكان المنتخب الجزائري قد حصد 12 نقطة من أربع مباريات، ليتصدر المجموعة الخامسة أمام غينيا الاستوائية (7 نقاط) وتوغو (2) وليبيريا (1). ويسعى المنتخب المغربي أيضا إلى الحفاظ على سلسلة انتصاراته وإنهاء التصفيات بالعلامة الكاملة، عندما يواجه مضيفه الغابوني الجمعة في ليبرفيل، ثم يستضيف ليسوتو الثلاثاء في أكادير ضمن المجموعة الثانية.

سيتم الكشف عن هوية جميع المنتخبات الـ 24 التي ستتنافس في نهائيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، المقررة في المغرب العام المقبل، حينما تنطلق الجولتان الخامسة والسادسة (قبل الأخيرة والأخيرة) للتصفيات بدءا من اليوم الأربعاء، حتى يوم الثلاثاء القادم.

تونس - تتمسك أربعة منتخبات عربية بفرصتها للحاق بركب المنتخبات التي ضمنت تأهلها إلى نهائيات كأس الأمم الإفريقية الـ 35 التي سيستضيفها المغرب بين 21 ديسمبر 2025 و18 يناير 2026، وذلك حين تلعب مبارياتها في الجولتين الخامسة والسادسة الأخيرتين. ومن المقرر أن تقام الجولة الخامسة من اليوم الأربعاء حتى السبت المقبل، وستجري الجولة السادسة بدءا من الأحد حتى الثلاثاء القادم.

ويتعين على المنتخبات الأربعة، تونس وجزر القمر والسودان وموريتانيا، تحقيق نتائج إيجابية للحاق بكل من المغرب مضيفة البطولة ومصر والجزائر وانغولا وبوركينا فاسو والكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال، التي ضمنت تأهلها سلفا. وكان يمكن للمنتخب التونسي ألا يضع نفسه في موقف حرج في الجولتين السابقتين اللتين شهدتا خسارة أمام جزر القمر 0 - 1 ثم تعادله معه 1-1، ضمن مواجهات المجموعة الأولى.

أدت هاتان النتيجتان السلبيتان إلى إنهاء عقد المدرب المخضرم فوزي البنزرتي، ليتولى قيس اليقويبي مؤقتا مهمة قيادة “تسور قرطاج” إلى النهائيات، حيث يحتاج إلى الفوز في مباراة الخميس في ضيافة مدغشقر في العاصمة الجنوب أفريقية بريتوريا، ضد ضيفه الغامبي الاثنين في الجولة السادسة والأخيرة بملعب “حمادي العقربي” في رادس. ويحتل المنتخب التونسي صدارة المجموعة بـ7 نقاط، أمام جزر القمر (6) ثم غامبيا ثالثا (5) بينما يأتي منتخب مدغشقر في المركز الأخير بنقطتين.

وأجرى اليقويبي تغييرات كبيرة على التشكيلة باستبعاد المخضرمين القائد يوسف المساكني والمهاجم سيف الدين الجزيري ولاعب الوسط فرجاني ساسي، فيما وجه الدعوة إلى وجهين جديدين هما مهاجما أولمبيك باجة ربيع الحمري والاتحاد المنستيري حازم المستوري. ورأى المدافع ياسين مرياح أن المباراتين صعبتين

بايرن ميونخ ينوي تأمين بقاء الجوهرة جمال موسيالا

رئيسه التنفيذي يان كريستيان دريسن لمدة عامين، بحيث يبقى في منصبه حتى يونيو 2027. وقال النادي البافاري إنه ملتزم بمواصلة عمل قيادته، وقام المجلس الإداري للنادي بالموافقة على تمديد عقد دريسن (57 عاما).

وجاء تمديد عقد دريسن لينهي التكهنات التي نشرتها تقارير صحفية الشهر الماضي عن قرار النادي عدم تمديد عقده مع الرجل الذي سيق له أن تولى منصب المدير المالي.

وانضم دريسن إلى بايرن من القطاع المصرفي عام 2013، وتم تصعيده لمنصب نائب رئيس المجلس الإداري عام 2014 قبل أن يحل محل أوليفير كان العام الماضي، حيث تمت إقالة كان والمدير الرياضي حسن صالح حميرزيتش في اليوم الذي توج فيه بايرن ميونخ بلقب الدوري الألماني للمرة 11 على التوالي.

وكان دريسن متواجدا حينما فشل الفريق في الفوز بلقب الدوري للمرة الأولى منذ عام 2012، حيث فاز باير ليفركوزن بالبطولة الموسم الماضي، لكن الفريق البافاري بدأ بشكل جيد في الموسم الحالي ويتصدر ترتيب المسابقة بفارق خمس نقاط بعد مرور عشر جولات تحت قيادة مديره الفني البلجيكي الجديد فبنيست كومباني.

لكن الوقت الحالي ليس وقت الحديث عن التجديد.“ وسجل موسيالا هدفا رائعا من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء، ليمنح فريقه الفوز على سانت باولي 1 - 0. ليصل فريقه إلى الفوز الخامس في سلسلة الانتصارات عبر كل البطولات. وقال موسيالا عن هدفه في المباراة “كان ذلك هدفي الأول من خارج منطقة الجزاء هذا العام، لقد تدربنا على ذلك، التسديد من مسافات بعيدة، لهذا السبب أنا سعيد للغاية.”

وعقب سؤاله عما إذا كان موسيالا قدم جميع المعطيات لتجديد عقده قال كريستوف فرويند، المدير الرياضي للنادي البافاري، إن اللاعب بالفعل نجح في ذلك. ويفضل فرويند أن يكون التركيز كله منصبا على الوقت الحالي بالنسبة إلى اللاعب أكثر من مستقبله.

وأضاف “تحدثنا في الأسابيع الماضية، وقبلنا أنه بسجل الأهداف برأسه ومن مسافات بعيدة، لا ترى ذلك كل يوم، إنه هدف رائع آخر وهو يسجل أهدافا مهمة كذلك، إنه في حالة جاهزية فنية رائعة.“ وسيخوض موسيالا مباريات دوري الأمم الأوروبية في مواجهة البوسنة والهرسك والمجر، قبل عودة الدوري الألماني، حيث سيلعب بايرن ميونخ مع أوجسبورغ يوم 22 نوفمبر. مدد نادي الباييرن عقد

برلين - يامل نادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم في بقاء لاعبه ونجمه الشاب جمال موسيالا في صفوفه لفترة طويلة، في الوقت الذي أصبح فيه أحد أهم نجوم الفريق.

ويمتد عقد موسيالا مع بايرن ميونخ حتى نهاية موسم 2025 - 2026، ولا يزال هناك منزع من الوقت لكافة الأطراف من أجل التوصل إلى اتفاق للتمديد. لكن أداء اللاعب في الموسم الحالي يجعل الأمر ملحا، حيث قدم موسيالا أفضل أداء له حتى الآن، ليضع النادي البافاري في موقف يدفعه إلى اتخاذ قرار قبل أن يتم إغراء اللاعب من قبل المنافسين.

موسيالا سيخوض مباريات دوري الأمم الأوروبية في مواجهة البوسنة والهرسك والمجر، قبل عودة الدوري الألماني

وخسر بايرن ميونخ توني كروس وديفيد ألابا لريال مدريد الإسباني بعدما فشل في تجديد عقديهما، فيما غادر روبرت ليفاندوفسكي الفريق إلى برشلونة عام 2022 بعد أن رفض التوقيع على عقد جديد مع باقي عام في عقده. موسيالا بعد أصغر سنا (21 عاما) ما جعل بايرن ميونخ يضعه كواجهة لمستقبل النادي، لكن الأمر لن يكون باي ثمن، حيث تنصب أولوية النادي دائما على الإدارة المالية الجيدة وتحقيق إيرادات قياسية.

وقال ماكس إيبزل، المدير الرياضي للنادي عقب فوز الفريق على ماينز 4 - 0 في منافسات كأس ألمانيا، والتي سجل فيها موسيالا ثلاثة أهداف (هاتريك)، “جمال لاعب غير عادي



«طريق البخور».. تجربة تفاعلية تحاكي رحلة التجارة القديمة

يقدم مهرجان الممالك القديمة في العلا تجربة "طريق البخور" وهي واحدة من أبرز التجارب السياحية والثقافية في السعودية، إذ تمثل رحلة مدهشة عبر التاريخ الغني والثقافة العميقة لمنطقة العلا التي تمثل جزءاً من شبكة طرق التجارة القديمة التي ربطت بين الجزيرة العربية والعديد من الحضارات القديمة.

العلا (السعودية) - تعد تجربة "طريق البخور" في البلدة القديمة بمحافظة العلا من التجارب التفاعلية المميزة التي تميز بين الماضي والحاضر، وتعيد إحياء مسار التجارة القديمة الذي كان يستخدمه التجار منذ آلاف السنين لنقل البخور والتوابل والسلع القيمة بين جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية، مروراً بالعلا.

تعد تجربة "طريق البخور" في البلدة القديمة بمحافظة العلا من التجارب التفاعلية المميزة التي تميز بين الماضي والحاضر، وتعيد إحياء مسار التجارة القديمة الذي كان يستخدمه التجار منذ آلاف السنين لنقل البخور والتوابل والسلع القيمة بين جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية، مروراً بالعلا.

عروض حية وتقنيات حديثة تعيد إحياء مغامرات التجارة القديمة والرحلات الاستكشافية التي عبرت هذا الطريق

وفي إطار التراث العريق، أطلق مهرجان الممالك القديمة في العلا تجربة تفاعلية متميزة تأخذ الزوار في رحلة ممتعة تستمر ساعتين عبر عدة محطات تاريخية، حيث يمكنهم التفاعل مع العروض الحية والتقنيات الحديثة، بينما يرافقهم رواد يشرون تاريخ المكان وأهميته. تشمل الجولة توقفات لاستكشاف الآثار المنتشرة على طول الطريق، مثل خلطات البخور القديمة، وأنظمة التجارة التاريخية، وأساليب الحياة التي اعتمدت على هذا الطريق كمحور للتبادل التجاري والحضاري. يشمل المهرجان عروضاً حية وتقنيات حديثة تعيد إحياء مغامرات



عقب التاريخ

رئيسية على "طريق البخور"، حيث ازدهرت مدن مثل دادان التي تتميز بمقابر أسد ونقوش صخرية مذهلة وتشكيلات للبلدة القديمة وموقع الحجر الأثري المدرج في قائمة التراث العالمي. وأصبحت نقاط اتصال حيوية بين الحضارات القديمة. كما أسهمت هذه المدن في تدفق السلع والأفكار، مما جعل العلا مركزاً تجارياً وثقافياً مهماً في العصور القديمة، خلال الألفية الأولى قبل الميلاد ومطلع الألفية الأولى الميلادية. من خلال هذه التجربة، يُعيد الزوار اكتشاف التاريخ الحي للعلا، ويتعرفون على دورها البارز في ربط الحضارات، وما كانت تمثله من قوة اقتصادية وثقافية على مدار العصور.

صناعة التجهيزات واللوازم اللازمة لرحلة الزوار. كما يرافق الزوار رواة محليون يسهمون في تنظيم عروض الآثار القديمة، ويقدمون معلومات عن ثقافات المنطقة وتاريخها. وتتضمن التجربة معرضاً خاصاً يتيح للزوار رؤية بعض الاكتشافات المدهشة التي قام بها علماء الآثار في مدينتي دادان والحجر. تعرض القطع الأثرية في المعرض لمحات عن أسلوب حياة سكان تلك المناطق، وعلاقتهم بالثقافات المجاورة. تقدم هذه الاكتشافات دلائل قيمة على تاريخ العلا وثقافتها العريقة. ومنطقة العلا وموقعها الاستراتيجي ومواردها الطبيعية، جعلتها محطة

شقيقة عن الشخصيات الأسطورية في العالم القديم، ثم يتم تتبع خريطة طريق البخور لاكتشاف أسرار النباتات العطرية، والمغامرات التجارية الأولى التي كانت جزءاً من هذا الطريق التاريخي. يُتاح للزوار أيضاً استكشاف المباني التاريخية في البلدة القديمة التي شُيّدت من الطوب اللبن. وتم تصميم تجربة "طريق البخور" بالتعاون مع المجتمع المحلي في العلا، حيث شارك أهالي المنطقة بمعارفهم وتقاليدهم الغنية من خلال برنامج مخصص للتفاعل والمشاركة. ساهمت مدرسة الديرة في العلا في اختيار الألوان والمنسوجات التي تُستخدم في التجربة، بينما شارك الحرفيون المحليون في

إضاءة ألواح ركوب الأمواج تردع أسماك القرش

خليج موسيل في جنوب أفريقيا، وهي منطقة مشهورة بأسماك القرش البيضاء الكبيرة. واستخدم العلماء أخفاخا خداعية على شكل فقمه مزودة بمصابيح ليد مختلفة، وسُحبت خلف قارب لمعرفة أي جسم سيلفت انتباه أسماك القرش. ووجدت الدراسة أن الأضواء الساطعة ردت أسماك القرش أكثر من غيرها، في حين أن الأضواء العمودية كانت أقل فعالية من الأضواء الازرقية. وأنتت النتائج وأعدة أكثر مما كان متوقعا، بحسب راين التي تعزمت بناء نماذج أولية يمكن استخدامها تحت

جامعة ماكوارى الأسترالية. ونجحت الباحثة وزملاؤها في إثبات أن الألواح المجهزة بأضواء أزرقية ساطعة كانت أقل عرضة للتعرض لهجوم من أسماك القرش البيضاء الكبيرة. وبحسب الباحثين، تشوّه الأضواء ظل اللوحة على سطح المحيط، ما يجعلها أقل شهية للحيوانات. وتقول راين "إنّ الخوف من أسماك القرش البيضاء قائم منذ فترة طويلة، وأحد أسبابه هو أننا لا نفهم هذه الحيوانات بشكل جيد". وأجريت الدراسة المنشورة في مجلة "كورنت بايولوجي"، في مياه

سيدرني - أظهرت أبحاث نشرها علماء أستراليا الفلائيون أن تجهيز الألواح ركوب الأمواج بأضواء يُبعد خطر الهجمات المرتبطة بأسماك القرش، في حين أنّ عددا كبيرا من ممارسي هذه الهواية كانوا يعتبرون أنّ هذه الأضواء تجذب الحيوانات المائية العملاقة. وغالبا ما يهاجم القرش الأبيض الكبير فرسته من الأسفل، ويُخطئ في التقدير معتقدا أنّ ظل راكب الأمواج هو لفقمة، على ما أوضحت عالمة الأحياء لورا راين من

سيدرني - أظهرت أبحاث نشرها علماء أستراليا الفلائيون أن تجهيز الألواح ركوب الأمواج بأضواء يُبعد خطر الهجمات المرتبطة بأسماك القرش، في حين أنّ عددا كبيرا من ممارسي هذه الهواية كانوا يعتبرون أنّ هذه الأضواء تجذب الحيوانات المائية العملاقة. وغالبا ما يهاجم القرش الأبيض الكبير فرسته من الأسفل، ويُخطئ في التقدير معتقدا أنّ ظل راكب الأمواج هو لفقمة، على ما أوضحت عالمة الأحياء لورا راين من



حلا الترك تعود إلى السينما «أميرة»

الجديد، مؤكدة أنها تتطلع إلى تقديم عمل فني يرضي ذوق جمهورها. يذكر أن حلا قدّمت سابقا تجربة تمثيلية في السينما من خلال الفيلم الموسيقي الغنائي "سكر" الذي دارت أحداثه في دار لرعاية الأيتام. أما أحدث أعمالها الفنية فهو أغنية "أحلا" من كلمات مشاري إبراهيم والحنان عبدالعزيز لويس وتوزيع محمد خسرو، وقد صورتها على طريقة الفيديو كليب تحت إشراف المخرج علي إصبعي.

بينما سيؤدي الكسندر علوم دور "ساري"، الشاب الوسيم الذي سيغير مجرى حياة "أميرة" وستظهر حلا في هذا الفيلم بشكل مختلف تماما عما اعتاد عليه الجمهور منها، فبعد أن قدمت الكثير من الأنوار التي تناسب عمرها وشخصيتها، سوف تقوم هذه المرة بتجسيد شخصية "تقيله" تتطلب منها مهارات تمثيلية عالية، وقد عبرت عن تحمسها الشديد لهذا الدور

من قبل الجمهور ومتابعي النجمين، فحلا تتميز بصوتها الشجي وأدائها المميز، وأثبتت قدرتها على كسب قلوب الملايين، بينما يتمتع الكسندر بخبرة واسعة في مجال التمثيل، وهو ما يجعل هذا الثنائي مميزا جدا. تدور أحداث الفيلم في أجواء من الرومانسية والتشويق، وسوف تجسد حلا دور "أميرة"، وهي شخصية معقدة وملينة بالتناقضات،

المنامة - كشفت بعض المصادر أن النجمة البحرينية الشابة حلا الترك قد انضمت إلى عالم السينما من جديد، وذلك من خلال فيلم سينمائي يجمعها بالممثل العراقي الكسندر علوم. ومن المتوقع أن يلاقي الفيلم اهتماما كبيرا



البرغام بوق حرب يعزف أنغام التراث العُماني

مسقط - آلة البرغام العُمانية، بصوتها العميق وأصالتها، تمثل جزءاً أساسياً من التراث الموسيقي العُماني، إذ تعدّ أكثر من مجرد آلة موسيقية، بل هي رمز للهوية والانتماء. صنعت البرغام تقليدياً من قرون الحيوانات مثل المها العُمانية والوعل النوبي، وتخضع لعملية إعداد دقيقة تتضمن إزالة النخاع الداخلي وتشكيلها بعناية ثم تزيينها بزخارف تعكس النوق العُماني.

تعود أصول البرغام إلى التقاليد الموسيقية الأفريقية، حيث كانت تستخدم في بعض القبائل، ثم انتقلت إلى شبه الجزيرة العربية لتستقر في التراث العُماني. كان صوت البرغام، بعمقه وقوته، يستخدم في الماضي

للإعلان عن الأحداث المهمة وتحفيز الناس على التجمع، كما أن لديها القدرة على التعبير عن مشاعر متعددة من الفخر والاعتزاز. وتعد البرغام جزءاً مهماً من فنون "الرزحة" و"العازي"، حيث تُستخدم لإعلان المراسم الحربية وتعزيز الروح القتالية. ورغم أنها لا تتناغم مع الإيقاع الموسيقي التقليدي، فإنها تحمل رسائل رمزية قوية، ما يعكس دورها الإعلامي في تلك الفنون. وتظل البرغام رمزاً ثقافياً يعكس تفاعل العُمانيين مع الثقافات المجاورة، خصوصاً في فترة حكم الإمام أحمد بن سعيد في القرن التاسع عشر، حيث شهدت سلطنة عُمان تبادلًا ثقافيًا هامًا مع الشرق الأفريقي.

صباح العرب



حنان مبروك
صحافية تونسية

الحجاب وشُرطة الآداب

حكم الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة تونس من عام 1957 إلى 1987، فلأنّون عاما ارتبط فيها اسمه بقرارات جريئة ومواقف صامدة لدول عربية وغربية، على رأسها مواقفه من المرأة، ففي حين كانت المنطقة العربية تقيد النساء، وتحرمهن من الكثير من حقوقهن، رأى هو أنّ لا تحرر وتطور للمجتمع دون تحرر المرأة.

في عهده تم إقرار مجلة الأحوال الشخصية وعدد من التشريعات والقوانين الحداثية، والتي تنص على منع تزويج المرأة قسراً ومنع الطلاق الشفهي وحصر الطلاق عبر المحاكم وتمكين المرأة من الحضانة. كما كرس أول دستور إبان حكمه مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في مجتمع كان يعتبر ذكورياً، فضلا عن إقرار برنامج التنظيم العائلي عام 1964 الذي كانت له فوائد كبيرة على صحة المرأة وعلى حضورها داخل الأسرة والمجتمع، لاسيما في الأرياف.

"سافرض حرية المرأة وحقوقها بقوة القانون.. لن أنتظر ديمقراطية شعب من المنخدعين بالثقافة الذكورية باسم الدين". هكذا كان موقف بورقيبة واضحا تجاه حرية المرأة، والذي جهر به في المجالس المحلية والعربية والدولية، فهو يرى أنّ "العلاقة بين المرأة والرجل تُبنى على أساس الاحترام المتبادل، فالمرأة غير مُطالبة بأن تدفن نفسها في الحياة لأن الرجل غير قادر على التحكم في غرائزه مثل الحيوانات.. والمرأة يثيرها وجه الرجل وشعره وطوله وعرضه ورائحته وحتى خشن صوته لكن المرأة تعلمت أن تتحكم في غرائزها، الرجل مطالب أيضا بأن يرتقي إلى مستوى المرأة". نجح بورقيبة في أن يمنح المرأة التونسية حرية تستحقها، لكنه

لم يستطع التأثير في جيرانه، بأن يحفزهم على منح المرأة حقها في عيش الحياة بحرية كما يعيشها ذكورها، بأن يتخلوا عن أن يكونوا "حراس الله" على الأرض. وهذا نحن بعد مرور 37 عاما على تاريخ انتهاء حكم بورقيبة و24 عاما على وفاته، وبعد أن أوشكنا على إتمام الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، مازلنا نصد بسماء أخبار هنا وهناك نحد من حرية المرأة وتعاملها كجارية خلقت ليسطر لها الرجل حياتها.

قد تحب بورقيبة أو تكرهه، قد توافقه الرأي في بعض القرارات أو تعارضه، لكنك إن كنت إنسانا حرا يؤمن بمبدأ المساواة وبأن الله يترك لنا جميعا حرية المشيئة ويحملنا مسؤولية قراراتنا، فستحترم كل ما منحه بورقيبة من حقوق للنساء.

اليوم تعيش جارتنا ليبيا جدالات كبيرة رسمية وشعبية حول قرار إجبارية ارتداء النساء الحجاب، فرضه وزير الداخلية عماد الطرابلسي منذ أيام قليلة.

جدل واسع خلفته تصريحات الطرابلسي التي تحدث فيها عن تفعيل جهاز شرطة "متخصص بالآداب" ستتمثل مهامه "مراقبة مدى احترام الرجال والنساء لقيم المجتمع الليبي، ومنع صيحات المؤضة المستوردة، ومراقبة محتوى الشبكات الاجتماعية وفرض الحجاب على المرأة من الصف الرابع ابتدائي".

في بلد يعيش أزمة سياسية وأمنية تكاد تصف باستقراره ونقسمة إلى دويلات، بلد لم يهدأ رغم كل الجهود الداخلية والدولية، لا يزال شعر المرأة الشغل الشاغل للقادة والزعماء، فعوض أن تمنح النساء الحرية ويكلفن بمناصب مهمة تساهم في تقدم المجتمع ولحافة بركب الحضارة، يعدن إلى نقطة الصفر، إلى خلاف يعيشه المسلمون أينما كانوا منذ قرون.

لن يمانع أحد في وضع ضوابط وقوانين للباس، تجعل لكل مقام مقالا، ولا تمنح أحدا الحق في التعري في الأماكن العامة. لكن ما ضر لو سارت المرأة في الشارع بشعر مكتشوف؟ لا أجد لذلك إجابة مقنعة. سيقول البعض إن الحجاب فرض من الله على النساء، لكن حتى وإن جزمنا بأنه فرضه عليها رغم الخلاف الفقهي حول المسألة، أليس من حقها أن تقرر الالتزام به أو التخلي عنه وأن تتحمل مسؤولية قراراتها أمام الله؟ لم يمنح أي رجل مهما كان نفسه الحق في إجبار المرأة على ارتداء الحجاب؟